



التغطية الإخبارية لوكالة رويترز لقضايا أمن الخليج العربي

(من وجهه نظر الإعلاميين في دولة الكويت)

من الفترة 10/1 حتى 12/31 من العام 2012

**Reuters Coverage of the G.CC. Issues of
(Security from the Perspective of Media in the
State of Kuwait)
of Period 1/10 Until 31/12 of the Year 2012**

إعداد : ناصر سعد سعود القحطاني

الرقم الجامعي: 401110187

إشراف: الأستاذ الدكتور صباح ياسين علي

مشروع رسالة ماجستير مقدم لكلية الإعلام استكمالاً لمتطلبات

الحصول على الماجستير في الإعلام

(كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط)

العام الجامعي: 2012/2011

التفويض

أنا ناصر سعد سعود القحطاني أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونيًا للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: ناصر سعد سعود القحطاني

التاريخ: 2013/5/8

التوقيع: 



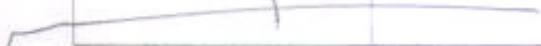
قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: " التغطية الإخبارية لووكالة رويترز لقضايا أمن الخليج العربي

(من وجهه نظر الإعلاميين في دولة الكويت) من الفترة 10/1 حتى 12/31 من العام

2012 ' وأجيزت بتاريخ 2013/5/8

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع	الاسم
	أ.د: حميدة سميسم / رئيساً
	د: صباح ياسين / مشرفاً
	أ.د: عبدالرزاق الدليمي / مناقشاً خارجاً

شكر و تقدير

على مدى أكثر من عقدين من تجربتي في الحياة تعلمت أن الثقافة مفهوم يتنوع بحسب البيئة والحياة التي يعيشها كل منا ..

شكرًا لكل من فتح نوافذ عقلي للشرق والغرب ليدخل من خلاله رياح العلم وهبوب المعرفة حتى لايفسد هذا العقل أو يتعفن ..

شكرًا لصديقي ومعلمي الدكتور صباح ياسين ..

شكرًا لمن كان له الفضل في نصحي وإرشادي في حياتي الأكاديمية ..

شكرًا لصديقي سعد سويلم الرشيدى ..

شكرًا للأصدقاء جميعًا .. لا أستثني منهم أحدًا..

الإهداء

قال لي ذات مرة: العلم في القرآن، وكفى بنا حاسبين ..

إلى ذلك الشيخ الصالح والدي العزيز..

إلى تلك التي لها الفضل في تربيته وتوجيهي والدتي العزيزة..

ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ...

إلى جميع من علمني وساعدني في الحياة صدقاً وإرشاداً...

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	التفويض
ج	قرار لجنة المناقشة
د	الشكر
هـ	الإهداء
و	فهرس المحتويات
ح	قائمة الجداول
ط	الملخص باللغة العربية
ي	الملخص باللغة الانجليزية
1	الفصل الأول: مقدمة عامة للدراسة (تمهيد)
3	مشكلة الدراسة
3	أسئلة الدراسة
4	هدف الدراسة
4	أهمية الدراسة
5	مصطلحات الدراسة
8	حدود الدراسة
9	محددات الدراسة
10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
13	أنواع بحوث وضع الأولويات
14	أنواع الأطر الإعلامية
16	وظائف الأطر وأهميتها
19	عناصر الإطار الإعلامي
20	العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي
22	الدراسات السابقة والتعليق عليها
29	الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)
33	صناعة الأخبار والقيمة الإخبارية

46	وكالات الأنباء ودورها في العملية الإعلامية
57	نشأة رويترز وتطورها
66	التطور الإخباري
83	الفصل الرابع: أمن الخليج العربي
100	الفصل الخامس:
102	التحليل الإحصائي
124	التوصيات
125	الملاحق
125	ملحق رقم (1) الاستبيان
131	ملحق رقم (2) أسماء محكمي استبيان الدراسة
132	ملحق رقم (3) مقالات إخبارية تتعلق بأمن الخليج
149	المصادر والمراجع

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
102	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	.1
103	توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل التعليمي	.2
104	توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر	.3
105	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة العملية	.4
108	نتائج اختبار معامل كرونباخ ألفا	.5
110	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية المصادقية	.6
111	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية المهنية	.7
112	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية الموضوعية	.8
114	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية الملف الإيراني	.9
115	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية الملف العراقي	.10
117	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الديمقراطية وحقوق الانسان	.11
120	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية الإرهاب والتهديدات الأمنية	.12
123	اختبار t لعينة واحدة لبيان مدى التزام الوكالة بالمهنية والمصادقية	.13

التغطية الإخبارية لوكالة رويترز لقضايا أمن الخليج العربي

إعداد

ناصر سعد القحطاني

إشراف

الدكتور صباح ياسين علي

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التغطية الإخبارية لوكالة رويترز لقضايا أمن الخليج العربي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على البيانات الأولية من مفردات عينة الدراسة في ضوء استمارة استبيان تم تصميمها لهذا الغرض إذ تكونت الدراسة من الإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية الكويتية وأعضاء جمعية الصحفيين الكويتية البالغ عددهم (201). وفي ضوء ذلك جرى جمع وتحليل البيانات واختيار الفرضيات. وبعد إجراء عملية تحليل البيانات للدراسة وفرضياتها توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أبرزها.

1- تحظى رويترز بأولوية لدى الإعلاميين في الكويت وتصنف بالمرتبة الأولى من حيث المصادقة.

2- تهتم رويترز بدعم الديمقراطية باعتبارها قضية مهمة قد تؤثر على مستقبل المنطقة بشكل كبير.

3- ساهمت رويترز بتغطية الحراك السياسي الشعبي في منطقة الخليج العربي دون التحيز لطرف على حساب الآخر.

4- تحتل قضية التهديدات الإيرانية لأمن الخليج اهتماما خاصا لدى روترز.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها:

1. ضرورة اهتمام وكالات الأنباء المحلية في الخليج بقضاياها المحلية وأن تعتمد على الأولوية الإخبارية من مصادرها.

2. يجب على الإعلاميين في الكويت متابعة ما يصدر من أنباء عالمية تجاه القضايا المحلية المتعلقة بالشأن الخليجي والتي قد تنعكس سلبا على الأمن والاقتصاد الداخلي.

Reuters News Coverage for Arabian Gulf Security Issues

Prepared by:
Nasser Saad Al Qahtani
Supervised by:
Dr. Sabah Yassin Ali

Abstract in English

The Present study aimed to identify the news coverage of Reuters to the issues related to Arabian Gulf security. The descriptive analytical method was used to achieve the objectives of this study by obtaining the raw data from the study samples using a questionnaire designed to achieve the purpose of the study. The study sample was 201 persons, consisted of a number of Kuwaiti people working in the field of media and the members of Kuwait Journalists Associations. Depending on the study sample and questionnaire the data were collected and analyzed and the hypothesis was selected.

After analyzing the study raw data and studying its hypothesis, a number of results were founded. The main results noticed from this study were:

1. Reuters have a great priority for Kuwaiti journalists and it ranked first in the term of credibility.
2. Reuters interested in supporting the democracy as an important issue that can affect the future of the region.
3. Reuters contributed in the coverage of the popular political movement in the Arabian Gulf Region without prejudice to a party at the expense of the other.
4. The issue of Iranian threats to the security of the region occupied a special attention to Reuters.

The study found several recommendations can be summarized as follows:

1. The local news agencies in the Arabian gulf need to bay more attention to its local issues and they must give a priority to their own news sources.
2. Kuwaiti journalists must follow the world news related to Gulf affairs that may negatively affect the security and internal economy.

الفصل الأول

مقدمة عامة للدراسة

تمهيد:

تمثل وكالات الأنباء مصدرًا مهمًا لتدفق الأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية، حيث تنشط هذه المؤسسات للحصول على المعلومات من مصادرها، ونشرها وفقاً للأحداث، ومتابعتها وتغطيتها، والتي تنعكس لاحقاً في صور مرئية ومسموعة ومقروءة عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان ومواقع الأحداث في العالم. وقد شغلت هذه الوكالات وخاصة الكبيرة منها ذات الصفة العالمية حيزاً واسعاً ومؤثراً في هذا الميدان، وبالتالي فرضت سيطرتها وهيمنتها على مجرى تدفق الأخبار.

قديمًا كان يطلق على هذه الوكالات اسم تجارة الجملة (إمام، عزت، 2006)؛ بسبب طبيعتها بتجميع ونقل الأخبار، فهي بالإضافة إلى كونها مؤسسات إعلامية فلديها أيضاً طابع تجاري ولها اقتصادياتها وصناديقها ومموليها، وكونها ترجع إلى أصول استعمارية فإن ذلك يمنحها قوة واستقلالية عن الحكومات. ومن بين تلك الوكالات واحدة كانت أول من أذاع خبر هزيمة نابليون الثالث واستسلامه من مصدره الرئيسي، وقد كانت هذه الوكالة في البداية ملكاً لإتحاد الصحف البريطانية، ثم تعاضم دورها، وأصبحت مؤسسة أخبار دولية رائدة ضمن شبكة اتصال متطورة وخط إنتاجي إخباري يتميز بالجودة والدعم المالي الضخم. أسسها شاب ألماني يدعى يوليوس روبرتز في أواخر عام 1851، واستمرت في تطورها نحو قضايا العالم المختلفة ضمن أجنداث مختلفة، وقد كان للمحور العربي الصدارة في أجنداث عملها، حيث تصدرت أخبارها أولويات الوكالة (حسن 1991). لكون المنطقة العربية في أغلبها

مستعمرات تابعة للنفوذ البريطاني، وكان للخليج العربي أيضاً خصوصية كونه أحد منابع النفط الخام، وأهم اكتشافات الإنجليز لمصادر الطاقة في العالم. ركزت الوكالة في البداية على تطور منطقة الخليج، وتابعت تحولاته نحو المفهوم المدني وتحولاته الإقليمية وصراعاته وأمنه، وكانت تراعي في أخبارها أهمية استقرار المنطقة، وضمان أمن لتدفق البترول، ودفعت نحو منع الأنشطة التخريبية أو المد اليساري الذي كان ينافس بريطانيا نفوذها على المنطقة آنذاك. وواقع اليوم ضمن تحدياته الجديدة بما تواجهه منطقة الخليج العربي قد يختلف نوعاً ما عما كانت عليه في السابق، ولكن يبقى أمن الخليج أولوية مهمة ورافداً لكل خبر يتعلق بشؤون هذه المنطقة.

يعتبر هذا البحث محاولة منهجية لمعرفة طبيعة واتجاهات وكالة رويترز في التغطية الإخبارية لقضايا أمن الخليج العربي من وجهة نظر الإعلاميين في دولة الكويت، من خلال دراسة الجوانب المتعلقة بالحرفية والمصادقية والموضوعية، وباتجاه الوصول إلى معرفة وجهة نظر الإعلاميين في دولة الكويت، الذين يتعاملون مع ما تقدمه وكالة رويترز من أخبار وتقارير حول أوضاع الخليج العربي، وما يشهده من تطورات سياسية وإجتماعية واقتصادية وثقافية. وقد استخدم البحث تتبع القيم الإخبارية ودور وكالة رويترز من خلال متابعتها لموضوع (أمن الخليج). وعلى ضوء خبرة تعامل الإعلاميين في الكويت مع الأخبار، ولأجل الوصول إلى مدى اقتناع الإعلامي الكويتي بأداء وكالة رويترز المهني والموضوعي تجاه الأوضاع الأمنية في الخليج.

مشكلة الدراسة:

ما هي اتجاهات التغطية الإخبارية لووكالة رويترز نحو قضايا أمن الخليج العربي من وجهة نظر الإعلاميين في الكويت؟

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي للدراسة يتمثل في:

ما اتجاهات تغطية وكالة رويترز نحو التغطية الإخبارية لقضايا أمن الخليج العربي من وجهة نظر الإعلاميين في الكويت؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي أسئلة فرعية كما يلي:

- 1- ما مدى التنوع في الاتجاهات التي تعكسها العناوين الإخبارية الرئيسية السياسية الدائمة والتقارير في الوكالة المقيدة بالدراسة نحو أبرز قضايا أمن الخليج من وجهة نظر الإعلاميين في الكويت؟
- 2- هل تتغير اتجاهات الوكالة الإخبارية نحو القضايا الأمنية الخليجية من وقت لآخر من وجهة نظر الإعلاميين في الكويت؟
- 3- هل تتسم عملية تحرير الأخبار التي تهتم بدول الخليج العربي بالمهنية والمصداقية من وجهة نظر الإعلاميين في الكويت؟

هدف الدراسة:

- 1- التعرف على التغطية الإخبارية لوكالة رويترز لقضايا أمن الخليج العربي .
- 2- التعرف على اتجاهات الوكالة نحو الموضوعات وقضايا الخليج بشكل خاص.
- 3- التعرف على المصطلحات الإعلامية المستخدمة، والغرض منها، وما الذي تعكسه من مواقف، وجميع ذلك من وجهة نظر الصحفيين في الكويت.

أهمية الدراسة:

تعد وكالة أنباء رويترز من أبرز وكالات الأنباء العالمية في مجال جمع الأخبار والمعلومات، حيث تستحوذ الوكالة على كم من المساحات الإخبارية للتغطية الإخبارية في منطقة الخليج العربي وفي دولة الكويت بشكل خاص. وتأتي أهمية البحث في القضايا التي تغطيها رويترز حول ما يتعلق بالقضايا الأمنية في منطقة الخليج العربي من حيث تنوع الأساليب المهنية والتنوع في الأولويات والأجندات.

يفسر الباحث عبر هذه الدراسة المقولة الإعلامية الشهيرة من يمتلك المعلومة يمتلك العالم (فرنسيس بيكون) ، ومدى انعكاسها على طبيعة عمل رويترز كوكالة أنباء عالمية مهمة، كما تعنى الدراسة بأهمية المصطلحات الإخبارية التي استخدمتها الوكالة لوصف واقع خليجي مهم يحدث، أوتمهيداً لما قد يحدث من أزمات ذات علاقة بالوضع الأمني القائم أو المستقبلي. وكيف يتعامل الإعلاميون الكويتيون مع الأخبار التي تنقلها وكالة رويترز.

وقد تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين لطرق جوانب جديدة في أنشطة الوكالات الإخبارية مقارنة مع غيرها من الوكالات الإخبارية العربية في تغطيتها للأحداث في الوطن العربي، وبشكل خاص في منطقة الخليج العربي.

مصطلحات الدراسة:

- التغطية الصحفية:

ويقصد بها: عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسباب وقوع الحدث، ومتى وأين وكيف وقع؟ وأسماء المشاركين فيه، وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر. (حجاب، 2004، 154).

- وكالات الأنباء:

تعرف وكالات الأنباء بأنها: منظمات أو مؤسسات أو هيئات وظيفتها جمع الأخبار والصور والموضوعات الصحفية من مختلف مناطق العالم، والوكالة الصحفية الإخبارية هي المطبوعة التي تصدر بصورة مستمرة وباسم معين وتكون معدة لتزود مؤسسات النشر الأخرى بالأخبار والمقالات والصور والرسوم، وتشكل وكالات الأنباء واحدة من أهم مصادر المعلومات التي تتكفل بنشر الأخبار داخل بلد من البلاد أو فيما بينها ولا تقتصر خدماتها على الصحف فقط بل تتعداها إلى محطات الإذاعة وإلى شبكات البث الفضائي وبقية وسائل الإتصال. (حجاب، 2004).

- المندوبون الصحفيون المعتمدون:

مراسلو الصحف ومحطات الراديو والتلفزيون ووكالات الأنباء الأجنبية الذين يعملون في دولة معينة، وقد وافقت هذه الدولة على إقامتهم وممارسة نشاطهم الصحفي، ومنحتهم الترخيص اللازم لذلك. ويطلق المصطلح نفسه على الصحفيين عامةً، سواء كانوا أجنبياً أو من الصحفيين المحليين عندما تسمح لهم جهة رسمية بأن يكونو مندوبين لصحفهم ومؤسساتهم الإعلامية لدى هذه الجهة الرسمية. (حجاب ، 2004).

- الخليج العربي:

يمتد الخليج العربي جغرافياً من خليج عمان جنوباً حتى شط العرب في العراق شمالاً، ويحده من الشمال والشرق إيران، بينما تحده من الجنوب الشرقي والجنوب كل من سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة، وتحده من الجنوب الغربي كلاً من المملكة العربية السعودية وقطر، وتقع كلاً من الكويت والعراق على أطرافه الشمال غربية، بينما تقع البحرين ضمن مياه الخليج العربي شمال قطر. وتبلغ مساحة الخليج العربي نحو 233,100 كيلومتر تقريباً. (حسين, 1999).

المصطلحات الإجرائية:

- أمن الخليج العربي:

منطقة الخليج العربي بموقعها الاستراتيجي وما تمتلكه من ثروات تؤثر على عصب الاقتصاد العالمي مما يجعلها دائماً محط اهتمام من جانب قوى العالم، ونتيجة للتجاذبات السياسية الإقليمية تتأثر دول العالم بالتهديدات الأمنية التي يتعرض لها الخليج العربي مما

يضع موضوعه (الأمن في الخليج)، في صلب الاهتمامات السياسية وكذلك الإهتمامات الإعلامية.

- وكالة رويترز:

وكالة أنباء بريطانية، من أكبر الوكالات العالمية في مجال الأخبار والمعلومات، أسسها يوليوس رويتر عام (1851) في لندن، وتشرف على إدارتها أربع جمعيات للاتحادات الصحفية وهي: جمعيتا مالكي الصحف البريطانية ووكالة الصحافة المتحدة الأسترالية ووكالة الصحافة النيوزيلندية ووكالة برس اسوشيشن.

وتزود وكالة رويترز بالمواد الصحفية أكثر من (120) بلد، وتنتشر أخبارها بشكل منتظم، ولديها (4100) مشترك وعدد مكاتبها (163) مكتب موزعة في العديد من دول العالم.(Reuters.com) .

- القيم الإخبارية:

مجموعة من المعايير المادية والمهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي، فهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي؛ أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم.

- الإعلاميون:

هم كل من يقوم بالأنشطة الإعلامية المختلفة، ومنهم من يقوم بنقل الخبر وتوظيفه لخدمة جهة معينة أو نقل وجهة نظر إلى المتلقي ومحاولة إقناعه من خلال عدة أساليب اتصالية.

- الإعلاميون في الكويت:

هم كل من يمارس العمل الإعلامي في دولة الكويت؛ سواء كان مواطناً بها، أو مقيماً، ابتداءً ممن يحمل عضوية جمعية الصحفيين الكويتية وانتهاءً بمن يعمل ضمن المؤسسات الإعلامية الخاصة أو في وزارة الإعلام الكويتية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية للدراسة: تهتم هذه الدراسة فقط بالتغطيات الإعلامية لأهم القضايا الأمنية في دول الخليج العربي.

- الحدود الزمانية: تمتد فترة الدراسة على مدى ثلاثة أشهر من الأول من شهر أكتوبر وحتى الحادي والثلاثين من شهر ديسمبر لسنة (2012).

- الحدود المكانية: هي الأحداث ذات الصلة بالقضايا الأمنية في البلدان المشار إليها، سواء كان الحدث داخل تلك البلدان، أم خارجها، كالاتتماعات السياسية والمؤتمرات التي تجري حولها، وما تم تداوله بشؤونها في الأمم المتحدة وغيرها من الأمكنة.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالآتي:

- 1- الوكالة المدروسة وهي وكالة أنباء رويترز.
- 2- دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

الفصل الثاني

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

الإطار النظري:

1- نظرية حارس البوابة:

تؤثر هذه النظرية والتي يعود الفضل في بنائها إلى عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية ((كيرت لوين)) ((KURTLEWIN 1977)) والتي أصبحت تعرف فيما بعد بـ ((حارس البوابة الإعلامية)) gatekeeper . وتعتبر دراسات ((لوين)) من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال، حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل للجمهور، توجد نقاط بوابات يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وبما يخرج منها. (مكاوي، السيد 2010).

ويحدد لوين حراس البوابة بأنهم الصحفيون الذين يقومون بجمع الأنباء، وهم أفراد الجمهور الذين يؤثرون في إدراك واهتمام أفراد آخرين من الجمهور للمواد الإعلامية - كل أولئك حراس البوابة - في نقطة ما أو مرحلة من المراحل.

ومن الحقائق التي أشار إليها ((كيرت لوين)) أن هناك في كل حلقة بطول السلسلة فردًا ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي إلى الحلقات التالية، أم سيزيد عليها أو يحذف منها أو يلغيها تمامًا. ومفهوم (حارس البوابة) يعني السيطرة على كل مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف. وقد أشار ((لوين)) إلى أن فهم وظيفة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في

القرارات التي يصدرها حارس البوابة (رشتي , 1978). بمعنى آخر, تعني نظرية حارس البوابة الإعلامية السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث تصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار في ما يتعلق بالمعلومات التي ستمر من بوابته, وكيف ستمر تلك المعلومات حتى تصل في نهاية المطاف إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور. وفي سياق نظرية حارس البوابة الإعلامية, لخص الباحث الأمريكي ولتر (الأخبار هي ما يجعلها الصحفيون أخباراً). (مي العبدالله , 2006).

2- نظرية تحيد الأولويات:

تتعلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع بما يمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا.

وفق هذه النظرية يرتب الإعلام أولويات القضايا (المستوى الأول) ومن حيث وجهة النظر وجزئيات القضايا (المستوى الثاني). وهذه النظرية تدعمها نظريتا الإبراز (Priming) والتأطير (framing), وهي بمجموعها تؤكد وبشكل يصعب التشكيك فيه أن الإعلام يحدد الأولويات ويرسم الصورة الذهنية ويؤطر وجهات النظر, وأن الناس عبر الزمن تنتشر هذه الرؤى بشكل كبير, ويصبح الكثير منهم أسيراً لها في تفكيره وقراراته.

وتصنف هذه النظرية التي تسمى أيضاً نظرية " ترتيب الأجندة " على أنها من نظريات القائم بالاتصال؛ ذلك لأنها تفترض أن وسائل الإعلام هي من يقوم بترتيب اهتمامات الجمهور من خلال إبراز القضايا التي تستحق الاهتمام, وفق رأي تلك المؤسسات وأجندتها, وإهمال قضايا أخرى تتناقض أجندتها, وهناك عدد من العوامل تصاحب الرسالة الإعلامية وتتمثل في

ترتيب رسالة معينة من بين رسائل ومضامين مختلفة، وإدراجها ضمن مساحة زمانية ومكانية في الوسيلة الإعلامية، والشكل والصيغة التي تقدم بها. إن إبراز وسائل الإعلام لقضايا معينة وأشخاص معينين لا يؤدي فقط إلى تضخيم تلك القضايا على حساب قضايا أخرى لا تقل أهمية بل تؤثر أيضا في الوعي العام على المدى البعيد، فالوسيلة الإعلامية لها الدور الأبرز في هذا العصر في التنشئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للفرد والمجتمع ككل. (الشناوي، 1977).

وفي دراسة منهجية ركز الباحثان لانج ولانج على التأثير المتراكم للمعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام في رسم الصورة الذهنية السياسية لعامة الناس في فترة الانتخابات، ويزعم الباحثان ((أن وسيلة الإعلام هي التي تتبنى القضايا وتحدد الشخصيات، وتقوم بتلك الوظيفة على فترة طويلة، وبالتالي يكون من الصعب إدراك هذا التأثير ورؤيته على الطبيعة، وغالبًا ما يتم هذا التأثير بشكل غير مباشر من خلال تهيئة المناخ السياسي، ورسم الصورة الذهنية للأحزاب والمرشحين، وبالتالي تؤثر وسائل الإعلام في النهاية على أصوات الناخبين)). (lang & lang ,1968).

إذاً وسائل الإعلام تساعد على تحديد أولويات الجمهور من خلال تحديد القضايا التي تختلف بشأنها وجهات النظر، وتصلح للنقاش الجماهيري. (nimmo ,1970).

معنى ذلك أنه عندما تقرر وسائل الإعلام تخصيص معظم الوقت أو المساحة في التغطية الإخبارية لقضية الإرهاب، فإن هذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل، وإذا كان هذا التركيز من جانب وسائل الإعلام بعد ذلك على موضوع البطالة، فإن هذه القضية سوف تحتل المرتبة الثانية في تفكير الجمهور واهتماماته. وهكذا تهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العلاقات بين أولويات القضايا التي تشغل تفكير

واهتمام الجمهور كعلاقة تبادلية يمكن تحديدها من خلال الموضوعات والقضايا الإخبارية التي تطرحها وسائل الإعلام. (wimmer&dominic ,1971).

أنواع بحوث وضع الأولويات:

حدد ((شاو)) و ((ماتن)) أربعة نماذج لقياس ترتيب الأولويات وهي:

- 1- نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجمهور, وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام اعتمادًا على المعلومات التجميعية.
 - 2- نموذج يركز على مجموعة من القضايا, ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الفردي.
 - 3- نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام, وعند الجمهور انطلاقًا من فكرة أن التأثير يختلف من وقت لآخر.
 - 4- نموذج يدرس قضية واحدة, وينطلق من الفرد كوحدة للتحليل.
- (shaw&martin, 1992).

3- نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

تقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر اعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة.

تأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، يعني عندما يقع حادث معين، فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى

عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاماً في قلب الإطار الاجتماعي كله.

ويعرّف هوفمان الإطار الإعلامي بأنه: بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما، فهي إذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الاقناعية. (GAMSON, 1989).

أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية الإعلام للأخبار،

من ذلك:

1- الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور؛ لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته مثل انفلونزا الطيور؛ الحدث الأكثر انتشاراً، ومظاهر الإصابة، ونصائح اجراءات سلوكية وطبية وأدوار وقرارات المسؤولين و قصص إخبارية عن الإصابات أو صناعة سلعة ما (التي تضررت) والبدايل المتاحة عند الحكومة والشعب.. الخ.

2- الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد، يقدم تفسيرات عامة للوقائع، يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها هامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد (فحادث انتحار الرجل الذي

عجز عن دفع رسوم الجامعة لأولاده يعالج في إطار البطالة أو الفقر الذي يهدد المجتمع، غياب التضامن الاجتماعي، مجانية التعليم التي ذهبت مع الريح، هل يدفع الآباء حياتهم ثمناً لأولادهم وهكذا).

3- إطار الاستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، ويتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل:

- مبدأ الفوز والخسارة، والتقدم والتأخر، والنهضة أو الانهيار.

- لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي.

- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره.

- تقديم الإنجازات الضخمة أو الاخفاقات والانتقادات الكبرى.

(هذا المعنى برز في أعقاب فوز دولة ما بكأس مسابقة رياضية).

4- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، وتصاغ الرسائل في قالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة (الاستشهادية التي فجرت نفسها في جيش الاحتلال الصهيوني يتم تطيرها في سياق إنساني يدور حول: قصة قرار الاستشهاد، لحظة وداعها لأمها، اللحظات الأخيرة في وداعها لخطيبها، والفتاة التي صارت نموذجاً لأطفال العرب وهكذا).

5- إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، ويستخدم القائمون على الاتصال الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطاً بمصالحهم، فبيع إحدى شركات القطاع العام مثلاً تتأطر في: علاج الخسائر المادية الحالية، وتشغيل رأس المال الفردي، وإيجاد فرص عمل جديدة للشباب وهكذا).

6- **إطار المسؤولية:** يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" فالأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديدته في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

7- **إطار الصراع:** تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، وقد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث، وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف، وتقيس الرسالة غالبًا بمقياس الخاسر والرابح، والمنتصر والمهزوم، كما يببالغ الصحفيون والمذيعون كثيرًا في جعله إطارًا للأحداث (اعتذار أحد مرشحي الحزب عن خوض الانتخابات قد يؤطر في سياق: صراع خطير داخل الحزب، تنافس بين الحرس القديم والجديد، التيار الإصلاحية يهزم القدامى).

8- **إطار المبادئ الأخلاقية:** عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي. القائم بالاتصال يرد الحدث ردًا مباشرًا لوعاء المجتمع الأخلاقي، وقد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع، أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.

وظائف الأطر وأهميتها:

تبرز أهمية الأطر الإعلامية وأهميتها في التالي:

1- كَشَفَ اهتمام الباحثين بدراسة إنتاج الأخبار والخطاب الأخباري عن أنَّ الصحفيين يعتمدون على التأطير في إنتاج القصص الخبرية، ووفقاً لأولئك الباحثين فإنَّ الصحفيين يحاولون كتابة تقارير إخبارية موضوعية، وتنظيم المادة الإخبارية بطريقة فاعلة، ويميلون إلى

المشاركة في عملية التأطير من خلال البناء والتركيب، وإيراز جوانب معينة من الواقع، وعزل جوانب أخرى، ويُسلّم الباحثون الذين يستخدمون تحليل الإطار بأنّ علاقات القوة غالباً ما تنعكس في تلك الأطر المُتَبناة، وتفترض بعض بحوث التأطير أنّ الإطارَ يمكن أن يُسيطرَ على التغطية لفترات طويلة من الوقت.

2- تُعرّف الأطر المشكلات، وتشخصُ الأسباب، وتحدّد قوتها التي تخلق المشكلة، وتضع الأحكام أو التقييمات الأخلاقية، وتقيّم العوامل غير المقصودة وتأثيرها، وتقترح المعالجات وتسوغها، كما تنتبأ بتأثيراتها المختلفة، ويرى (Entman, 2004) أنّ الإطارَ في أي نص محدد قد لا يتضمن بالضرورة الوظائف السابقة جميعها، واتساقاً مع الوظائف السابقة كشفت دراسة (Gamson, 1992) عن أنّ إطار الحرب الباردة هيمنَ على الأخبار الخارجية في الصحافة الأمريكية، مركزاً على أحداث خارجية معينة مثل: الحروب الأهلية، ومقدماً أحكاماً أخلاقية، وموصياً بحلول معينة، أي أنّ الإطار هنا حقق وظائف الإطار السابقة.

3- يحدد الإطار مدى ملاحظة وفهم الأفراد للمشكلة، وكيفية تقييمهم لها وتصرفهم إزاءها، واتفق Scheufele مع ذلك، حيث ذكّر أنّ تأطير الأحداث والأخبار في وسائل الإعلام يمكن أن يؤثر بشكلٍ منظمٍ في كيفية فهم المتلقين للأخبار المتعلقة بهذه الأحداث، كما أنّ تركيزَ الإطار على إيراز معلوماتٍ معينة يزيد من إمكانية إدراك المتلقي لها، وإدراك معناها ومن ثمّ معالجتها وتخزينها في ذاكرته.

4- أوضحت أدبيات التأطير تأثيراته القوية في الإدراك الاجتماعي والتفضيلات السياسية للأفراد، ونبع هذا الأمر من خلال دراسة التقارير الصحفية والتلفزيونية، ويعتبر اختيار الأطر مهماً في تحديد مدى قراءة الموضوعات الصحفية.

- 5- تؤكد نظرية الإطار على أنّ تأطير الأخبار يتوسط الطريقة التي يستخدم فيها الناس المعرفة الاجتماعية والخبرات السابقة، ولهذا فإن الافتراض الأساسي في نموذج (Rhee,1998) يتمثل في: أنّ تركيب الرسالة في النصوص الإخبارية يُقيد الطريقة التي يستخدم بها الأفراد معرفتهم في تفسيرها، وتوصلت دراسة الباحث إلى أنّ الأطر الإخبارية تساعد الأفراد في بناء نماذج خطاب معينة Corresponding Discourse Models من خلال تزويدهم بمجموعات من المفاهيم المستخدمة في عملية تفسير الحدث أو القضية. وعلى الصعيد نفسه يؤسس الإطار لسبيل مترابط بين القضية المستهدفة ومجموعة المفاهيم المحددة من خلال تنشيط أو اقتراح بعض الأفكار على حساب الأخرى.
- 6- لا يتطور التأطير الصحفي للقضايا والأحداث من فراغ، بل يتشكل من خلال التأثير بعوامل اجتماعية متعددة تتضمن العوامل السياسية، ودور المنظمات والحركات الاجتماعية.
- 7- تؤثر الأطر في الاتجاهات من خلال التركيز على قيم وحقائق معينة واعتبارات أخرى، وتمنحها صلة أكبر بالموضوع أو القضية، كما أنّ وسائل الإعلام تتبنى أطراً متعددة لتغطية أحداث مختلفة، ويتأثر ذلك باتجاهات المحررين وتأثير القيم في الأسلوب الذي يكتبون به.
- 8- تقوم الأطر بأدوار استراتيجية في المؤسسات والحركات الاجتماعية، وتؤثر في السلوك، وتجذب الأعضاء والمصادر، كما تساعد في ربط الفرد بالجماعة، وقيمتها وأيديولوجيتها، وهو الأمر الذي يتوافق مع أنّ الإطار له قوة اجتماعية.
- وتستخدم المؤسسات والحركات الاجتماعية الأطر في محاولة التأثير في إدراك مبادئ ومعتقدات وأفعال المجموعات المستهدفة على اختلافها، وجزء من هذه القوة يأتي من خلال قدرة وسائل الإعلام على تحديد الإطار دون معرفة الجمهور به، إلا أنّ تعدد الأطر قد يشوب القوة الكامنة في تأثير أي إطار في التغطية الإعلامية أو إخضاع الرأي العام.

رابعاً: عناصر الإطار الإعلامي:

العناصر الأربعة في العملية الاتصالية هي:

1- القائم بالاتصال (الصحفي): قد يُقدّم -عن عمدٍ أو غير عمدٍ- أحكاماً من خلال أطر تحكّمها تسمى schematic تنظّم قيمه ومعتقداته، ويمارس دوراً هاماً في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية، والافتباسات، والمعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية، ويؤطر الصحفيون القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء كتابتهم وتحريروهم لتلك القصص، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسّر القراء القصص من خلالها.

ويرسم الصحفيون أنماطاً أو أطراً تصب معرفياً في المناقشات العامة، وتؤثر في مستوى معلومات الأفراد، وهذا يتم من خلال الاختيار الانتقائي لتغطية جانب أو الجانبين كليهما لحدث أو قضية ما، مع وضع تفسير مبسط للأحداث والقصص، أو من خلال تغطية أكبر لقضية واحدة على حساب الأخرى، وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظّم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها مثل: ضغوط السيطرة والملكية والتمويل، والتي تحدد السياسة التحريرية، بالإضافة إلى ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي، والمشكلة التي تحدث في عمل التحرير اليومي تتعلق بعملية الإدراك الانتقائي التي تقود إلى أطر بديلة تصطبغ بالأيديولوجية عن وعي أو عدم وعي بذلك.

وتؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية، حيث يعتمد الصحفيون عليها في الموضوعات القصصية، ومضمونها، كما أنّ اختيار المصدر قد يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية والتنظيمية.

- 2- النص: يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاماً معينة.
- 3- المتلقي: وقد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص، ونية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس.
- 4- الثقافة: وهي مجموعة من الأطر المشتركة المقدّمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة.

وتخلق الضغوط الخارجية التي تتعرض لها هذه الوسائل الحاجة إلى تسوية الاختلافات - ليس فقط على مستوى المهنيين في غرف الأخبار - ولكن أيضاً على مستوى ثقافة غرف الأخبار، وقد تتمثل الضغوط الخارجية في "المالكين الذي ينطلق حافزهم من الاعتبارات السياسية والاقتصادية" (ENTMAN, 1991).

العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي:

- هناك خمسة عوامل داخلية وخارجية تؤثر في كيفية تأطير الصحفيين لموضوع معين، وهي:
- 1- العادات والتقاليد الاجتماعية.
 - 2- القيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية.
 - 3- جماعات الضغط والمصالح.
 - 4- القيود الصحفية الروتينية.
 - 5- الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين.
- (Gans, 1979)، ودراسة (Shoemaker & Reese, 1996).

هناك على الأقل ثلاثة مصادر للتأثير في الإطار الإعلامي تتمثل في:

- المصدر الأول للتأثير: المصدر الصحفي؛ حيث أنّ تشكيل الأطر يتوسطه متغيرات مثل:

الأيديولوجية، والاتجاهات، وتعكس الطريقة التي يؤطر بها الصحفيون التغطية الإعلامية.

- المصدر الثاني للتأثير: اختيار الأطر كنتيجة لعوامل مثل: نوع الاتجاه السياسي للوسيلة،

والقيود المؤسسية أو التنظيمية.

- المصدر الثالث للتأثير: العوامل الخارجية المتمثلة في العوامل السياسية مثل: السلطة،

وجماعات المصالح، والنخب الأخرى، والسياق الاقتصادي بما فيه من ضغوط عناصر الملكية

والتمويل والإعلان، بالإضافة إلى الأنماط والقيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع.

فهناك خمسة عوامل يُعزَى إليها تحديد الأطر الخبرية بوسائل الإعلام في تغطيتها للقضايا

المختلفة، وهي:

1- درجة الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.

2- مصادر الأخبار.

3- الأعراف السائدة في وسائل الإعلام، وأنماط ممارستها.

4- الأيديولوجية السياسية والثقافية للصحفيين والمحررين.

5- الأحداث ذاتها.

وبالنسبة للعامل الثاني المتمثل في مصادر الأخبار فإنّ توظيف وتفضيل مصادر بعينها

للمعلومات تؤثر في كيفية تناول الأحداث والقضايا المختلفة، وتتحكم المصادر التي ينتقيها

الصحفي أثناء تغطيته للأحداث إلى حدٍ كبير في نوع واتجاه الإطار الذي يظهر في

المضمون. وتتبع الصحفي لاستراتيجية معينة في المساحة المحدودة المتاحة يعكس أولويات

الصحفي ذاته واتجاهاته إزاء القضية أو الحدث. وبالإضافة للعوامل السابقة يمكن إضافة عوامل أخرى مثل:

- السياسة التحريرية:

حيث يشير هذا المصطلح إلى قواعد جلية الوضوح تتعلق بالسلوك المناسب في المؤسسات الإعلامية، ويتداخل هذه المصطلح مع مصطلحي "قيم الممارسة"، و"الممارسة الإعلامية"، ويتجلى تأثير هذا العامل عند تغطية حدث ما، والتركيز على زوايا معينة دون سواها، وتطبيق معايير محددة وأطر بعينها في معالجة الحدث، فضلاً عن عمليات التشكيل والدمج والحذف والاستبعاد والإضافة والشرح والتفسير والتحليل، واختيار المصادر.

- القيم الخبرية News Values:

فوسائل الإعلام لا تتبنى القيم الخبرية بالدرجة نفسها، حيث إنّ اتجاه الوسيلة الإعلامية ودورها الوظيفي يحددان الأطر التي تستخدمها لعرض الأحداث والقضايا، وهذا يختلف بالطبع وفقاً لنوع الوسيلة الإعلامية وأهدافها وجمهورها المستهدف الذي يُشكّل بدوره عاملاً مؤثراً في تأطير هذه الوسيلة للأحداث والقضايا المختلفة . (Baran&Davis,1989).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

أجرت الباحثة يوسف, حنان محمد (2001) دراسة بعنوان ” المعالجة الإخبارية للقضايا

العربية فى شبكتى CNN و Euronews “

أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمدت الباحثة في

الدراسة التحليلية علي عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي لتحليل مضامين

شبكة CNN و Euronews وذلك خلال الفترة من ديسمبر 1999 إلى مايو 2000، كما اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على عينة غير عشوائية عمدية قوامها 200مبحوث من النخبة العربية المقيمة بالقاهرة.

أهم نتائج الدراسة:

1. كثرة عدد الأخبار الواردة عن دول العالم العربي في أداء الشبكتين وإن تفوقت في ذلك شبكة CNN الأمريكية عن نظيرتها الأوروبية، الأمر الذي ينفي اتهام دول العالم النامي ومن بينها العالم العربي للدول المتقدمة من اهمالها وتجاهلها، وإن لم ينف شبهة عدم التوازن والتحيز.
2. لعبت العلاقات السياسية بين الدول دوراً في تحديد شكل واتجاه المعالجة الإخبارية، فالدول العربية التي تحتفظ بعلاقات طيبة مع الولايات المتحدة وأوروبا تصبح معالجة قضاياها أفضل وتميل نحو الإيجابية، والعكس صحيح.
3. أثبتت نتائج الدراسة تفوق الأساليب العاطفية في شبكة CNN بينما سيطر على أداء الشبكة الأوروبية استخدام الأساليب العقلانية إلى حد ما.
4. أكدت النتائج احتفاظ الخدمة الوطنية بمكانة لدى مشاهديها من جمهور النخبة العربية رغم ما قد يعترها من سلبيات.

أوصت الدراسة بالاهتمام بمعرفة سيطرة الأخبار العالمية على أعلى المعدلات للأخبار المحلية، وضرورة اكتساب خبرات جديدة فيما يتعلق بأسباب مشاهدة الخدمة الأجنبية. وفيما يتعلق بأسباب عدم المشاهدة لبعض العينات لوعي الجمهور بمدى تحيز شبكة CNN، أوصت الباحثة بأن حجم الاعتماد على هذه الخدمات كمصدر للأخبار ما كان لوجوده

أهمية لولا غياب المصادر الأخرى للمعلومات، مما يحتم ضرورة وضع إكتفاء إخباري لهذا الجانب.

التعليق على الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المسح الميداني، لذا نلاحظ دقتها بشكل واضح نحو المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN, Euronews. مما يعني أنها جسدت واقعاً لرؤية المسار الذي تتبعه تلك المؤسسات الإعلامية تجاه القضايا العربية من خلال عرضها للمعلومات والأخبار عبر التدفق الأخباري من الأعلى إلى الأسفل.

دراسة الباحثة قننجي, آمال كمال (1995) . بعنوان " وكالة أنباء رويترز وصناعة الأخبار، جاءت نتائجها بأن:

1- الأخبار والمعلومات التي تروجها هذه الوكالة لا تتلائم في واقع الحال مع بلدان العالم الثالث وحاجاته؛ لأنها جمعت ونشرت عن طريق مصادر وأجهزة الوكالات الغربية.

2- الاحتكار للمعلومات سواء كانت متدفقة من رويترز أو غيرها هو الذي يحدد أي المواضيع تقدم وأيها يمنع، وهم يعلمون أنهم يتحكمون بذلك التدفق إذ يحصلون على المعلومات التي يريدونها وبالشكل الذي يرونه مناسباً وفي الوقت الذي يرغبون فيه أيضاً، فضلاً عن ذلك فهي تعمل على خدمة مصالح الدول التي تنتمي إليها في تغطيتها الإخبارية لمختلف أحداث العالم .

3- طغيان النموذج الغربي لمضمون الأخبار الخارجية على وسائل الإعلام العربية من حيث التركيز على أنباء الصراع والعلاقات الدولية والتطورات الداخلية في الدول الأخرى خاصة تلك الأخبار المثيرة أو غير المألوفة، مع قلة الاهتمام أو تجاهل الأنباء التي تمس التطورات الإيجابية في الدول النامية.

وقد أوصت الدراسة بـ:

- 1- توفير قدر كامل من أجهزة الاتصالات وأجهزة نقل المعلومات الصورية.
- 2- توفير قدر كامل من المشتركين في أوروبا وأمريكا والدول الأخرى والتي تستلم المعلومات من خلال عقد اتفاقيات تعاون معها.
- 3- مساهمة اليونسكو مع المنظمات الإقليمية القائمة للمساهمة في تدريب العاملين وتطوير قدراتهم سواء من الناحية الفنية أو الإعلامية.
- 5- إعداد كادر متخصص قادر على تمييز المعلومات التي تثير اهتمام شعوب أوروبا وأمريكا والدول الأخرى.

التعليق على الدراسة: دراسة الباحثة قلنجي تعتبر من أبرز الدراسات العربية التي ساهمت في تسهيل البحث العلمي لدراسة حالة وكالة أنباء رويترز؛ حيث تقيّم الدراسة الأخبار والمعلومات التي تروجها الوكالة ومعرفة الملائم منها وغير الملائم للواقع العربي، كما أظهرت الدراسة طغيان النموذج الغربي لمضمون الأخبار الخارجية مع التركيز على أنباء الصراع والعلاقات الدولية والتطورات الداخلية وقلة الاهتمام أو تجاهل الأنباء التي تمس التطورات الإيجابية في الدول النامية، وقد أوجدت توصيات هذه الرسالة طرقاً لعلاج الخلل الذي تعاني منه الوكالات الإخبارية العربية.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة ل(Palmer, 2012) بعنوان " وسائل الإعلام الاجتماعية وحرية الصحافة "

دراسة مقارنة بين (AFP, REUTERS)

استخدم الباحث خلال دراسته استمارة استبانة استطاع خلالها تحديد اتجاهات التدفق الإخباري لدى وكالة رويترز وفرانس برس للعالم الثالث، لاسيما فيما يتعلق بجانب الحريات وحقوق الإنسان في الوطن العربي. كما تناولت الدراسة محاور تفاعلية لوسائل الإعلام الاجتماعية وانعكاسها على العمل المهني لدى وكالات الأنباء.

وقد جاءت توصيات الدراسة بـ:

- ضرورة تفعيل مصطلح وسائل الإعلام الجماهيري، والبحث عن بديل أكثر أهمية يأخذ بعين الاعتبار العناصر الفاعلة في المجتمع المدني.

- يجب الاهتمام بتوفير البيانات والمعلومات في الدول النائية؛ لتوسيع دائرة حرية الإعلام فيها وأهمية وجود تبادل إخباري مع الدول الغربية.

- إيجاد صيغة للتفاعلية بين الأخبار المتدفقة والجمهور عن طريق منظمات المجتمع المدني ووسائل الإتصال الاجتماعي، وقياس الأخبار لتحسين تلك الخدمات الإخبارية.

- يجب أن لا يتخلل التقارير التي تصدر من الوكالة الإخبارية الآراء الشخصية ؛ لأن ذلك يؤثر على مصداقية الوكالة.

التعليق على الدراسة: دراسة بالمر حول وسائل الإعلام الاجتماعي وحرية الصحافة، تمت

مناقشتها في جامعة السوربون الأمر الذي يعطيها أكثر جدية ويمنحها شعاراً أكاديمياً في هذا

المجال، حيث تناولت الدراسة تحديد اتجاهات التدفق الإخباري لدى وكالة رويترز وفرانس

برس للعالم الثالث، وأثارت الدراسة مصطلحات إعلامية جديدة كبديل للعناصر الفاعلة في

المجتمع المدني والمنظمات الرسمية، كما جاءت توصياتها بالإشارة إلى وجود خلل لدى كلتا الوكالتين حول الآراء الشخصية التي تصدر منهما، مما يؤثر على مصداقية الوكالتين محور الدراسة.

- دراسة ل(HENRY,2011) بعنوان " رويترز بين الدعاية والمصداقية.

- استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل المضمون خلال ثلاثة أشهر؛ لتحديد اتجاهات الوكالة والقيم الأخلاقية ومستوى المهنية والمصداقية عبر التغطيات اليومية لقضايا الشرق الأوسط، والصراع المتجدد في المنطقة.

وقد جاءت الدراسة بالنتائج التالية:

- هناك تحول جوهري في التصنيفات الثانوية باختلاف تسميتها كالتشدد والإرهاب والجماعات الإسلامية لتصبح أخف حدة.

- يوجد طابع دعائي بين الوكالة وقضايا العرب عبر استخدام ألفاظ كالتعذيب والقتل، مما يحفز المتلقين على القيام بدور ما نيابة عن العرب أو الفلسطينيين.

- وكالة رويترز ضالعة بصورة منظمة عبر موضوعاتها الإخبارية بالميل لصالح العرب، وهذا يعكس مدى إخفاق رويترز في مدى التزامها بميثاقها الأخلاقي ومبادئها الإرشادية.

وجاءت التوصيات بـ:

- استخدام الدعاية من قبل وكالة رويترز يعتبر من المحرمات في الإعلام، ويجب أن تتدارك

تلك السقطات.

- أن تقوم رويترز بعمل دعائي مكشوف للفلسطينيين على حساب الإسرائيليين سيقلل من التبادل الإخباري بينها وبين وكالات الأنباء العالمية، لذلك فإن على رويترز أن تكون أكثر حيادية في تغطيتها.

- يجب على رويترز تقليل جرعات العاطفة في تقاريرها؛ لأن القاعدة الإعلامية تقول أن أفضل الأخبار أسوأها.

التعليق على الدراسة: دراسة هنري كشفت تحول المصطلحات الثانوية كالإرهاب في المنطقة العربية إلى حدة أخف من سابقتها في التسمية، مما يدل على وجود طابع دعائي في السابق كما يشير الباحث في دراسته حول تعامل رويترز مع قضايا المنطقة العربية.

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يستعرض هذا الفصل منهج الدراسة المستخدم، ويحدد مجتمع الدراسة، وعينتها، وأدائها، واختيارات صدق الأداة وثباتها، والمتغيرات الخاضعة للدراسة، والإجراءات الإحصائية، ثم طريقة التنفيذ حتى كتابة التقرير.

أولاً: منهج البحث المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ باعتباره المنهج المناسب لأهداف هذه الدراسة وطبيعة عينتها، ويرتبط مفهوم البحوث الوصفية بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهماً للحاضر يستهدف توجيه المستقبل. (النعيمي، وآخرون، 2009، 2010).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كل الإعلاميين الكويتيين من أعضاء جمعية الصحفيين الكويتيين والعاملين في المؤسسات الإعلامية في الكويت.

ثالثاً: عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية منتظمة من أخبار وكالة أنباء رويترز ابتداءً من الأول من أكتوبر حتى الحادي والثلاثين من شهر ديسمبر من العام ألفين واثنى عشر.

رابعاً: أداة الدراسة:

أداة الدراسة هي استمارة (استبيان) لمعرفة اتجاهات الإعلاميين الكويتيين تجاه ما تبثه وكالة رويترز من أخبار تتناول الموضوعات والقضايا الأمنية في منطقة الخليج العربي.

خامساً: صدق الأداة:

والمقصود بصدق الأداة (استمارة الاستبيان): التأكد من أنها قادرة على قياس ما صممت لقياسه، وللتحقق من صدق أداة المضمون الظاهري جرى عرض استمارة الاستبيان على عدد من المختصين من ذوي الخبرة في علم الإعلام ومناهج البحث للحكم على شموليتها، والتأكد من أنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، ولإبداء آرائهم في فئات الاستمارة الرئيسية والفرعية، واتجاهاتها نحو قضايا أمن الخليج العربي موضوع الدراسة.

سادساً: ثبات الأداة:

المقصود بثبات الأداة: الحصول على نتائج متقاربة أو على نفس النتائج في حال استخدام الأداة نفسها، وقد تم التحقق من درجة ثبات أداة الدراسة عن طريق إعادة توزيع أسئلة الاستبانة.

ولذا قام الباحث بإجراء استبيان بعدي، ومن ثم حساب معدل ثبات الأسئلة باستخدام معادلة هولستي (Holsti) (عبد الحميد، 2010).

سابعاً: متغيرات الدراسة:

متغيرات الدراسة هي:

- المتغيرات المستقلة: التغطية المنوعة لوكالة رويترز لقضايا أمن الخليج العربي.
- المتغيرات التابعة: اتجاهات التغطية في وكالة أنباء رويترز: موافق بشدة، موافق، لا أعلم، غير موافق، غير موافق بشدة.

ثامناً: المعالجة الإحصائية:

- من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم استخدام العديد من الإجراءات الإحصائية لتحليل البيانات وجدولتها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS على الأشكال التالية:
- 1- التكرارات والنسب المئوية.
 - 2- اختبار مربع كاي (Chi Square) وهو اختبار لإيجاد الدلالة الإحصائية بين التكرارات؛ أي النسب الملاحظة والتكرارات أو النسب المتوقعة لفئات التحليل.

تاسعاً: إجراءات الدراسة:

قام الباحث بجمع الأدبيات المتصلة بموضوع بحثه بعد قراءة ما أمكن من المراجع والمصادر والدراسات السابقة، وقام أيضاً باستطلاع المواقع والمصادر المتعلقة بجميع أخبار رويترز

المتعلقة بالخليج العربي، ثم قام بعد ذلك ببناء استمارة استبيان محكمة (ملحق رقم 1)، ثم إجراء اختبار الثبات من قبل الإحصائيين، وبعد ذلك أجرى الباحث حصر عينة الدراسة وياشر بتحليلها وفق استمارة الاستبيان المحكمة (ملحق رقم 2) وجرى تحويل النتائج إلى التحليل الإحصائي ومن ثم قام الباحث بكتابة تقرير الدراسة.

صناعة الأخبار والقيمة الإخبارية: ((صناعة الإعلام))

لم يعد الخبر الصحفي مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام، بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها المختصة، إن هذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عوامل عدة ساهمت في تطور أساليبها ووسائلها وطرائق إيصالها إلى الجمهور.

ويشير مصطلح صناعة الأخبار News Industry إلى حجم التغطية الإخبارية الواسع، وإلى صناعة الأخبار وتوزيعها عبر الوسائل الإخبارية المقروءة والمسموعة والمرئية بعد إخضاع الأخبار التي يبرقها المرسلون إلى عملية تكرير يخرج الخبر منها على شكل مادة خبرية مصنعة تحمل بصمات تلك الوسيلة الإخبارية (حسن، 1991).

وتعد الأخبار بموجب ذلك (إنتاج مصنعي)، إذ أنها في النهاية أو الحصيلة تخضع لعملية إنتاج ضخمة كالتالي تمر بها سلع المصانع، وتقوم صناعة الأخبار على ثلاث عمليات أساسية في ثلوث متجانس العناصر، هي:

1- جمع الأخبار News gathering:

وهي المرحلة الأولى في صناعة الأخبار التي تبدأ بعملية جمع المعلومات والحقائق والتفاصيل التي تفيد المراسل في إعداد الصيغة النهائية للخبر.

2- تصنيع الأخبار (صياغة الأخبار) News Processing:

وهي المرحلة الثانية في صناعة الأخبار، ويشبه أحد الكُتاب عملية إعداد الخبر حتى ساعة دخوله المؤسسة الإعلامية بـ "القمع"؛ وذلك لأن بين اختيار المراسل لموضوعه وبين وصول الخبر في شكله النهائي اختبارات عديدة أخرى متوالية يمكن تشبيهها بالقمع.

3- توزيع الأخبار News distribution:

وهي المرحلة الأخيرة في صناعة الأخبار، بعد أن يختار الصحفي جوهر المعلومات الأساسية، ليصوغها في قالب إخباري مناسب معتمداً الدقة والشفافية والإيجاز والبيان، ليصل بالخبر جاهزاً بصيغته النهائية إلى المؤسسة الإعلامية التي بدورها تقوم بنشره وتوزيعه.

أما مفهوم القيم الإخبارية فهو بالمقابل يثير جدلاً معرفياً وخطأً في المفاهيم وتشابكاً في الرؤى تجاه مفهوم وخصائص الخبر الصحفي، ولعل هذا الخلط المعرفي القائم بين المصطلحين يستند إلى أن الخبر ينطلق من أبعاد متعددة انسجاماً مع الدور الوظيفي الذي تلعبه الأخبار تجاه المجتمعات في المعرفة والثقافة نفسها، فضلاً عن التوجه الاستراتيجي له تجاه الجمهور وهو المعني الأول بالعملية الإعلامية، وهذا ما جعل مفهوم الخبر وتقدير أهميته أمراً مثيراً للجدل؛ لأن مدلوله الاجتماعي يؤثر على حياة الفرد والجماعة، الأمر الذي يتطلب تعريف الخبر من خلال تحديد عناصر القيمة الإخبارية له، وتقدير أهميته ومدى مساهمته لسياسة الصحيفة والمصلحة العامة (سترنز، 1989).

ومن الواضح أن وسائل الإعلام تركز على نوعية خاصة من الأخبار، وهي الأخبار الحديثة Soft News؛ أي تلك التي تشكل ما اصطلح على تسميته بالسبق الصحفي، وهي قيمة تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها، وبما أن القيم الإخبارية تعد المرتكز الرئيس في الإعلام بشكل عام فإن أول ما ينبغي ملاحظته هو ضرورة التفرقة بين ثلاثة أسس بقي الخلط بينها قائماً على الدوام:

1- معايير نشر الخبر أو إذاعته.

2- القيم الخبرية.

3- الصفات الواجب توفرها في الخبر.

فمعايير نشر الخبر الصحفي هي الأسس التي تحدد الصحف في ضوئها صلاحية الخبر للنشر، أما القيم الإخبارية فهي العناصر التي يجب توافرها كلها أو بعضها في الخبر لكي يمكن عدّه خبراً، أما الصفات التي يجب توافرها في الخبر فهي الشروط الواجب توافرها فيه، من قبيل الدقة والصدق والموضوعية.

ويتضح مما تقدم أن القيم هي أطر مرجعية يرجع إليها الفرد لتكون مرشداً له لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه. بيد أن (كلاكهون) يختلف مع هذه النتيجة في تعريفه للقيم إذ عرفها (بأنها مجرد معايير يتوافر لها الثبات بمرور الوقت، وتستعمل بوصفها مقياساً لمعرفة الصواب الذي يوافق عليه المجتمع).

لقد اهتم عدد من الباحثين بموضوع تحديد المعايير التي تتحكم في أسبقية وأفضلية النشر واختلفت التسميات وتعددت بشأنها، فهناك من يسميها بالعناصر، وآخرون يسمونها بالصفات، وغيرهم يسميها بالاعتبارات، كما اجتهد آخرون بشأن تصنيفها بحسب النظم الإعلامية والسياسية، أو طبيعة الوسيلة الإعلامية التي لا بد أن تؤثر بشكل أو بآخر في تحديد أو تشكيل تلك المعايير.

ومع اختلاف القيم الإخبارية بين منطقة وأخرى، بل في داخل المناطق ذاتها وضع عدد من الباحثين من الإعلاميين معايير لقياس مستوى القيمة الإخبارية، إذ كان المعيار الأول يقول بأن الأخبار هي عبارة عن مرآة تعكس الأحداث مثلما تعكس صورة المرء الواقف أمامها، وهو افتراض يظهر بأن الأخبار تعكس الأحداث والقضايا الجارية بغض النظر عن يستفيد أو يخسر جراء نشر هذه الأخبار.

بيد أن هناك اتجاهاً آخر يظهر بأن الأخبار أصبحت الآن أقل جدية وأكثر ميلاً إلى الترفيه؛ وذلك بسبب تأثير الضوابط الاقتصادية والمنافسة الكبيرة لاجتذاب الجماهير، إذ أن

مركز الجاذبية قد انتقل من معايير العمل الإخباري وأسس الموضوعية إلى معايير تهدف إلى خلق أجواء تتسم بالإثارة والاستعراض.

((القيم الإخبارية .. دلالة المفهوم)):

يعد الخبر الصحفي الفن الرئيسي الذي تعتمد وسائل الإعلام كافة، فضلاً عن كونه يأتي ضمن أولويات اهتمام الجمهور في عصر (السماوات المفتوحة) الذي يتميز بسرعة الحصول على المعلومات والأخبار وبنها، وتعد القيم الإخبارية بمفهومها أسلوباً يحدد الصيغة المهنية التي في ضوئها يبني الخبر الصحفي ليكون ذا معالم واضحة في وسائل الإعلام المختلفة، فالقيمة الإخبارية هي المرتكز الأساسي في العملية الإعلامية وعصب الحياة للخبر، وهذه القيم هي أول ما يسأل الصحفي نفسه عندما يحصل على مادة الخبر، فإذا تأكد من توافر بعض القيم في الخبر استمر في جمع مادة الخبر وكتبه وقدمه إلى رئيس القسم في الوسيلة التي يعمل فيها (بيترز ، 1990).

وتعرف القيم الإخبارية بأنها المعيار الذي يمارس بموجبه المحترفون في وسائل الاتصال أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لشيء على شيء، مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها، وهي مجموعة المعايير المادية والذهنية التي يتم على أساسها تحويل الحدث إلى خبر صحفي، وهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث وبين الجمهور، التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي، أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والفهم والمعرفة.

وهناك من يعرف القيم الإخبارية بأنها: مجموعة المعايير التي يعتمدها الصحفيون في اختيارهم الخبر، وهذه المعايير ليست فردية تنسب إلى صحفيّ دون سواه، بل هي مجموعة

قيم متعارف عليها لدى أمة من الأمم، ففي كل مجتمع هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات وطرائق السلوك تسمى بالقيم، وأن مجموع هذه القيم أو المعايير التي تعتمد في إصدار حكم قد تصل إلى مستوى نظام قيمي يُنظر إليه نظرة تعميمية بمعنى أن قيمة المعايير العامة لدى المجتمع أو المجموعة هي كتاب الأخبار هنا.

وهناك من يرى أن القيم الإخبارية هي: المبادئ التي تكون لدى الإعلاميين الحس الانتقائي للأخبار، وهي ليست قواعد مكتوبة أو مقننة، يسترشد بها محرر الأخبار في انتقاء مادة الأخبار، بل إنه يتعلم، ويفهم، عن طريق ممارسة المهنة والمبادئ التي يسير على وفقها النظام الإخباري، فيما يصفها القسم الآخر بأنها الإطار الإدراكي أو الدلالي، الصريح أو الضمني، الذي يجعل القائم بالاتصال فرداً أو مجموعة، أفراد أو مؤسسة، قادراً على إدراك وانتقاء القيم الإخبارية الأكثر أهمية بين عدد كبير من الوقائع أو المعلومات، وله القدرة على صياغتها وتشكيل وإنشاء عناصرها في ترتيب إخباري خاص ومنحها فرص الظهور عبر إحدى وسائل الإعلام.

ويوجد تعريف آخر للقيم الإخبارية إذ تعرف بأنها: (مجموعة المعايير المادية والذهنية التي يتم على أساسها تحويل الحدث إلى خبر صحفي، فهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استعماله الاجتماع؛ أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم).

ومن خلال هذه التعريفات يلاحظ أن التباين المفاهيمي للقيم الإخبارية يتضمن ثلاث وجهات نظر؛ يرى المفهوم الأول، أن القيم الإخبارية هي المعيار الذي يمارس بموجبه المحترفون في وسائل الاتصال أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لشيء على شيء آخر مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقاءها وتقديمها.

أما المفهوم الثاني، فيرى أن القيم الإخبارية هي مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر، وهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث وبين الجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وامتداده الاجتماعي، أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم .

ويرى المفهوم الثالث، أن القيم الإخبارية هي الإطار الإدراكي أو الدلالي للحدث؛ لانتقاء الأخبار الأكثر أهمية من بين عدد كبير من الوقائع أو المعلومات، وهي المكونات الجوهرية التي تشكل منها الأخبار .

ومن خلال هذه الرؤى في تحديد المفاهيم المعرفية للقيمة الإخبارية يمكننا أن ندرك ضرورة التفرقة بين القيم الخبرية ومعايير النشر والصفات الواجب توافرها كلها أو بعضها في الخبر؛ لكي يمكن عدّها خبراً . أمّا معايير النشر فهي الأسس التي تحدد الوسيلة الإعلامية في ضوءها صلاحية الخبر أو الموضوع الصحفي للنشر أو البث، والصفات هي الشروط الواجب توافرها في الخبر؛ مثل الدقة والصدق والموضوعية.

وبما أن الإعلام هو قضية اجتماعية في أحد أبعاده، فيمكن أن ينطوي على اعتبارات عامة ومن الأهمية أن تكون هذه الاعتبارات محض اهتمام التقويم للأخبار، ولهذا يحدد الباحثون مفهوم القيم الإخبارية بأنها المعايير التي إذا ما توفرت كلها أو بعضها في حدث زادت من احتمالات الإبلاغ عنه، وهذه المعايير هي التكرار، والجسامة، والوضوح، والدلالة، والاعتیاد، والتطابق، والتوافق، والمفاجأة، والاستمرارية، والتركيبية.

ومن الواضح أن القيم الإخبارية هي ليست ثابتة في مفاهيمها بل متغيرة ومتجددة؛ نظراً لارتباطها بالتطورات المختلفة في الجانب المهني الإعلامي، وما يشهده الاتصال من تطورات تكنولوجية سريعة من جهة، والتطورات المتعددة التي تشهدها الحياة البشرية من جهة ثانية.

ولعل هذا ما يفسر بروز عدد من القيم الإخبارية دون غيرها في تسلسل أولويات القائمين بالعملية الاتصالية بين حين وآخر، واختفاء بعض القيم وظهور قيم جديدة.

ويعيش العالم اليوم صراعاً محتدماً؛ نتيجة الثورة المعلوماتية وعولمة الإعلام التي تهيمن على إمكانات العيش الإنساني، إذ تعيش المؤسسات الإعلامية اليوم في سباق تنافسي من أجل الحصول على المعلومة الإخبارية؛ لتكون صاحبة الريادة في إيراد الخبر إلى الجمهور بجذب انتباهه لهذه الوسيلة الإعلامية دون غيرها، لاسيما في العالم الغربي أو الليبرالي الذي يسيطر على التقنية التكنولوجية وينظر إلى القيم الإخبارية من وجهة نظر اقتصادية، لذلك فإن هذا العالم يرى أن الأخبار تعد سلعة تجارية، لهذا فهي تخضع لقانون البيع والشراء مثل السلع الأخرى.

(القيم الإخبارية في الصحافة الغربية):

تعيش وسائل الإعلام في سباق الحصول على المعلومة الإخبارية لتكون صاحبة الريادة في إيراد الخبر إلى الجمهور بجذب انتباهه، لاسيما في العالم الغربي أو الليبرالي الذي يسيطر على التقنية التكنولوجية، وينظر إلى القيم الإخبارية من وجهة نظر اقتصادية، لذلك فإن الصحافة الغربية ترى أن الأخبار تعد سلعة تجارية، فهي تخضع لقانون البيع والشراء مثل السلع الأخرى (حسن، 1991).

ويمكننا تحديد أهم القيم الإخبارية في الصحافة الغربية بما يأتي:

1-الدقة Accuracy:

تفهم الدقة ويصفها الباحثون بأنها: عملية صناعة الأخبار في غرف التحرير الصحفي على أنها (الدقة ثم الدقة) وهذا التكرار في هذا المعيار الإخباري يعكس مدى الاهتمام

والتأكيد على توخي الدقة في صناعة الخبر وتجنب كل ما من شأنه المساس بهذه الخاصية المهمة.

2- السرعة Speed :

يأتي عنصر السرعة في عملية صناعة الأخبار في الصحافة بالدرجة الثانية بعد الدقة بالنظر للمنافسة الحادة بين وسائل الإعلام المختلفة على الوصول إلى الجمهور بأسرع وقت، كذلك تأتي السرعة بعد الدقة والموضوعية من حيث الأهمية، إذ إن السبق الصحفي كان وما زال مهماً جداً لأي مراسل؛ لأن المنافسة على الأخبار أصبحت هي السمة المميزة لعمل جميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

3- المصدقية Reliability:

تأتي المصدقية في مرتبة متقدمة من الخصائص التي يعتمدها الصحفيون في عملهم الإخباري والمعلوماتي، وإذا كانت هذه السمة تشير إلى الموضوعية من طرف فإنها ليست مرادفاً لها أو بديلاً عنها؛ إذ إن الموضوعية في صناعة الأخبار لا يمكن تحقيقها بدون الدقة والمصدقية والتوازن وعدم الانحياز.

4- القرب Proximity:

ومن خصائص الأخبار أن يكون الخبر مهماً بالنسبة للمتلقين المحليين؛ لأنه وقع قريباً من محلّتهم أو مدينتهم أو قريباً من وطنهم، إن الناس يهتمون بما يجري على مقربة منهم أكثر مما يجري بعيداً عنهم ويؤثر في غيرهم؛ لأن الناس يميلون إلى الاهتمام بقرابتهم وأبناء وطنهم وجيرانهم، ومن هنا تصبح الأحداث القريبة أو المحلية أولى بالاهتمام الإخباري عن الأحداث البعيدة، حتى إن الحادثة المحلية تزداد أهميتها عن مثيلاتها؛ لأنه كلما بعد مركز الحوادث قلت رغبة الإنسان في تتبعها باهتمام.

5- الاهتمام الإنساني Human interest:

يحبذ الناس الاطلاع على أخبار الآخرين الذين لديهم مشكلات أو تجارب أو إنجازات خاصة، هذه الأخبار قد تكون صوراً ذهنية. إن الأهمية في الخبر هي عنصر غير مستقل بمفرده ويشترك مع عوامل أخرى في خلق الإحساس بالأهمية عند الجمهور، وهو ناتج عن اتحاد عناصر عدة مثل المصلحة والفائدة والصراع الذي قد يقود إلى الحكم بالأهمية، وكذلك فإن التشويق والمكانية قد يشتركان في إثارة الاهتمام بالأخبار.

ويركز الأسلوب الأمريكي في صياغة الخبر على وضع العنصر الإنساني في المقدمة وخاصة بالنسبة لأخبار الحوادث والكوارث الطبيعية، ولهذا لا يمكن كتابة أخبار الكوارث والحروب بخفة.

6- الشخصيات البارزة Celebrities:

يستقطب الأشخاص المشهورين بإنجازاتهم لاسيما الممثلين الكوميديين وأبطال الرياضة أو الذين اكتسبوا الشهرة بأعمالهم الطيبة أو السيئة الكثير من الاهتمام.

7- التأثير Impact:

إن الموضوعات التي تعالج ردود الأفعال إزاء الحوادث الإخبارية أو زوايا الأخبار التي تؤثر في القراء بالنسبة للصحيفة لها تأثير لاسيما حينما تحدث أخبار وطنية مهمة، أو حوادث مأساوية في أي منطقة سكنية.

8- الغرابة Unusual nature:

يذكر محمد حسنين هيكل في كتابه كلام في السياسة، (ص 15 ، 2002). أنه كان حاضراً في إحدى الدورات المتخصصة في كلية الصحافة بجامعة كولومبيا بعنوان (الخبر الصحفي وعناصره).

وقد ذكر الأستاذ المحاضر أنه توصل إلى صيغة الخبر المثالي الذي يضم خاصية الغرابة في الخبر على النحو الآتي (أن الملكة صاحت يا إلهي إن الأميرة حامل . . فمن الذي فعلها!!) ثم مضى في الشرح فقال: حين بدأ الخبر بذكر الملكة فإنه استدعى شيئاً من الملكية، وحين نادى يا إلهي فإنه استدعى شيئاً من الدين، وحين قرر على لسان الملكة أن ابنتها حامل فإن ذلك استدعى شيئاً من الجنس وأخيراً فإنها حين تساءلت من فعلها استدعى شيئاً من الغرابة والسرية والجريمة أيضاً. والظاهر أن أساتذة هذه المدرسة في الصحافة وأتباعها وقراءها يجدونها أقرب إلى إيقاع العصر.

9- الأهمية Importance:

عنصر الأهمية في الخبر ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى، ويعد أحد أهم المعايير في عرض الأخبار؛ إذ إن الأخبار تعد سلعة، لذلك لا بد من وجود زبائن لاقتناء هذه السلعة، فالحدث يكون جديراً بالنشر حينما تكون له أهمية عند الجمهور. في إطار النظر إلى الأخبار التي تعد سلعة تجارية قابلة للبيع والشراء تكون الأخبار المثيرة ذات دلالة كبيرة في مثل هذا النظام تحت رغبات القارئ؛ لأنهم يشترون الأخبار التي يريدونها وهم ليسوا مجبرين على قبول ما يفرضه الناشر، فالإثارة هي المعيار لتقييم الأخبار في المجتمعات الغربية.

11- المفاجأة Surprise:

وتعد من المعايير ذات الأفضلية في النشر؛ لأن الفرد يميل بطبيعة الحال إلى الأحداث الغريبة التي تعد محل جذب واهتمام له، ولا تدخل في دائرة التوقعات.

12- الجنس Sex:

تستهوي الأخبار التي تحمل مضامين العلاقات الجنسية بين الذكر والأنثى أو تلك المثيرة للجنس الجمهور الغربي وتدفعهم إلى متابعة تطوراتها.

13- الصراع Conflict:

تشير الصحافة المتوازية إلى أن كل قصة لها جانبان، وحين يتصارع الجانبان يبرز عنصري الحداثة والاهتمام من خلال هذه الدراما، ومن ثم تزداد فرصة الخبر في النشر، وقد يكون الصراع مادياً أو فكرياً، وهو صراع من أجل البقاء، لهذا يقوم القائم بالعملية الاتصالية بمنح أخبار الصراع الأفضلية على غيرها، ومن الأخبار التي يتوافر فيها نص الصراع ما يتعلق بالمعارك الحربية أو المباريات الرياضية أو بالتنافس بين الأحزاب السياسية أو الجرائم الإنسانية ... وغيرها.

14 - السلبية Negativity:

تكون الأخبار السلبية أكثر تفضيلاً من الأخبار الإيجابية؛ لأن الأولى تحظى بعدد أكبر من عناصر القيمة الإخبارية، فالمجتمعات الغربية تروج للأخبار السلبية بعكس الأخبار الإيجابية وذلك بزعم أن التقدم سمة من سمات المجتمعات الغربية، فيكتسب الفشل قيمة إخبارية، لأنه الاستثناء وليس القاعدة، على العكس من مجتمعات العالم الثالث التي تتوقع الفشل ولهذا يكتسب النجاح قيمة إخبارية لديها.

(القيم الإخبارية في العالم الثالث):

تسهم الاختلافات بين دول العالم الثالث بسبب المشاكل التي أنتجتها التبعية الاستعمارية، والسياسات الخاطئة للنظم السياسية إلى ثقل كاهل المواطن وتنامي الأوضاع

السلبية، وعملت مع جملة من المشكلات الأخرى على تدني مستوى المعيشة وندرة الموارد المادية وضعف الخدمات الاجتماعية والفقر والبطالة والنزاعات الداخلية، وقد أدت هذه الاختلافات إلى وجود تنوع واضح في طبيعة الأخبار، فهي إذن والحال هذه تتطلب نوعاً خاصاً من المعالجات الإخبارية تأخذ بعين الاعتبار هذه المشكلات في قيمها الإخبارية.

ومع أن قسماً من الإعلاميين يعتبرون أن عدداً من الاقتراحات المختصة بالقيم الإخبارية في العالم الثالث تمثل تهديداً للحريات الصحفية، إلا أن الباحثين ربطوا تلك المقترحات بالاحتياجات المجتمعية والوطنية ولسياسات التنمية في المعالجات الإخبارية مما أسهم في تخفيف حدة مخاوف الفريق الأول (عبده ، 1998).

أما القيم الإخبارية السائدة في وسائل إعلام دول العالم الثالث فيمكن إيجازها في:

1- التنمية Development:

ثمة إدراك واضح على المستويات الرسمية والشعبية كافة في مجتمعات دول العالم الثالث بأهمية التنمية ودور أجهزة الإعلام في هذا المجال، إذ تمثل التنمية ضرورة ملحة أمام هذه المجتمعات للخروج من حالة التبعية والتخلف والركود من خلال الاعتماد على النفس وتعبئة الموارد والإمكانيات وحسن استغلالها من أجل البناء ودفع عجلة التقدم، ولهذا فإن التنمية تمثل قيمة إخبارية رئيسة في دول العالم الثالث في التغطية الإخبارية.

2- المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility:

بالرغم من أن هذه القيمة الإخبارية لها ثقلها في جميع أنحاء العالم إلا أن الخبر المسؤول داخل التركيبات الهشة في دول العالم الثالث يعد أمراً ضرورياً لا غنى عنه، فمسؤولية وسائل الإعلام في المحافظة على سلامة المجتمع وتماسكه تنبع من تجنب التغطية الإخبارية

المتحيزة والتي من شأنها الإضرار بمصالح الدولة العليا أو تعريض تماسك المجتمع للخطر أو إشاعة الفوضى والاضطراب.

3- التثقيف Education:

ويمكن عدّها من الوظائف الأساسية للإعلام في دول العالم الثالث أيضاً، فالخبر في هذه المجتمعات يعلّم ويتقف، فهو يمكن أن يستخدم لتوصيل معارف أو معلومات عن آخر الاختراعات العلمية أو لنشر الأعمال الثقافية أو لنشر الوعي الصحي والاجتماعي. ويكون هذا الهدف ضرورياً في مجتمعات العالم الثالث بالنظر إلى اتساع حجم القطاعات المحرومة من التعليم أو التثقيف النظامي، ومن ثم ليس أمام هذه القطاعات سوى أجهزة الإعلام كبديل يلبي حاجاتهم المعرفية والثقافية.

4- الوحدة الوطنية National Unity:

إن الخبر قد يكون دافعاً للشعور بالعزة الوطنية والوحدة، وذلك عن طريق التركيز على الانجازات الإيجابية للأمة، فالقيمة الإخبارية هنا هي امتداد لصحافة التنمية والمسؤوليات الاجتماعية، فالواجب الأول لوسائل الإعلام في دول العالم الثالث هو التشجيع على وجود قدر أكبر من الوحدة الوطنية؛ لأنه في غياب الحد الأدنى من الوحدة الوطنية تصبح كل القيم الإنسانية الأخرى في المجتمع أمراً مستحيلاً.

إن صحافة العالم الثالث يجب عليها أن تركز على قيمة الوحدة الوطنية بين فئات وطوائف شعوبها بوصفها ضرورة حتمية ووطنية وقومية، وعدم التأكيد على هذه القيمة في المعالجات الإخبارية تزيد من احتمالات الانقسام والفتن الطائفية التي تحيل المجتمع إلى مزيد من الصراعات والتطاحن والقتل والدماء.

5- الفائدة Personal Benefit:

تأتي أهمية هذه القيمة الإخبارية من خلال تناولها لقضايا تهم حياة الأفراد مباشرة، مما يحفز وسائل الاتصال في دول العالم الثالث إلى الاهتمام بها ، فالفائدة هنا تعني نشر أخبار تحمل في مضامينها منافع شخصية أو عامة للجمهور، إلا أن هذه القيمة في بعض الأحيان تفتقد إلى المصداقية، مما تشكل نقطة سلبية على الوسيلة الإعلامية التي قد تعدها قيمة إخبارية مهمة إذا ما تحولت إلى وسيلة للدعاية السياسية للحكومات.

لقد ظهرت محاولات عدة سعت للتعرف على العوامل والقوى التي تؤثر على تشكيل القيم الإخبارية، انطلقت جميعاً من فكرة حارس البوابة Gate Keeper ، وعادة ما تدور التساؤلات حول الكيفية التي سيتخذ بها المحرر القرار، وكيف يقوم هذا الاختيار، وكيف يقدر أهمية القصة، وما الضغوط التي يتعرض لها داخل المؤسسة والمجتمع والمصادر التي يعتمد عليها في إمداده بالمعلومات.

وكالات الأنباء ودورها في العملية الإعلامية:

تعتبر وكالات الأنباء من أبرز وسائل الإعلام تأثيراً على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهذا التأثير ناتج عن سببين أساسيين؛ أن وكالة الأنباء لا يقتصر عملها على المحيط الداخلي وإنما يشمل نطاق عملها المحيط الخارجي؛ فهي قادرة على الوصول إلى مناطق وبقع جغرافية تعجز وسائل الإعلام الأخرى عن الوصول إليها؛ بسبب الأجهزة المستخدمة في نقل الخبر وبنه.

وتعرف وكالات الأنباء بأنها: المؤسسة التي تمتلك امكانيات واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها، وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار في عدد كبير من دول العالم،

كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الإخبارية عالمية كانت أم محلية، وارسالها بأسرع وقت إلى مكاتب الوكالة في الخارج؛ للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الإذاعة وإلى وكالات الأنباء المتعاقد معها والصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة.

وتعد وكالات الأنباء أيضاً وسيلة من وسائل الإعلام غير المباشرة التي تصل إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية المعروفة؛ كالصحافة المكتوبة، والصحافة المسموعة، والصحافة المسموعة المرئية.

وهي المصدر الرئيسي الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام وتقتبس منه الأخبار والمعلومات، والممون الرئيسي لهذه الوسائل بالمادة الإخبارية والتقارير على اختلاف أنواعها وأشكالها، وتقوم بدور عالمي هام في نقل وتبادل الأنباء عبر القارات، ويؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم، فضلاً عن قدراتها المادية التي تجعلها قادرة على نقل أخبار العالم وتشكيل التصورات عن الأشخاص والشعوب والثقافات والوصول إلى كل انسان على سطح الكرة الأرضية (قلنجي، 1995).

كما أن وكالات الأنباء هي مصنع الأخبار في العالم تستخدمها الدول كافة، فهي مؤسسات كاملة واحتكارات دولية لا يستهان بها، تستخدمها الدول الكبرى في تنفيذ سياساتها نشرًا وهجومًا ودفاعًا ودسائس، فهي السلاح الرابع مع أسلحة البر والجو والبحر.

وكالات الأنباء العربية والعالمية:

إن وكالات الأنباء لديها القدرة على أن تصل إلى بقع جغرافية متعددة، ويمكن لوكالة أنباء واحدة أن تغطي كل العالم بمجرد استخدام البث عبر الأقمار الصناعية وبتوجيه البث

نحو منطقة جغرافية محددة، فهذه الإمكانية في الأجهزة المستخدمة والخاصة بوكالات الأنباء تعطيها ميزه أقوى وأكثر في التأثير من باقي وسائل الإعلام؛ لأن الطاقة والمراسلة التي تحتاجها الكلمة المطبوعة للبت هي أقل بكثير من الطاقة التي تحتاجها الكلمة الصحفية أو التي يحتاجها الصوت أو الصورة في النقل إلى أماكن بعيدة، ولذلك فمن السهل جداً استخدام مراسلات بطاقة محددة من أجل إيصال الكلمة المطبوعة إلى أي مكان في العالم. هذا سبب يجعل وكالات الأنباء أكثر قابلية وقدرة على التأثير، وسبب آخر وهو أن وكالات الأنباء بموجب طبيعة عملها وتعاملها مع الأحداث اليومية السريعة هي أوسع انتشاراً من بقية وسائل الإعلام الأخرى، أي الصحف التي يكون لها مراسل في بلد أو عدة بلدان أو أكثر، أما وكالات الأنباء فلها مراسلون في مناطق متعددة من العالم، فسعة الانتشار هذه أيضاً توفر لها معلومات إضافية ومواد تجعل الإقبال عليها أكثر، وبذلك يزداد تأثيرها في الوسطين الداخلي والخارجي على اعتبار أنها يمكن أن تزود القارئ أو المستمع أو مشاهد التلفاز بتفاصيل أكثر من أي مؤسسة أخرى، وبذلك تستطيع الوكالة أن تؤثر بشكل فاعل في ذهنية المواطن في الداخل والخارج؛ لأنها توفر له كامل الاهتمامات التي يمكن أن توفرها له وسائل الإعلام الأخرى.

وبهذا تساهم الوكالات أولاً في تنوير المواطن وتعريفه بسياسة بلده الداخلية والخارجية، وتجعله مواكباً للتطور الذي يحصل في بلده في النواحي التنموية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، وكذلك فيما يحصل من تطور في هذه البلدان، وليس بالضرورة أن تكون المادة مباشرة من وكالة الأنباء وإنما هي معكوسة من خلال الصحيفة أو الراديو أو التلفاز.

وتنقسم وكالات الأنباء إلى ثلاث مجموعات:

1- وكالات وطنية: وتقوم هذه الوكالات بجمع المعلومات من البلد الذي تعمل فيه ثم تعالجها وترسلها إلى الخارج، أما الأخبار التي تصلها من الخارج فتنشرها فقط في بلدها وبصرف النظر عن كونها تمتلك مكاتب للمراسلين في دول أخرى فهي بجوهرها وكالات وطنية.

2- وكالات إقليمية: وهي وكالات وطنية تحولت إلى مراكز لتبادل الأخبار بين عدة دول تقع في منطقة واحدة أو بين دول متجاورة.

3- وكالات عالمية: فهي تجمع وتعالج وتخزن وترسل الأخبار من العالم كله وإلى العالم، وساعد ظهورها على تطور الصحافة مما جعل ظاهرة الاتصال تأخذ بعداً جديداً، فمن ناحية المكان صار العالم أكثر قرباً، ومن ناحية الزمان أصبحت المعلومات أكثر حداثة من ذي قبل. وتقدم هذه الوكالات خدمات معقدة ومتنوعة فمنها الخدمات العامة التي تغطي كامل الأحداث الكبيرة والشؤون المتعددة إلى الخدمات المتخصصة المختلفة (مالية، رياضية، علمية، طبية) كذلك فهي تعد أهم المصادر الخبرية من حيث جمع الأخبار ونشرها فور ورودها (سترنز، 1989)

وبشكل عام يمكن إيجاز أبرز الوكالات العالمية والتي تشكل مصدراً رئيسياً لأخبار ومعلومات دول العالم وخاصةً دول العالم النامي، وهي:

1- وكالة اسوشيتد برس AP:

ترجع أصولها إلى عام 1848، حيث قدمت نفسها لأوروبا كمؤسسة غير عادية باسم الجمعية التعاونية لأصحاب الصحف، واكتسبت بالتدرج صفتها العمومية لكل البلاد والتي احتكرت فيما بعد العمل الإعلامي والإخباري في كل الولايات المتحدة الأمريكية.

ومنذ عام 1931 فتحت هذه الوكالة فروعها في لندن وباريس وبرلين، ثم تغلغت في السوق الأوروبية للأخبار، وتقوم حاليًا بتقديم خدماتها إلى أكثر من (15) ألف جريدة، وإلى محطات الإذاعة والتلفزيون في أكثر من (115) بلد، أو لديها أكثر من (1100) مكتب داخل الولايات المتحدة، و(70) مكتب خارج الولايات المتحدة، وعدد موظفيها يزيد على خمسة آلاف موظف، ومعدل حجم الأخبار المغطاة أربع وعشرين ساعة يعادل (20) مليون كلمة. (Associated Press.com)

2- وكالة اليونايته برس انترناشونال UPI:

وجدت هذه الوكالة عام 1958، نتيجة دمج وكالة اليونايته برس (UP) مع وكالة الأنباء الدولية (NS). وتعد هذه الوكالة من أهم الوكالات في أمريكا، ولها (100) مكتب داخل الولايات المتحدة، و(528) مكتب في دول العالم، ومعدل البث اليومي لها (14) مليون كلمة، وتبث أخبارها بخمسين لغة، وتعمل لمدة (24) ساعة يوميًا. (United Press International).

3- رويترز:

تعد وكالة رويترز البريطانية من أكبر الوكالات العالمية في مجال الأخبار والمعلومات، أسسها يوليوس رويتر عام (1851) في لندن، وتشرف على إدارتها أربع جمعيات للاتحادات الصحفية، وهي جمعيتا، مالكي الصحف البريطانية ووكالة الصحافة المتحدة الأسترالية ووكالة الصحافة النيوزيلاندية ووكالة برس اسوشيشن.

وتزود وكالة رويترز بالمواد الصحفية أكثر من (120) بلدًا، وتنتشر أخبارها بشكل منظم، ولديها (4100) مشترك، وعدد مكاتبها (163) مكتب موزعه في العديد من دول العالم، فيما يبلغ بثها اليومي (5) ملايين كلمة. (Product websiteReuters).

4- وكالة الصحافة الفرنسية AFP:

تعد هذه الوكالة امتداد لوكالة هافاس التي تأسست عام 1835، واستمرت حتى الحرب العالمية الثانية. وقد عاودت نشاطها بعد أن تحررت فرنسا من سيطرة ألمانيا عام 1944، وكانت مدعومة من قبل الحكومة الفرنسية إلا أنها استقلت كليًا عام 1957 وأخذ يشرف على إدارتها مجلس يمثل الصحف والإذاعة والشعب إضافة إلى ممثل عن الوكالة نفسها. وتقدم هذه الوكالة خدماتها بخمس لغات هي الفرنسية والألمانية والعربية والإسبانية والإنكليزية، ولها 12.500 ألف مشترك، و187 مكتب منتشرة في العديد من دول العالم، ويبلغ معدل بثها اليومي مليوني كلمة. (AFP.com).

وتعد وكالات الأنباء الأربع وهي الاسوشييتد برس واليونايتد برس -الأمريكتان- ورويترز - البريطانية- ووكالة الصحافة الفرنسية مصدرًا رئيسيًا للأنباء لكثير من وسائل الإعلام في دول العالم وخاصة العالم الثالث، بحيث أصبحت هذه الوكالات تحتكر معظم الأنباء الدولية وتهيمن على النشاط الإعلامي لكثير من الدول، وهو ما يدل على أن الحاجة تزداد إلى هذه الوكالات العالمية؛ بسبب سعة إمكانياتها وقدراتها وانتشارها، وهي المصدر الأساسي وصاحبة الفضل في الحصول على الخبر من مصادره الأصلية، أو تقوم بنقل الأخبار عن طريق الوسائل الإعلامية، وعلى جهود الوكالات المحلية وصحافتها في كثير من البلدان.

ومع تطور تكنولوجيا الاتصال التي أصبحت أحد سمات العصر، فإن الوكالات العالمية للأنباء لم تتأثر إطلاقاً كما يعتقد بعض المعنيين بأن اتساع مجالات الإعلام والاتصال المختلفة قد أضعفت أهمية وكالات الأنباء، بل على العكس من ذلك تعد اليوم من أكثر المؤسسات الإعلامية استفادة من هذا العصر، إذ لم يقتصر بثها على الكلمات فحسب، بل إن هناك مئات الصور والرسوم والبيانات وكل ما يساعد على الإحاطة بكل ما يجري في العالم وبجميع الاهتمامات، توزعها على الوسائل الإعلامية المشتركة في خدماتها. وإذا ما أخذنا بالحسبان فإن فكرة تأسيس وكالات الأنباء العالمية قد وضعت على أساس تزويد المشتركين فيها من أفراد وشركات ورجال الأعمال بأنباء التجارة والمال وأسعار البضائع وحالة السوق.

إلى أن تطورت لتشمل فيما بعد الأخبار بأنواعها والتي كانت في بدايتها مشروعات تجارية فحسب، فقد أصبحت الأخبار الاقتصادية والمالية أرضية للمنافسة الدائمة بين الوكالات الأربع.

ولكن تنوع الخدمات الإعلامية لهذه الوكالات الأربع الكبرى والانتقال من سوق المعلومات العامة إلى سوق المعلومات المتخصصة الذي يحقق ربحاً وإيراداً أكثر من السوق الأول يتطلب امتلاك هذه الوكالات التقنيات الخاصة بنشر هذه المعلومات ومستلزماتها والاستفادة من المتخصصين بالمجالات التقنية، فضلاً عن القائمين بالاتصال الذين أصبحوا متخصصين بمجالات تقديم المحتوى، لذا فإن توظيف مثل هذه الطاقات الإنتاجية والتكنولوجية والبشرية أصبح يتطلب استثماراً ضخماً باتجاهات الإنتاج أو البحث ودراسة الجدوى في إطار البناء المؤسسي، ومن ثم فإن المعلومات التي تبث أصبحت تعمل وفقاً لبناء

ضخم بألياته، ومن أجل تلافي المنافسة بين هذه الوكالات العالمية والمخاطر المالية والحفاظ على مستوياتها تجاه المنافسة فقد اتبعت خطوات يمكن تلخيصها بالآتي:

أ- احتكار التقنيات الخاصة بنشر المعلومات.

ب - تحقيق النزعة الربحية من خلال توظيف هذه التقنيات لخدمة السوق العالمية في تقديم المعلومات المتخصصة والعامة التي تنتج وتوزع على كل قارات العالم.

ومن هذين المنطلقين تستعر شدة المنافسة بين الوكالات الأربع فيقول (فيليب كيفر) في سنة 1985 ويفضل ترخيص خاص اتسم بخرقه لكل مظاهر المودة، غدت AFP وكالة الصحافة الفرنسية أول وكالة تتمكن من استخدام البرق البصري، ولم تتمكن منافساتها من الحصول على ترخيص باستخدامه إلا بعد خمس سنوات لاحقاً.

ولما كانت وكالات الأنباء مصدراً كبيراً للأنباء، وبعد أن استعرضنا الوكالات الأربع العالمية، فلا بد من الحديث ولو بصورة موجزة عن التطور العام لوكالات الأنباء العربية، فالأقطار العربية حتى منتصف الخمسينات من القرن الماضي كانت تفتقر إلى وكالات أنباء محلية، لذا كانت وسائل الإعلام تعتمد في الحصول على الأخبار العربية والعالمية على وكالات الأنباء العالمية والإذاعات العربية والأجنبية، وبعد ذلك التاريخ أقدمت بعض المؤسسات الخاصة في بعض الأقطار العربية على تأسيس وكالات للأنباء، وكان ذلك في مصر والمغرب، فقد قامت الصحف المصرية عام 1956 بإنشاء وكالة أنباء الشرق الأوسط كشركة خاصة عام 1959، غير أن هذه التجربة لم تتجاوز هذين القطرين إذ عمدت بقية الأقطار العربية إلى إقامة وكالات أنباء رسمية خاصة بها.

وقد تحولت وكالة أنباء الشرق الأوسط إلى القطاع العام عام 1961، كما تحولت الوكالة المغربية إلى مؤسسة رسمية تعبر عن رأي وفكر السلطة السياسية، وتعرف

باختياراتها المركزية، وتساندها مساندة مطلقة، لذلك فإن الحكومات العربية هي التي تمول ميزانيات وكالات الأنباء.

وتشكل الوكالات المصدر الأساسي للأخبار المتدفقة وطنياً، والتي تستغلها بنسبة كبيرة باقي وسائل الإعلام كالصحافة والإذاعة والتلفزيون، وهذا ما يجعل وسائل الإعلام في البلد الواحد متشابهة تماماً ومعتمدة أساساً على ما تبثه وكالات الأنباء الرسمية، وخصوصاً فيما يتعلق بمختلف نشاطات السلطة والهيئات الرسمية التابعة لها، وعموماً فإن حجم الميزانيات المخصصة لوكالات الأنباء ضعيف إلى حد ما، ولا يسمح في أغلب الأحيان بتطوير شبكة الوكالات على الأقل وطنياً.

فالمكاتب المحلية لهذه الوكالات هزيلة العدد وفي بعض الحالات غير موجودة إطلاقاً، كما أن العنصر البشري لا يسمح عادةً بتطوير شبكة المكاتب المحلية لهذه الوكالات، وقد أدى هذا الوضع إلى سيطرة وكالات الأنباء العالمية على سير تدفق الأخبار محلياً ودولياً؛ ذلك لأن ضعف وكالات الأنباء العربية يجعلها تعتمد على الوكالات العالمية، ولوكالات الأنباء العربية وظيفتان رئيسيتان هما:

1- جمع وتوزيع الأنباء المحلية.

2- ضبط توزيع واستخدام الأخبار المتدفقة من المصادر المختلفة سواء كانت محلية أم عربية أم عالمية، بحيث تراعي وجهه النظر الرسمية، وتتفاوت الإمكانيات البشرية والمادية والفنية بين وكالات الأنباء العربية، فبعضها كبير والآخر صغير، بل إن بعض هذه الوكالات لا تمتلك أجهزة البث الإخباري التليبرنتر فتعتمد على توزيع نشرات مطبوعة مثل وكالة الأنباء في اليمن وموريتانيا.

وتعاني معظم الوكالات العربية من عدم توفر المرسلات الكافية لايصال نشراتها إلى مناطق أخرى خارج حدودها، ولمّا كانت هذه الوكالات تركز على أوروبا في توزيع أخبارها فعمدت إلى افتتاح مكاتب لها في الدول الأوروبية في وقت تغطي وكالات الأنباء العربية 95% من استقبال وبت الأخبار داخل الحدود العربية.

وقد ظهرت دعوات على مستوى المؤسسات العربية والأفراد إلى ضرورة إقامة وكالة أنباء عربية قومية ودولية؛ لإنهاء السيطرة الدولية للوكالات الكبرى إلا أن هذه الدعوات لم تلقَ استجابة من الدول العربية لإنشاء هذه الوكالة، لأسباب تتعلق بالمشاكل الكثيرة التي تواجهها الوكالات العربية في عملها منها:

1- مشاكل داخلية، ومن هذه المشاكل:

- أ- السعي إلى تحقيق الربح عن طريق تفضيل الكمية على النوعية.
- ب - تقديم أخبار ناقصة بهدف كسب أكبر عدد من المشتركين.
- ج- السرعة في حساب الدقة.
- د - قيام الوكالات بسرقة الأخبار الموثقة من الوكالات الأخرى وإعطاء مصدر الوكالة السارقة.

هـ - عدم تفهم بعض المسؤولين وتصورهم بأن الإعلام أداة لخدمة الأشخاص.

و- نقص الكادر الفني المتخصص في عمل الوكالات.

2- أمّا المشاكل الخارجية فهي:

أ-الفهم الخاطئ لكثير من الدول والمسؤولين حول تبعية الوكالة.

ب-الخدمات العربية تؤثر على عمل الوكالات والمراسلين.

ج-توفر فرص لمراسلي الوكالات المعتمدين.

ومن المفيد ذكر أسماء عدد من الوكالات العربية ورموزها المستخدمة في البحث،

مثل:

- 1-وكالة أنباء الشرق الاوسط (أ. ش. أ).
- 2-وكالة الأنباء العراقية (واع).
- 3-وكالة الأنباء السورية (سانا).
- 4-وكالة الأنباء الجزائرية (داج).
- 5-وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).
- 6-وكالة الأنباء الأردنية (بترا).
- 7-وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).
- 8-وكالة أنباء المغرب العربي (حاب).
- 9-وكالة تونس افريقيا (وات).
- 10-وكالة الأنباء السودانية (سونا).
- 11-وكالة أنباء الإمارات (وام).
- 12-وكالة الأنباء القطرية (قنا).
- 13-وكالة الأنباء الكويتية (كونا).
- 14-وكالة الأنباء الليبية (واقع).
- 15-وكالة الأنباء السعودية (واس).
- 16-وكالة الأنباء الصومالية (صونا).
- 17-وكالة أنباء عمان (العمانية).
- 18-وكالة أنباء الخليج (و. أ. خ).

19- وكالة الأنباء الموريتانية (وحص).

20- اتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا).

نشأة رويترز وتطورها:

في سنة 1848 بدأت الصحافة الفرنسية تدخل مرحلة من الازدهار وارتقاع التوزيع، مما أثر بدوره على نجاح وكالة هافاس وشجعها على توسيع مجال نشاطها وتحسين مستوى خدماتها، لذلك رحب هافاس باثنين من رجال الأخبار الألمان جاءا إلى باريس طلباً للعمل في وكالته. أمّا رجل الأخبار الأول فهو برنهارت ولف، وأما الثاني فهو بول يوليوس رويتر. وقد يرجع السبب في ترحيب هافاس بهما إلى أنهما كانا يهوديين مثله، أو لأنهما كانا موهوبين في استقاء الأخبار أو لحاجته إليهما في تلك الحقبة التي ازدهرت فيها الصحافة الفرنسية، أو لهذه الأسباب جميعها. والمهم أنه ألحقهما للعمل في وكالته وعاونهما على اكتساب الخبرة اللازمة لجلب الأخبار وتصنيفها ومراجعتها وإعادة صياغتها. غير أن هذين الرجلين لم يمكثا طويلاً مع هافاس. فسرعان ما عاد ولف إلى ألمانيا سنة 1849 ليعمل مديراً لصحيفة ألمانية هي ناتسيونال تسيونج التي كانت تصدر في برلين، حيث لمس حاجة الصحف إلى الأخبار، واهتمام القراء بها بعد أن ملوا قراءة المقالات الأدبية الطويلة والتعليقات الحزبية والشخصية المملة، وآثروا الحصول على المعلومات الواقعية الموضوعية. فلم يكن غريباً أن ينشط ولف في الاتصال بالصحف الهامة وإقناعها بإنشاء مكتب للأخبار يقدم خدماته لها جميعاً على قدم المساواة، وبذلك تتعاون جميعاً في دفع نفقات الأخبار التي تكلف كثيراً من المال والجهد الخبرة. واقتنعت الصحف الألمانية بفكرة ولف الرائدة التي كان قد استقاها من أستاذه هافاس في باريس، واستقر الرأي على إنشاء مكتب ولف للأخبار، فكانت ثاني وكالة أنباء أوروبية

تنشأ في برلين بعد الوكالة الأوروبية الأولى التي أنشأها هافاس في باريس. ويبدو أن الوكالة الألمانية قد نجحت نجاحاً باهراً حتى أنها نافست وكالة الأنباء الفرنسية وتفوقت عليها أحياناً، وليس هذا غريباً فقد يتفوق الطالب على أستاذه (فلنجي، 1995).

ولم يكن (رويتز) أقل طموحاً من زميله (ولف) وخاصة بعد أن عرف أسرار مهنة الأخبار وأدرك قيمة المعلومات في ميادين السياسة والصحافة والتجارة والمال، فحاول افتتاح مكتب أنباء في باريس ذاتها ولكنه لم يستطع منافسة وكالة هافاس في مقر دارها فرحل إلى مدينة إكس لاشابل لعله يصادف فيها حظاً أفضل، ولكن المكان الإستراتيجي لوكالة الأنباء هو دائماً العاصمة الكبرى، حيث مفترق الطرق وملتقى التيارات، ومقر الحكومة ومواطن البنوك والصحف الهامة.

وأخيراً ذهب إلى لندن سنة 1851، وبدأ الطريق من أوله فافتتح عدة مكاتب للأخبار على غرار المكاتب التقليدية التي شهدتها في القارة الأوروبية، وعني بأنباء البورصة وأسعار الأوراق المالية و السندات، مقتفياً في ذلك جهود أستاذه هافاس ومرسماً خطأه. فها هو يجمع بين الأخبار السياسية العامة والأخبار الاقتصادية والمالية المتخصصة، وها هو يعمل في عاصمة دولة كبرى كانت تضارع فرنسا وتتفوق عليها في القرن التاسع عشر.

غير أن الصحافة الإنجليزية لم تدرك أهمية جهود رويتز، ولم تعره نفس الاهتمام الذي وجده في الدوائر المالية والاقتصادية الخاصة، بل أن جريدة التيمس نفسها وهي من كبريات الصحف البريطانية، نظرت إلى رويتز بعين الريبة وظنت أنه جاء لينافسها في جهودها التي كانت تبذلها للاتصال بالقارة الأوروبية، ولا شك أن نفقات الأخبار التلغرافية كانت باهظة رغم سرعتها. وارتابت الصحف الإنجليزية في تعميم الأخبار ونشرها بشكل علني بين

الصحف المتنافسة، مما يقضي على السرية والكتمان وهما ضروريان للسبق والانفراد الصحفي.

غير أن رويتر لم ييأس، وأخذ يتابع نشاطه، وجازف بتقديم نشرة أخبار مجانية إلى أهم الصحف الإنجليزية مثل المورننج أدفر تايزر والتيمس وذلك لمدة خمسة عشر يوماً. ويبدو أن ثقته بنفسه هي التي جعلته يقدم على هذه الخطوة، ولكنه كلل هذه المرة بالنجاح، فاقتنعت الصحف بفكرته سنة 1858، ويرى بعض الباحثين أن رويتر كان قد اكتسب الجنسية البريطانية سنة 1858، وأن ذلك هو السبب الحقيقي في تبديد ارتياب الصحف وشكها فيه. وقد يكون هذا صحيحاً إلى حد ما إلا أن نشرته المجانية كانت معدة إعداداً دقيقاً بطريقة جعلت الصحف لا تتردد في طلبها باستمرار، وهكذا ولدت ثالث وكالة أنباء أوروبية في مدينة لندن (قلنجي، 1995).

غير أننا نخطئ إذا قلنا أن نجاح رويتر كان راجعاً إلى عبقريته وحدها. فالرجل لم يكن يعرف من اللغة الإنجليزية شيئاً، حتى ولا كلمة واحدة. وقد رأينا أنه كان يسعى للنجاح مقلداً هافاس ومن سبقوه من أصحاب مكاتب الأخبار، بل إن رويتر كان في وضع أسوأ؛ لأنه لم يكن يملك أي مال يستثمره. لقد كان الرجل صاحب فكرة واضحة تلح عليه بتنفيذها، فهو يريد استغلال اختراع التلغراف الذي ابتكره مورس سنة 1837 لنقل الأخبار والمعلومات بسرعة مذهلة تتفوق كثيراً على وسائل النقل التقليدية بالحمام الزاجل والخيول والقوارب الصغيرة، وهي التي كانت تستخدمها مكاتب الأخبار الأوروبية.

وعندما افتتح رويتر مكتبه الصغير في لندن سنة 1851 كانت قد مرت ست سنوات على استخدام التلغراف لأول مرة في بريطانيا وذلك سنة 1845، وفي نفس السنة التي افتتح فيها رويتر مكتبه اتصلت باريس بلندن تلغرافياً، فكانت الظروف مواتية لكي تستخدم هذه الخطوط التلغرافية لنقل الأخبار السياسية والاقتصادية. والواقع أن جهود رويتر الأولى كانت منصبّة على عقد أكبر عدد ممكن من الاتفاقات مع الشركات التلغرافية، فقد كان مصمماً على أن يستخدم شبكة تلغرافية في العالم لنقل الأخبار والمعلومات. وبالفعل حقق الرجل أمنيته رغم المقاومة التي لقيها من الصحف البريطانية، كما سجل انتصارات باهرة في السبق الصحفي مع التمسك بالدقة والأمانة والوضوح والحياد.

ولم ينسَ رويتر زميله الألماني ولف الذي أنشأ وكالته في برلين، كما أنه لم ينسَ أستاذه الفرنسي ذا الأصل البرتغالي هافاس الذي أنشأ وكالته في باريس، ولم ينظر إليهما باعتبارهما متنافسين معه، وإنما نظر إليهما على أنهما زميلان يعملان في نفس الميدان، وأن نجاحهما لابد أن يؤدي إلى رفع مستوى هذه المهنة الجديدة؛ مهنة الإعلام عن طريق وكالات الأنباء، وهي مهنة تحتاج إلى التأييد من الصحف والمجلات لكي تظفر بالنجاح المنشود.

والحقيقة أن ظروف الصحافة نفسها كانت مواتية لرواج وكالات الأنباء، كما أن هذه الوكالات قد أثرت في خلق الطابع الجديد للفن الصحفي في أوروبا وأمريكا ثم في مصر. فمن المعروف أن الصحافة الأوروبية بدأت إخبارية ولم تسمح للحكومات للصحف بالخوض في المسائل الداخلية أو التعليق عليها. فكان من الطبيعي أن تعتمد الصحف على نشر أنباء الدول الأجنبية، وذلك عن طريق ترجمة الصحف الواردة من الخارج. ومن الطريف أن الشخص الذي أراد معرفة أخبار بلاده كان يطلع عليها في الصحف الأجنبية. فأخبار إنجلترا مثلاً كانت

تقرأ في الصحف الهولندية أو الفرنسية، وأخبار فرنسا كانت تقرأ في الصحف الإنجليزية أو الإيطالية مثلاً وهكذا.

وكان القدر المسموح به من نشر الأخبار الداخلية محدوداً بتلك الأخبار البسيطة عن متغيرات الطبيعة أو عن الجريمة، فقد تنشر أخبار الزلازل أو البراكين بطريقة بسيطة للغاية، كخبر السماء التي أمطرت قمحاً على مسافة بين الستة والسبعة أميال، ونشرته صحيفة الأنباء الأسبوعية من إيطاليا وألمانيا والمجر، مترجمة عن النسخة الهولندية. وهكذا لم تكن تعرف الكتب الإخبارية صفات الموضوعية التي يتطلبها القارئ الحديث حين يطلع على صحيفة أو مجلة، فقد كانت محتويات تلك الكتب خليطاً من الحقائق والتخمينات والشائعات والأخبار المثيرة.

وقد بدأت الصحافة الأمريكية نفس البداية الإخبارية معتمدة على أخبار القارة الأوروبية التي كانت ترد إليها مع السفن القادمة عبر الأطلنطي، وكانت القوارب الصغيرة السريعة تخرج للقائها في عرض المحيط، وتلتقط منها أسطوانات تحتوي على بريد الأخبار فتنتشلها من الماء، ولم يكن من المتعذر رؤيتها ليلاً؛ لأن هذه الأسطوانات كانت تدهن بمادة الفوسفور المشعة، ومن السهل أن نتصور الطابع التاريخي لتلك الأخبار التي كانت تصل بعد شهور من حدوثها. والواقع أن الصحف كانت تنظر إلى الأخبار على أنها وقائع تاريخية تقوم بتسجيلها وفقاً لترتيبها الزمني، حتى أن الصحفي كان يرجئ نشر أي خبر جديد حتى ينتهي من نشر الأخبار القديمة في موعدها.

صحافة رويترز:

ولم يحتفل رجال السياسة بتلك الصحافة وتغطيتها الإخبارية، ولم يهتم رجال الاقتصاد بها أيضاً، وكان هؤلاء وأولئك يعتمدون على مكاتب الأخبار في تزويدهم بالمعلومات في تقارير منسوخة، غير أن هذه المكاتب أخذت تتحول إلى وكالات للأنباء تحتكر تغطية الأخبار وتبيعها للصحف والمجلات، فكان هذا تطوراً جديداً قلب أوضاع الصحافة، فمن المعروف أن الصحف قد أخذت تتدخل تدريجياً في شؤون السياسة الداخلية وتعلق عليها، ورأت الأحزاب السياسية أن هذه الصحف هي خير معين لها على شرح وجهات نظرها والتفاف الجماهير حولها، ولم يجد كبار الشخصيات بدءاً من الإستعانة بالصحف بعدما أدركوا أنها وسائل خطيرة يمكن تسخيرها للدفاع عن مذهبهم ومقارعة منافسيهم.

وهكذا تحولت صحافة الخبر القديمة إلى صحافة رأي، وقد ساعد على ذلك التشريع الضريبي الذي كانت تفرضه الحكومات للحد من نشر الأخبار. ومن المعروف أن ثمن الصحيفة في مستهل القرن الثامن عشر كان بنساً واحداً.

ولكن الحكومات أصدرت قانوناً في أغسطس سنة 1712 يقضي بفرض ضريبة قدرها نصف بنس على كل صحيفة " تصدر في نصف ورقة أو أقل من ذلك " أي في صفحتين، وضريبة قدرها بنس واحد على كل صحيفة تحتوي على ما بين نصف الورقة والورقة الكاملة، وكان قانون ضريبة الصحافة يحتم على الصحف أن تختتم أوراقها وهي بيضاء قبل طبعاها، ولذلك سميت بضريبة الدمغة.

وقد نص قانون سنة 1725 على أن الضريبة مفروضة على الصحف الإخبارية وبهذا التحديد الضيق أمكن لغير الصحف الإخبارية مثل المجلات وصحافة المقالات أن تفلت من

نص القانون فلا ينطبق عليها، وذلك فإن هذا القانون قد ساعد على ازدهار صحافة المقالات والمجلات.

ولكن الأمور ما لبثت أن تحولت مرة أخرى فتحوّلت الصحافة من الرأي إلى الخبر، ومن الحزبية إلى الاستقلال، ومن التعليق إلى النبأ المجرد من الرأي. وهنا تتوافق أهداف الصحافة الحديثة مع أهداف وكالات الأنباء الناشئة. ففي بريطانيا نجد أن (جون والتر الثاني) صاحب التيمس ومديرها يبتكر في مطلع القرن التاسع عشر أساليب جديدة للحصول على الأخبار من مصادرها الأولى، وذلك بتعيين مراسلين في العواصم والبلاد الهامة، لكي يطلع القراء على أحدث الأخبار الصحيحة السريعة. فليس غريباً أن ترتاب التيمس في وكالة رويترز أول الأمر وتعتبرها منافسة لها في هذا المضمار، ولكنها ما لبثت أن أدركت الدور الحقيقي لوكالة الأنباء كمساعد للصحيفة ومعين لها. فوكالة الأنباء هي تاجر الجملة، والصحيفة هي الموزع أو تاجر التجزئة، ولا تتناقض بين الوظيفتين، بل العكس تماماً فهما متكاملتان ومتعاونتان (قلنجي، 1995).

وقد حدث نفس الشيء في أمريكا عندما بدأ اهتمام الصحف بالأخبار المحلية والخارجية والاجتماعية، فاهتم رجال الصحافة من أمثال جيمس جوردون بنيت في صحيفة نيويورك هيرالد سنة 1835 وهوارس جريلي وتشارلس دانا في نيويورك تريبيون سنة 1850 بنشر الأخبار الداخلية كالحوادث وأنباء الجريمة وأخبار الرياضة، فضلاً عن الشؤون المالية والاقتصادية والعناية بالأحاديث وغيرها. فلم يكن غريباً أن تعتمد هذه الصحف على وكالات الأنباء بالإضافة إلى جهود مندوبيها ومراسليها الخصوصيين.

وهكذا كان ظهور وكالات الأنباء مواكباً لتحول الصحافة من الرأي إلى الخبر، كما كان مواكباً لتطور وسائل الاتصال الحديثة كالتلغراف والتليفون، وكانت هذه الحقبة مليئة بالأحداث الكبرى، ففي أوروبا نشبت الحروب وحدثت المؤامرات والقتل، فانتهاز رويتر هذه الظروف لتغطية أخبار الحرب بين فرنسا والنمسا، فكان أول مراسل يبعث بتلك الأخبار سنة 1859 على خطوط التلغراف الحديثة الممتدة عبر القارة الأوروبية، وهكذا أثبت رويتر خطورة عمل وكالات الأنباء بالدليل العملي المباشر.

وفي تلك الحقبة أيضاً نشبت الثورة الأهلية في أمريكا، وتنافست وكالات الأنباء الجديدة في تغطية أخبارها، وبدأ عامل السرعة يدخل في عالم الصحافة التي لم تعد مجرد تسجيل للتاريخ على نحو ما كان ينظر إليها من قبل، وإنما أصبحت وسيلة لنقل الأحداث إلى القراء بسرعة ودقة. وقد كان من اليسير على الصحافة الأمريكية أن تغطي أخبار الحرب الأهلية ساعة حدوثها مثل استسلام الجنرال لقائد القوات الجنوبية واغتيال الرئيس الأمريكي إبراهيم لنكولن وغيرها.

غير أن خط الأسلاك البحرية الذي كان قد امتد عبر الأطلنطي سنة 1858 بفضل سايبروس فيلد لم يلبث أن انقطع بعد البرقية رقم 269، ولم يعد إلى العمل مرة أخرى إلى في 28 يوليو سنة 1866، وهكذا شاء القدر أن تحرم وكالة رويترز من الحصول على أخبار الحرب الأهلية الأمريكية عن طريق التلغراف. فلم يقف رويتر مكتوف اليدين، بل قام باستخدام القوارب السريعة التي كانت تخرج إلى عرض البحر لتسلم اسطوانات الأخبار - كما سبق القول - والعودة بها سريعاً إلى مقر الوكالة. ولم يقنع رويتر بخروج هذه القوارب لاستقبال السفن في بحر المانش، وإنما طلب منها أن تخرج إلى أبعد من ذلك لكي تلتقي بالسفن على بعد يزيد على المائة كيلومتر عند الطرف الجنوبي الغربي لجزيرة أيرلندا. وبهذه

الطريقة كانت وكالة رويترز تحصل على المعلومات بطريقة أسرع مما كانت تحصل بها الحكومة البريطانية نفسها على تلك المعلومات.

وبإصرار وثقة، مضى رويترز يحقق انتصاراته الصحفية في أوروبا فكانت وكالته أول من أذاع نبأ هزيمة نابليون الثالث واستسلامه، وحصل مراسل الوكالة على هذا النبأ من مصدر هام هو بسمارك نفسه، وبلغ نجاح تلك الوكالة ذروته عندما وفقت في الحصول على نبأ توقيع معاهدة سان ستيفانو التي أبرمت بين روسيا وتركيا قبل التوقيع عليها.

وقد كانت المنافسة بين رويترز والوكالات الأخرى شديدة ومريرة، كما كانت نفقات تغطية الأخبار باهظة للغاية، ومع ذلك بذلت الوكالات بسخاء، حتى أنه حين بدأت الحرب الروسية النمساوية سنة 1866 بعثت الكثير من الصحف الأمريكية بمندوبين لموافاة صحفهم بأخبارهم، غير أن الأجل القصير الذي استغرقتة تلك الحرب لم يمكن المراسلين من أداء واجبهم وانتهت الحرب قبل وصولهم إلى أوروبا، ولكن مراسل صحيفة نيويورك هيرالد واصل رحلته بإصرار وعناد، وما كاد يصل إلى أوروبا حتى ظفر بخبر هام وهو خطاب ملك بروسيا الذي أعلن فيه نهاية الحرب. ولكن كم تكلفت الصحيفة للحصول على هذه البرقية الإخبارية؟ 6500 دولار، وهو مبلغ ضخم إذ أدخلنا في اعتبارنا الفرق بين قيمة العملة الآن وقيمتها في ذلك الزمان.

التطور الإخباري:

نرى أن التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال الاتصالات السلكية ثم اللاسلكية قد أحدثت ثورة في عالم الصحافة، أكبر من الثورة التي أحدثتها المطبعة ذاتها وما يتصل بها من جمع آلي، وتصوير ميكانيكي، وطبع سريع. فقد رأت الصحافة أن وسائل العمل التقليدية، والنظرة إلى الصحف على أنها سجل للتاريخ، لا يمكن أن تتواءم مع الظروف الجديدة. كما أن المقالات الطويلة والرسائل الفلسفية والدينية، والكتابات الأدبية والشخصية، لم تعد تنتمي إلى صحافة العصر.

وكان لظهور الصحافة الشعبية زهيدة الثمن أبلغ الأثر في حدة المنافسة بين الصحف على اكتساب رضى القراء واجتذابهم إليها بمئات الآلاف. فلم يكد هارمزورث لورد نورثكليف فيما بعد يتولى عرش الصحافة سنة 1888 حتى لقب بنابليون الصحافة؛ لموهبته الخارقة التي تجلت في إنشاء صحيفة الديلي ميل بالاشتراك مع كيندي جونز، وفيها برزت أهمية الأخبار واحتلت مكان الصدارة في الصحيفة، سواء الأخبار الداخلية أم الخارجية، ونجحت التجربة نجاحاً منقطع النظير، حتى إن الصحيفة كانت تطبع في البداية 395000 نسخة يومياً، ثم تطورت حتى أصبح ما تطبعه بعد خمس سنوات فقط من إنشائها أكثر من مليون نسخة.

ومن هنا وجدنا الصحف تتسابق إلى تقوية أقسام الأخبار بها وتوظف بها حشداً هائلاً من الموظفين والمخبرين والمراسلين والإداريين ذوي المرتبات العالية والمؤهلات الممتازة والخبرات الطويلة والآفاق الواسعة، ويعمل هؤلاء جميعاً على المستوى العالمي، ويستفيدون من الاشتراك في وكالات الأنباء المختلفة، ويقومون بالاتصالات العديدة، ويعرضون أنفسهم للمخاطر في بعض الأحيان؛ وذلك من أجل أداء واجباتهم وتحقيق قيام الصحافة على أسس

إخبارية جديدة. غير أن التحول ليس مجرد تغيير سطحي، ولكنه في نظرنا ثورة عارمة خلقت شخصية جديدة لإنسان هذا العصر، ونحن لا نبالغ كثيراً إذا قلنا أن وسائل الاتصال الحديثة ووكالات الأنباء الجديدة قد غيرت تفكير البشر تغييراً جذرياً وأصبح الإنسان يتربص الأحداث العالمية السريعة في لهفة شديدة. وأن إنسان العصور الماضية، إنسان عصر البريد البطيء الذي ينقل بالدواب والحمام الزاجل والخيول، أو حتى بالقطارات والسفن قد انقضى زمانه وولت أيامه، وحل إنسان جديد هو إنسان الاتصالات السريعة المؤهلة بالتلغراف والتليفون والراديو. ولم تعد الرزانة والبطء والتمهل والصبر من صفات الإنسان الجديد المتلهف لمعرفة كل شيء في حينه وفي لحظة حدوثه. ولم يعد إنسان العصر محلياً ولا إقليمياً، بل أصبح عالمياً يهتم بما يحدث في كل مكان فوق الأرض، وذلك بفضل تقدم فنون الاتصال وخدمات وكالات الأنباء (توماس، 2003).

غير أن هذا الإعلام الحديث يحتاج إلى مصروفات كثيرة ونفقات باهظة، ترتفع أرقامها كلما زادت الحوادث وكثرت الأخبار وتعددت أماكنها وبعدت مسارحها، مما يتطلب الانتقال من مكان إلى آخر بأسرع ما يمكن لإبلاغ الوكالات والصحف بأخر تطوراتها، وبيان مغزاها. والمعروف أن المراسلين لا يستطيعون تقديم الفواتير اللازمة لبيان مصروفاتهم، وتصرح لهم الصحف والوكالات بعمل أي شيء ممكن في سبيل الحصول على الأخبار، فقد يستأجر المراسل طائرة خاصة يركبها بمفرده، أو حتى باخرة إذا تطلب الأمر ذلك، فليس غريباً أن يصبح الخبر أغلى سلعة في السوق، وفي نفس الوقت أسرعها عطياً، فليس أقدم من صحيفة الأمس.

فإذا أضفنا إلى ذلك عامل المنافسة الشديدة بين الصحف وإصرارها على الاحتفاظ بقصب السبق، لأدركنا لماذا كان قيام وكالات الأنباء هو الحل المنطقي لهذه المشكلات جميعاً. فعندما

وجدت الصحف أنها تواجه متاعب جمة من الناحية المالية، كما وجدت نفسها تسير في طريق طويل بالغ الصعوبة، لا يمكن أن تستمر فيه إلى مدها فقد أصبح من الضروري أن تنشأ هيئات متخصصة تحمل على عاتقها مهمة إمداد الصحف بما يلزمها من أخبار وصور، تلبية لحاجة القراء الجدد، الذين يطالبون بصحافة جديدة قائمة على الأخبار والمعلومات والصور، لا الآراء والأفكار الشخصية. وهكذا استطاعت وكالات الأنباء أن تقوم بهذا العبء نيابة عن الصحافة، فهي وكيلة عنها في تغطية الأخبار المحلية والأجنبية.

التحول من المنافسة إلى الإحتكار:

سرعان ما تحولت المنافسة إلى احتكار، ووجدت الوكالات أنه من الخير لها جميعاً تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ، كما يفعل رجال السياسة، وبالفعل تم الاتفاق في سنة 1870 بين الوكالات الأوربية الثلاث وهي تمثل القوى الكبرى في ذلك الوقت، على تقسيم العالم إلى ثلاث مناطق، تصول في كل منطقة منها إحدى الوكالات وتجول (عبده، 2004).

وبمنقضى هذا الاتفاق أصبح لوكالة ولف الألمانية الحق في ممارسة نشاطها في بروسيا والنمسا، وأن تمارس رويترز أعمالها في الإمبراطورية البريطانية والشرق الأقصى، أما الوكالة الفرنسية فكان نصيبها الإمبراطورية الفرنسية وأمريكا اللاتينية وحوض البحر المتوسط.

ويبدو أن هذا الاتفاق قد أرضى كل الأطراف المتنازعة؛ لأنه جدد سنة 1872 واتسعت رقعته لكي يضم وكالة الاسوشيتدبرش الأمريكية في نيويورك.

وكانت هذه الإتفاقات نعمة على الوكالة البريطانية؛ لأنها تمكنت من تغطية الحرب السبعينية بين فرنسا وروسيا، وبفضل هذا الاتفاق كانت رويترز تصل إلى معرفة الأخبار من كلا الفريقين المتحاربين وتنقل الأخبار في حياد تام. وقد رأينا كيف سجلت رويترز انتصارها في إذاعة خبر استسلام نابليون الثالث بعد أن حصلت عليه من المستشار الألماني بسمارك نفسه، كما حصلت على سر المعاهدة التي أبرمت بين روسيا وتركيا في سان ستيفانو قبل توقيعها.

وعندما تسلم هربرت رويتر مهمة إدارة الوكالة سنة 1878 اتبع سياسة جديدة تختلف تماماً عن سياسة والده، فقد عين رئيس تحرير للوكالة ومنحه السلطة النهائية في الشؤون الصحفية، بمعنى أنه يقوم بالحكم على صلاحية الخبر للنشر، ويطبق مبادئ الفن الصحفي وأصوله سواء في اختيار الأخبار أو صياغتها أو التعليق عليها. فأصبحت الأخبار التي تذيئها الوكالة جاهزة للنشر، إذا توافرت فيها جميع عناصر الفن الصحفي وشروطه.

والواقع أن الوكالة قد ازدادت ازدهاراً في عهد هربرت، وتوفرت لها عوامل النجاح بفضل سيادة مبدأ حرية رأس المال والاستقلال، ولكنها احتفظت بالمبادئ التي أرساها منشئها بول جوليوس رويتر، وأهمها نشر الأنباء بأسرع الوسائل مع الالتزام بالصدق في روايتها، وبذلك ارتفع إيراد الوكالة في عام 1910 حتى وصل إلى 200,000 جنيه.

غير أن رويتر الأب كان يعتبر الوكالة عملاً اقتصادياً في حين أن هربرت رويتر الابن اتجه اتجاهاً وطنياً لخدمة الإمبراطورية البريطانية، وقد رأينا أنه عين جميع المراسلين من البريطانيين، كما أنه كان يهتم برعاية مصالح الإمبراطورية وتغطية أخبار انتصاراتها، كما حدث في مصر والسودان وجنوب أفريقيا وغيرها.

والحقيقية أن هربرت كان شخصية عاطفية بعكس والده العصامي. وربما نلمح هذه الصفات حتى في طريقة وفاة كل منهما. فقد توفي الأب سنة 1899 في مدينة نيس حيث كان يخلد إلى الراحة والاستجمام، أما الإبن هربرت فقد مات منتحراً برصاصة مسدسه تاركاً رسالة موجهة إلى روح زوجته التي كانت قد توفيت قبله بثلاثة أيام يقول فيها أنه آثر اللحاق بها سريعاً، وكن عمره عندئذ ثلاثة وستين عاماً، قضى منها أربعين عاماً في خدمة الوكالة التي أنشأها والده.

تطور رويترز:

مرت وكالة رويترز في حقبتين: الحقبة الأولى منذ نشأتها سنة 1851 حتى سنة 1878، وهي مرحلة التكوين التي أشرف عليها بول جوليوس رويتر الأب، وتمتاز بالتروي ومحاولة الحياد بقدر الإمكان، ثم تأتي الحقبة الثانية وهي التي تولى فيها هربرت رويتر إدارتها والإشراف على سياستها، تاركاً التنفيذ لرئيس التحرير الصحفي، ولكنه ارتبط ارتباطاً واضحاً بالسياسة البريطانية، وأسهم إسهاماً وثيراً في خدمة الإمبراطورية، ولعلنا نلاحظ هنا بوضوح ذلك الدور الأساسي الذي يلعبه الإعلام بالتعاون مع كل من الدبلوماسية والأعمال العسكرية لتحقيق استراتيجية الدولة وأهدافها.

وبعد وفاة هربرت رويتر تبدأ المرحلة الثالثة من مراحل تطور الوكالة سنة 1916 عندما تتحول من الملكية الفردية لتصبح شركة تضامن تحت اسم " رويترز ليمتد " وقد لعب اليونيون بنك في اسكتلندا دوراً في المساندة المالية للشركة الجديدة التي أعيد تنظيمها، ونسقت إدارتها، وأصبح رودوريك جونز مدير أمورها ومخطط سياستها الجديدة، وخاصة عندما عين عضواً منتدباً لمجلس إدارتها.

ويبدو أن رودريك جونز كان متشعباً بالفكرة الأمريكية التي تعتبر وكالة الأنباء هيئة تعاونية أو إتحاداً تشترك الصحف في عضويته، فنجده يطلب من وكالة البرس أسوسيشن وهي وكالة بريطانيا المحلية التي تغطي الأخبار الداخلية وكذلك من الصحف اللندنية والإقليمية أن تتضافر لشراء أسهم الشركة الجديدة، وتصبح مالكة حقيقة لها. ولما كانت برس أسوسيشن اللندنية الذين يمثلون اتحاد ملك الصحف تلك الصفقة، فقد أصبحت وكالة رويترز في يد البرس أسوسيشن سنة 1930 وامتلكت جميع أسهمها. غير أن اتحاد ملاك الصحف ما لبث أن قام بشراء نصف الأسهم، ولذلك أصبحت الوكالة بمثابة اتحاد تشترك فيه الوكالة المحلية والصحف الإقليمية التابعة لها، وكذلك الصحف اللندنية، وهذا هو ما أراده رودريك جونز.

ولما كانت وكالة رويترز تمثل الإمبراطورية البريطانية إعلامياً، كما أن تمثيلها قد اتسع بعد ذلك ليشمل دول الكومنولث، فلم يكن غريباً أن يشترط في ملكية الوكالة إلى جانب اتحاد ملاك الصحف والبرس أسوسيشن وكالات الأنباء التي تمثل أستراليا ونيوزيلندا والهند وذلك ابتداء من سنة 1941 عندما كانت الحرب العالمية الثانية في أخطر مراحلها (البصري، 1983).

موقف رويترز من الحرب العالمية الثانية:

في الواقع أن الحرب العالمية الثانية كانت محكاً لوكالة رويترز من ناحيتين: الناحية الأولى يتمثل في دورها كهيئة إعلامية في النواحي السياسية والعسكرية، وأما الناحية الثانية فهي علاقة الوكالة بالحكومة البريطانية.

فعندما أُلقت ألمانيا النازية بكل ثقلها في الحرب ضد بريطانيا، وشنت عليها الغارات العنيفة المكثفة، لم تفقد رويترز الأمل، وسارعت باتخاذ مقر لها بالإضافة إلى مقرها المعروف في شارع الصحافة " فليت ستريت "، وكان مقرها الذي اتخذته بصفة سرية في بارنيت، بحيث يمكن استخدامه عند ضرب المقر العلني في فليت ستريت.

وحتى أولئك المراسلين والفنيين الذين كانوا يعملون بمكاتب الوكالة في البلاد التي سقطت في أيدي الألمان ضربوا مثلاً رائعاً في البطولة والإخلاص والمثابرة، فقد ظلوا يرسلون الوكالة ويصفون غزو الألمان لتلك البلاد حتى آخر لحظة، ثم تمكنوا من الفرار بعد ذلك ليقوموا بخدمة بلادهم في مواقع جديدة (سترنز، 1989).

وكالة رويترز والكومنولث:

وكالة أنباء رويترز لم تقبل الاستمرار في تلقي الإعانة الحكومية، وانتهزت فرصة إعادة تنظيمها سنة 1941. فألغت الاتفاق بينها وبين الحكومة، ولجأت إلى وسيلة، وهي وسيلة التعاقد مع الوكالات الأخرى، فتعاونت معها الكثير من وكالات الأنباء العالمية والمحلية. ولم تكنفِ الوكالة بمجرد التعاقد لتبادل الأنباء، لكنها سعت لامتلاكها وجعلها شريكة لها، وهذا نوع من الاحتكار الذي يتجلى في وكالات الأنباء العالمية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية. والحقيقة أن أسلوب الامتلاك والاحتكار قد اتبعته رويترز منذ أوائل القرن العشرين، فقد قامت رويترز بشراء وكالة الأنباء الهندية سنة 1905، وأصبحت تعمل كفرع من فروعها. وإن كانت معظم وظائفها في أيدي هندية، وأطلق عليها اسم " اسوشيتد برس أوف إنديا ".

وفي سنة 1948 قررت الصحف الهندية إنشاء جمعية تعاونية باسم " بريس تراست أوف إنديا " واتفقت مع رويترز على شراء الاسوشيتدبرس أوف إنديا على أن تكون الشركة الجديدة شريكة في رويترز وعضواً في اتحادها.

ومن المعروف أن هذه الجمعية الهندية تضم ملاك الصحف اليومية والأسبوعية، ويبلغ عددها نحو 250 صحيفة، ويمتد نفوذها إلى سيلان وبورما، ولها هيئة مستقلة تمثلها في لندن وتتبادل الأخبار بينها وبين سيلان وبورما وبلاد الشرق الأقصى، كما تقدم خدمات تجارية ومالية.

وامتد نفوذ رويترز إلى جنوب افريقيا أيضاً، عندما تألقت شركة باسم رويترز، وعاشت من سنة 1910 حتى سنة 1938، وحين أنشئت وكالة سووث أفريكان بريس أسوسيشان وتعاونت كذلك مع لندن تعاوناً وثيقاً، وحدث نفس الشيء بالنسبة للوكالة الأسترالية سنة 1946، ثم بالنسبة لنيوزيلندا بعد ذلك، وكانا يمثلان في مجلس إدارة رويترز بعضوين (توماس، 2003).

وكذلك تعاونت وكالة كنديان برس مع رويترز ابتداءً من سنة 1911، وأخذت الوكالات المحلية الأخرى في أنحاء العالم تحذو حذوها مثل وكالة انتارا الأندونيسية المؤسسة سنة 1937 في جاكرتا، وتعاقدت مع رويترز سنة 1951 ووكالة بارس الإيرانية، وكيودوا اليابانية والأسوشيتدبرس الباكستانية وبلجا البلجيكية وغيرها.

وبعد الحرب العالمية الثانية حاولت رويترز استعادة مجدها في أوروبا وأمريكا والشرق، ولكنها اصطدمت بمنافسة الوكالات الأخرى وخاصة الوكالة الفرنسية والوكالة الأمريكية، وحتى ألمانيا لم تستطع رويترز أن تتجاوز بتأجيرها منطقة نفوذها في هامبورج، وفشلت بطبيعة الحال في اختراق الستار الحديدي رغم محاولاتها المضيئة.

وفي نهاية الأمر نظمت شركة رويترز نفسها بطريقة تجعلها بمنأى عن كل إشراف حكومي، ولتضمن الحياد والموضوعية في أخبارها. فشركة رويترز بمثابة اتحاد يمثل صحافة العاصمة وصحافة الأقاليم، بالإضافة إلى عناصر من الكومنولث لتمثيل أستراليا ونيوزلندا والهند. ويشكل مجلس إدارة رويترز بطريقة تجعل تمثيل هؤلاء الشركاء متوافراً، فصحافة لندن يمثلها أربعة أعضاء وصحافة الأقاليم يمثلها أربعة أعضاء أيضاً، أما صحافة الكومنولث فيمثلها ثلاثة أعضاء، وبذلك يكون مجلس رويترز مكوناً من أحد عشر عضواً.

ويراعي المجلس ضرورة استقلال الوكالة وبعدها عن التأثير بالعوامل الخارجية والضغط الأجنبية، والمفروض أن رويترز لا تهدف لأغراض مادية وإن كانت تدار على أسس تجارية. ولكن مما لا شك فيه أن هذه الوكالة تعمل لخدمة السياسة البريطانية، ويتضح ذلك جلياً من تحليل نشراتها الإخبارية. ويتكون دخل رويترز من اشتراكات الصحف ووكالات الأنباء ومحطات الإذاعات وغيرها من المؤسسات والمنظمات.

ويتضح لنا مما سبق أن وكالة أنباء رويترز لم تقبل الإعانة الحكومية الصريحة كما فعلت وكالة الأنباء الفرنسية، ولكنها فضلت أن تكون اتحاداً تمثل فيه الصحف والوكالات، وقد أعلنت رويترز في التقرير الذي رفعته سنة 1948 إلى اللجنة البريطانية الملكية الخاصة بالصحافة أنها تعارض مبدأ قيام الوكالة على أساس المعونات الحكومية؛ لأن ذلك يخلق بالضرورة نوعاً من التحيز والتبعية، بل إنها ذهبت إلى حد رفض أي حقوق تميزها عن غيرها من الصحف، لأنها وجدت في ذلك نوعاً من الرشوة المقنعة.

ويشرف على إدارة رويترز مجلس إدارة مكون من أحد عشر عضواً، ولكن ليس للمجلس رئيس ثابت وإنما تكون الرئاسة بصفة دورية بين سائر الأعضاء. وللوكالة مدير عام يتولى

الإشراف على الأعمال الصحفية والفنية ويجتمع بأعضاء مجلس الإدارة الذي يمثل وكالة الأنباء الإنجليزية المحلية واتحاد ملاك الصحف وممثلي وكالات الكومنولث مرة كل شهر.

وينص قانون رويترز الاتحادي الذي صدر في 28 أكتوبر 1941 على المبادئ التالية التي

تخضع لها الوكالة:

1- يجب ألا تنقل ملكية رويترز في يوم من الأيام إلى أيدي جماعة واحدة ذات مصالح

معينة أو لون سياسي معين.

2- يجب ضمان استقلال الوكالة وحيثها المطلقة.

3- يجب أن تعمل الوكالة على نحو يتيح لها تقديم خدمة إخبارية دقيقة ومحايدة إلى

صحف ووكالات الأنباء في بريطانيا والكومنولث البريطاني وفي البلاد الأجنبية على

السواء.

4- يجب ألا تدخر رويترز وسعاً في سبيل توسيع نطاق عملها، وتنمية نشاطها بحيث

تحتفظ دائماً بمكانتها باعتبارها الوكالة العالمية الأولى.

وتمت المحافظة على مبادئ اتحاد رويترز، وتعززت القدرة على تنفيذها عندما أصبحت

رويترز شركة عامة مساهمة في 22 فبراير 1984 تحت اسم (شركة رويترز القابضة)،

حيث أعلن مجلس الإدارة ومجلس أمناء رويترز الذي يضم 15 عضواً، كل مجلس على حدة

أنهم اتفقوا على إعادة تنظيم ملكية الوكالة العالمية، وقالوا: إنهم وافقوا بالإجماع على أن إعادة

تنظيم ملكية الوكالة يعزز كثيراً سلطاتهم، وألا تنتقل ملكية رويترز إلى أيدي أية مجموعة، أو

فئة واحدة، وعدم تملك فرد واحد أو جهة واحدة أكثر من 15% من الأسهم العادية للشركة،

وأنه يجب المحافظة على نزاهة الوكالة واستقلالها.

مكاتب رويترز والعاملون بها:

والعمل الرئيسي لوكالة أنباء رويترز هو استقاء الأخبار وتصنيفها وصياغتها وتوزيعها على المشتركين سواء كانوا الأعضاء في ملكيتها أم غير الأعضاء في تلك الملكية دون تحيز لأي من الفريقين. ومصادر الأنباء بالنسبة لوكالة رويترز متعددة فتصلها الأخبار من الوكالات المشتركة في ملكيتها وأهمها وكالات نيوزيلندا وأستراليا والهند والمملكة المتحدة وأيرلندا. وتردها كذلك الأخبار من الوكالات المتعاقدة معها على أساس التبادل مثل وكالة الأنباء الفرنسية والأسوشيتدبرس الأمريكية والكنديان بريس في كندا والسوث أفريكان بريس أسوسشيان في جنوب أفريقيا وغيرها.

وللوكالة مكاتبها ومراسلوها في الخارج. فهناك مكاتب كبيرة في العواصم والمدن الهامة مثل نيويورك وباريس وروما وفرانكفورت والقاهرة وبيونس أيرس. وتعمل هذه المكاتب ليل نهار، وبها عدد كبير من الصحفيين والفنيين الذين يقومون بإرسال الأخبار إلى المركز الرئيسي في لندن واستقباله فيها، فهي مكاتب مجهزة فنياً، ويعمل فيها عدد من المراسلين المحليين تحت إشراف مدير المكتب الإنجليزي وبعض مساعديه من الإنجليز أيضاً، ولكن لا شك أن المراسلين المحليين يستطيعون أداء خدمات لا غنى عنها، وخاصة بالنسبة لمعرفةهم البلاد وإمامهم بسياستها وإتصالها بكبار شخصياتها.

وهناك مكاتب تأتي في مرتبة تالية للمكاتب الكبرى كمكاتب جنيف وستوكهلم ولا يعمل فيها عدد من الموظفين إنما يكتفي باثنين أو ثلاثة يعاونهم اثنان أو ثلاثة من المراسلين المحليين، ولا يصل العدد إلى عشرة أفراد أو خمسة عشر فرداً كما هو الحال في المكاتب الكبرى. كما أن بعض البلاد يوجد بها مراسل واحد ليس له مكتب أو أجهزة وإنما يرسل

أخباره من خلال وسائل الاتصال العامة كهيئات التلغراف أو هيئات التليفونات التي تملكها الحكومات أو الشركات.

ويربو عدد المشتغلين بوكالة رويترز على الألفين، ويعمل أكثر من نصفهم في خارج البلاد بالمكاتب الكبرى أو المتوسطة، وعددها نحو 150 مكتباً، تغطي أخبار أكثر من 154 دولة، أو يعملون مراسلين في بعض المدن ذات الأهمية الخاصة. وتستعين وكالة رويترز ببعض المراسلين المنتسبين من أهالي البلاد. وهم عادة صحفيون محليون يقومون بتزويد الوكالة ببعض الأخبار. وتصر رويترز في كثير من الأحوال على أن يكون المراسل ملماً بلغة البلد التي يعمل فيها.

وبعد أن تتلقى الوكالة أخبارها من الوكالات المحلية والعالمية ومن مكاتبها ومراسليها في الخارج، يقوم المحررون والمراجعون بتصنيف الأخبار وصياغتها وإعدادها للتوزيع على المشتركين. ولا شك أن الأخبار تتعرض لدراسة عميقة رغم سرعتها، حتى يتأكد الرؤساء أنها صحيحة وتتمشى مع اتجاهات الوكالة ودستورها.

أما بالنسبة لتوزيع أخبار الوكالة فمن الطبيعي أن تنتوع النشرات بتتوع المناطق الجغرافية، وبالتالي تنوع اهتماماتها السياسية والاقتصادية. وتختلف أساليب التوزيع باختلاف الجهات المشتركة. فالصحف اللندنية مثلاً تتلقى نشرة رويترز مباشرة، أما الصحف الإقليمية فهي تتلقاها عن طريق وكالة البرس أسوشيشن التي تمد وكالة رويترز بأخبار بريطانيا الداخلية وتقوم بتوزيعها في الخارج. وذلك بواسطة التيكروز أو بأجهزة هل اللاسلكية (قلنجي، 1995).

ولرويترز مكتب هام في نيويورك يقوم بتلقي الأخبار من لندن وتوزيعها على شتى الصحف الأمريكية، وبنفس الطريقة يتلقى مكتب تورينو التابع لوكالة أسوشيتدبرس الأخبار في كندا، وترسل الوكالة نشراتها إلى وكالات الأنباء في الكومنولث وخاصة أستراليا ونيوزيلندا والهند، فضلاً عن الدول الإفريقية التي كانت عضواً في الكومنولث، مثل روديسيا وجنوب أفريقيا وغيرهما.

خدمات رويترز:

تغطي وكالة رويترز الكرة الأرضية وتقدم خدمات للمشاركين عبر شبكة خاصة دولية واسعة من خلال الأقمار الصناعية والكابلات، وتبث عدداً من الخدمات الهامة وفي مقدمتها ما يلي:

- 1- تثبت رويترز على شبكة الإنترنت (on line) أخبارها وقصصها الإخبارية وبقية إنتاجها من صور ورسوم بيانية، وتتيح لمشركيها الحصول عليها، وتتصل رويترز بنحو 900 موقع إنترنت منها مواقع: بي بي سي، ولوموند، وإيه أول إل، وتايمز، والجارديان، وياهو وول استريت ، والبريد القومي، وغيرها.
- 2- يستقبل المشتركون على خطوط رويترز (news wires) خدمات الوكالة المختلفة من أخبار وتقارير صحفية وصور ورسوم بيانية.
- 3- تعرض رويترز القصص التلفزيونية في خدمة (on line video) التي تعمل لمدة 24 ساعة يومياً على مدار سبعة أيام في الأسبوع، وتسوقها لاستخدامات التلفزيون والفيديو، والملميديا، كما تذيع نصوصها على نشراتها العامة سواء (on line)، على شبكة الإنترنت، أو على خدماتها (news wires).

- 4- خدمة الصور والرسوم البيانية: تتيح رويترز لمستخدمي خدمات الصور والرسوم البيانية تلقي هذه الخدمة على شبكة الإنترنت أو عبر خطوط رويترز نفسها.
- 5- المنتجات المالية (financial products) خدمة تنقل أحدث تغيرات السوق، وبيانات الشركات، وأخبار الأسواق، والقرارات والبيانات الاقتصادية.
- 6- أخبار الهدف (target news)، تقارير إخبارية يتم تحديثها باستمرار كل خمس دقائق وتعمل طوال اليوم، وهي متاحة في عشر لغات مختلفة.
- وتحظى الخدمات المالية بأهمية بالغة بين الخدمات التي تقدمها رويترز، وتتقسم هذه الخدمات المالية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:
- 1- خدمات الشركات وأخبار السوق، وتنقسم إلى 60 خدمة تخدم أسواق دول معينة مثل أستراليا، والبرازيل، وبلغاريا، والصين، والتشيك، وفرنسا، وهونج كونج، والهند، وإيطاليا، واليابان، وكوريا الجنوبية، وهولندا، والنرويج، وغيرها، كما تخدم مناطق مثل أفريقيا، والشرق الأوسط، وأوروبا الشرقية، وتنتج رويترز هذه الخدمات بعشر لغات.
- 2- خدمات البيانات المالية، وتوزع على ثلاث خدمات فقط.
- 3- خدمات السلع والطاقة، وتوزع على خمس خدمات.
- وتقدر رويترز خدمات (التقارير على الشبكة on line reports) في ثلاث خدمات رئيسية هي:
- 1- تقارير الدول والمناطق (country / region reports)، وتفرع إلى 21 خدمة بمختلف اللغات.

2- تقارير الصناعة (industry reports)، وتتفرع إلى 15 خدمة بلغات مختلفة.

3- تقارير الصحة والرياضة والفنون (health, sports, fine arts)، وتتوزع على

ثلاث خدمات بلغات مختلفة. (Thomson Reuters.com).

ورغم أنه من الصعب معرفة أسمال وكالات الأنباء؛ لأن ذلك يحاط عادة بالسرية والكتمان، فإنه يقال إن أسمال الشركة قد بلغ أكثر من أربعة ملايين جنيه إسترليني بعد أن دخلت الصحف الأسترالية والنيوزلندية والهندية شريكة في الاتحاد. وينظر إلى وكالة أنباء رويترز على أنها مؤسسة عامة تهتم الدولة، ولا يمكن تداول أسهمها إلا بمعرفة وموافقة وزير العدل البريطاني.

روترز في الشرق الأقصى:

في الحقيقة أن رويتر كان إمبراطورياً أكثر من الإمبراطورية البريطانية نفسها، وكان بارعاً في الأسلوب الاستعماري الذي أتقنته بريطانيا ابتداءً من القرن السابع عشر، وهو أسلوب التوريط السياسي والاقتصادي عن طريق البدء بالتجارة أو تصدير رأس المال الذي يؤدي إلى التدخل والاستعمار، ولعله الأسلوب الذي نجح تماماً في الهند ومصر وغيرهما.

فقد أرسل رويتر إلى الهند هنري كولنز الذي أخذ يتصل بالجاليات البريطانية فيها من تجار وضباط وموظفين، ونجح في ربطهم بالوطن الأم بريطانيا عن طريق برقيات رويترز التي قدمت خدمات جلية عن أسعار البورصة للتجار الذين انتشروا في الشرق، كما أذاعت الأخبار السياسية والاجتماعية على أفراد الجالية البريطانية.

وفي مارس سنة 1866، أنشأ كولنز أول مكتب إخباري في بومباي. ومع أنه لم يكن هناك خط تلغرافي منتظم مع بريطانيا، فإن جهود فرديناند ديلسيس في مصر لحفر قناة السويس كانت تحمل آمالاً عريضة عبر خط بحري من الإسكندرية إلى الهند. وإلى أن يتحقق هذا الأمل كان على كولنز أن يدفع جنيهين على الأقل لإرسال كل كلمة إلى بريطانيا، وبشرط ألا يقل سعر التلغراف الواحد مهما كان عدد كلماته عن عشرين جنيهاً. وقد كانت النشرة التي يزيد عدد كلماتها على السبعين تمثل عبئاً ضخماً على الميزانية، فإذا قارناً ذلك بنشرة رويترز خلال الحرب العالمية الأولى والتي كانت لا تقل في المتوسط عن 4000 كلمة يومياً، لأدركنا إلى أي حد انخفضت أسعار التلغرافات الصحفية. غير أن كبار التجار كانوا يعارضون معارضة شديدة في نشر الأخبار على الجميع دون تفرقة، كما اتحدت الصحف الرئيسية في شكل تجمعات؛ لجلب الأخبار من بريطانيا مباشرة حتى تتفوق على الصحف الصغيرة التي كانت تتعامل مع رويترز.

ولسوء حظ كولنز أن تصادف قدومه إلى الهند مع انخفاض سعر القطن، بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية. وقد حاول كثير من التجار اختلاس أخبار أسعار القطن للمضاربة في سوقها ولكن جهودهم لم تفلح. وحتى محاولة الموظف البرتغالي الذي كان يبصق من خارج النافذة ناحية اليمين دلالة على ارتفاع الأسعار أو ناحية اليسار للدلالة على انخفاضها قد باءت بالفشل، وسرعان ما اكتشفت.

وأخذ كولنز يوسع نشاط عمله إلى سيلان حيث اشتركت صحيفة سيلان أوربزرفر في نشرة رويترز ثم إلى كلكتا ومدارس ورائجون وكراتشي. ويلاحظ أن مكتب رويترز في كراتشي كان يعمل بمثابة وكالة أنباء محلية لخدمة هذه المناطق كلها. وذهب كولنز إلى أبعده من ذلك عندما وثق علاقاته باللورد لورنس الحاكم العام للهند، فكان يحصل منه على الأخبار

الرسمية، كما كانت حكومة الهند تؤدي لمكتب الوكالة مصاريف إرسال البرقيات التي تنقل
خطب الحاكم العام إلى بريطانيا. وهكذا يبدو لنا مبلغ التعاون الوثيق بين الحكومة والوكالة
البريطانية (عبده، 1998).

وقد استطاع كولنز أن يستخدم الخط التلغرافي الموصل بين (الفاو) على الخليج العربي
والقسطنطينية والإسكندرية في حالة توقف الخط الآخر. وعندما خرجت الحملة العسكرية
البريطانية من بومباي لإنقاذ المبعوثين البريطانيين الذين سجنهم الملك تيودور ملك الحبشة في
مجدالا، خرج مراسلو رويترز لمصاحبة أفراد الحملة بقيادة السير روبرت نابيير واستطاعوا
نقل أنباء انتحار الملك وإطلاق سراح الأسرى.

وفي سنة 1869 تم مد الخط التلغرافي تحت مياه المحيط الهندي بين بومباي وعدن على
طول 1800 ميل، وعن طريق هذا الخط توثقت الصلات بين أجزاء الإمبراطورية
البريطانية، كما امتدت اتصالات رويترز حتى بلغت أندونيسيا وأستراليا واليابان. وإذا كان
الكومودور الأمريكي "بيرري" قد وصل إلى خليج طوكيو في 8 يوليو سنة 1853 ليفتح
الطريق التجاري إلى اليابان، فإن جهود كولنز قد جعلت الطريق أمام بريطانيا مفتوحاً إلى
يوكوهاما ونجازاكي.

وما وافت سنة 1874 إلا وكان الخط التلغرافي إلى أستراليا قد اكتمل ماراً بأندونيسيا،
وهكذا أثبتت وكالة رويترز أنها كانت تمهد الطريق للتجارة ثم للإمبراطورية؛ كي ترسخ
أقدامها في الشرقين الأوسط والأقصى (قلنجي، 1995).

الفصل الرابع

(أمن الخليج العربي)

مفهوم أمن الخليج العربي:

مفهوم أمن الخليج يختلف وفق رؤية القوة المهيمنة أو المسيطرة على المنطقة على مدار تاريخها، فقد كان معنى أمن الخليج في مرحلة الوجود البريطاني في منطقة الخليج: هو تحقيق السلام البريطاني PAXA BRITANICA؛ أي ضمان السيطرة الكاملة لبريطانيا العظمى على مقدرات منطقة الخليج كلها.

وقد بلغ النفوذ البريطاني غايته في العقد الأخير من القرن التاسع عشر عندما أبرمت بريطانيا اتفاقات مع مشايخ الخليج لتأكيد وصايتها على شؤون المنطقة عرفت بالاتفاقات المانعة؛ أي التي تمنع غير بريطانيا من أن يتدخل في أي شأن خليجي دون إذن بريطانيا. وعند جلاء القوات البريطانية عن الخليج في عام 1971 أصبح لأمن الخليج معنى آخر، فقد أصبح يعني المحافظة على استقرار النظم في الخليج الذي انضمت إليه في هذه الحالة المملكة العربية السعودية (وضمان تدفق البترول ومنع الأنشطة التخريبية الفكرية أو المد اليساري في هذه الدول).

وقام مبدأ " نيكسون " على سياسة التدخل غير المباشر في الخليج من خلال الاعتماد على قوى إقليمية " إيران -السعودية "، وذلك بدعم قدراتهما العسكرية والتسليحية، واستمرت هذه السياسة حتى اندلاع الثورة الإيرانية عام 1979، حيث بدأ التفكير الاستراتيجي الأمريكي يعتمد على سياسة التدخل المباشر، من خلال تشكيل قوات للتدخل السريع، والسعي للحصول على تسهيلات بحرية وقواعد برية في الدول العربية الخليجية، وهو ما تجسد في مبدأ

"كارتر" الذي صيغ في كانون الثاني 1980، وإعلان الإدارة الأمريكية أنها لن تسمح لدولة بعينها أن تسيطر على الخليج، وسوف تستخدم الأساليب اللازمة كلها- بما فيها القوة العسكرية- إذا ما تعرضت مصالحها لأي تهديد، والملاحظ أن المد القومي كان في منظور السياسة البريطانية يشكل أهم مهددات أمن الخليج بالمفهوم البريطاني، ولكن هذا المد بدأ في الزوال بعد حرب عام 1967 بين الدول العربية وإسرائيل، فأفسح المجال لمفهوم عملي يخدم مصالح الدول الكبرى في مرحلة الحرب الباردة ومصالح دول الخليج من ناحية أخرى (الشايحي، 2008).

بعد رحيل بريطانيا بدأ يظهر البعد العربي في أمن الخليج عندما تقرر إنشاء اتحاد الإمارات العربية الذي بدأ باتحاد "دبي" و"أبو ظبي" عام 1968 ثم استكمل عام 1972 بانضمام "رأس الخيمة" إلى الإمارات الست.

وقد دخل أمن الخليج في مرحلة ثالثة بعد الثورة الإسلامية في إيران وبدايات تآكل النظام الإقليمي العربي.

وهكذا شهدت المرحلة الثالثة بداية التباين في مفهوم أمن الخليج، ولاسيما استبعاد إيران والعراق من هذا المفهوم بعد أن كان العراق من منظور بعض الدول يشكل مصدر تهديد لأمن الخليج من الناحية الأيديولوجية.

وقد ترتب على الصراع العراقي- الإيراني مخاطر كبيرة على أمن الخليج، حيث أن الخليج يمثل ممر مائي تجاري وممر أساسي لحاملات النفط ومصدر للثروة المائية لدول الخليج.

وجاءت حرب الخليج الثانية عام 1991 وتداعياتها(حرب عاصفة الصحراء)، لتحدث تغييرات جوهرية على هيكلية النظام الإقليمي الخليجي ونظام تفاعلاته، حيث أصبحت الولايات

المتحدة الأمريكية نتيجة دورها القيادي في هذه الحرب قوة عالمية إقليمية في الخليج، لتتحول هيكلية النظام من إطار مثلث الصراعات إلى هيكلية جديدة عرفت باسم مستطيل التوتر، ولتصبح الولايات المتحدة قوة أساسية ومهيمنة داخل النظام الإقليمي الخليجي لتتجاوز بذلك الدور المتعارف عليه في الأدبيات الكلاسيكية للنظم الإقليمية التي تعطي من شأن عامل الجوار الجغرافي على حساب عامل التفاعلات.

وقد فرضت عوامل كثيرة هذا الدور الأمريكي الجديد منها ما يخص التحولات الجديدة في النظام العالمي وبروز الولايات المتحدة كقوة عظمى أحادية تسيطر على قيادة النظام، ومنها ما يخص الاتفاقات الأمنية والعسكرية التي وقعتها الدول (أعضاء مجلس التعاون الخليجي مع الولايات المتحدة) بشكل منفرد وكبديل للأمن الجماعي الخليجي، ولصيغة إعلان دمشق، ومنها ما يخص النظرة لإقليم الخليج وحجم المصالح الأمريكية فيه، والوجود العسكري الأمريكي المكثف في الخليج، والدور الذي قامت به القوات الأمريكية بمشاركة القوات البريطانية لمراقبة مناطق حظر الطيران التي فرضت بشكل متعسف على شمال العراق وجنوبه.

وقبل أن تتفجر الأزمة الحادة بين الولايات المتحدة والعراق منذ عام 1991، وقبل أن تشن الولايات المتحدة عدوانها على العراق في العام 2003 كانت خريطة التفاعلات الإقليمية الخليجية تختلف كثيراً عن وضعها عقب حرب الخليج الثانية على النحو الآتي:

- لم تعد التفاعلات الإقليمية الخليجية كلها متوترة في ظل تقارب ملحوظ بين معظم دول مجلس التعاون الخليجي بما فيها المملكة العربية السعودية مع العراق.

- كما أن أنماط العلاقات الصراعية بين إيران وكل من العراق ودول مجلس التعاون الخليجي تبدلت إلى علاقات غير صراعية، وبعضها يمكن وصفه بأنه علاقات تعاونية

للزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين الإيرانيين ونظرائهم العراقيين، وكذلك نظرائهم في دول مجلس التعاون، وتوقيع الاتفاقية الأمنية المشتركة الإيرانية السعودية، ثم توقيع اتفاقية أمنية وأخرى دفاعية بين إيران والكويت، وعلاقات التعاون الدفاعي بين سلطنة عمان وإيران، ثم التفاهات الجديدة بين الإمارات.

- حدوث تحول في خصوصية العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة إن لم يكن على المستوى الرسمي، فعلى المستوى الشعبي؛ بسبب السياسات الأمريكية المنحازة لإسرائيل، وبالأخص منذ أن اجتاحت قوات الأخيرة مناطق الحكم الذاتي، كما أن التظاهرات التي خرجت في بعض دول الخليج تنديداً بالسياسة الأمريكية كانت مؤشراً لتحولات خطيرة في العلاقات المميزة والتاريخية بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة امتدت أصدائها جزئياً إلى المستويات الرسمية، ظهرت في شكل توتر محسوس في العلاقات ولاسيما بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

وقد فرضت تطورات هذه الأزمة التي تصاعدت إلى غزو أمريكي - بريطاني للعراق استطاع أن يسقط نظام صدام حسين وأن يفرض الاحتلال على العراق الكثير من التحديات والتهديدات، كما أسهمت في تزايد أهمية إيران على الصعيد الإقليمي، حيث أصبحت إيران بعد إحتلال العراق لاعباً مهماً في معظم إن لم يكن كل الملفات الإقليمية المطروحة على منطقة الشرق الأوسط، وهو الأمر الذي تعارض مع المشروعات الأمريكية في المنطقة، ومن ثم فإن دراسة التصور الإيراني لأمن الخليج لا يمكن أن يكتمل دون التطرق إلى التصور الأمريكي لأمن الخليج بعد الغزو الأمريكي للعراق (الشايجي، 2008).

الأهمية الاستراتيجية للموقع الجغرافي الخليجي:

يقع الخليج العربي بين شبه الجزيرة العربية غرباً وإيران شرقاً، ومضيق هرمز وخليج عمان جنوباً والعراق شمالاً، ويمتد مسافة تقرب من 1300 كم من شط العرب في الشمال حتى رأس مسندم في الجنوب. ويتراوح اتساعه بين 47 كم إلى 80 كم في أوسع نقطة فيه عند مضيق هرمز، ويبلغ أعلى عمق له 100 م، وذلك بالقرب من جزيرة هرمز، كما يمتد من مضيق هرمز في الجنوب الشرقي عند خط عرض 26 شمالاً، وخط طول 56 شرقاً إلى شط العرب في الشمال الغربي عند خط عرض 30 شمالاً، وخط طول 48 شرقاً، وبهذا الموقع فإن الخليج العربي يمتد بين الأطراف الشمالية للمنطقة شبه المدارية الشمالية الجنوبية، أو المنطقة المعتدلة الشمالية شمالاً، وبالتالي فقد جعل هذا الوضع المنطقة ذات أهمية حيوية على صعيد حركة الملاحة الجوية، كما تمتد مياهه الهادئة من مضيق هرمز الحيوي إلى شط العرب بستمائة وخمسين ميلاً، أما عرضه فيتراوح ما بين 110 أميال إلى 22 ميل داخل المضيق، وعمقه يتراوح بين أربعين متر في خليج عمان، وثمانمائة كيلو مترا في الساحل العربي في حين يبلغ ألف ومائتان كيلو مترا في الساحل الإيراني.

ويرتبط موقع الخليج العربي بأهمية استراتيجية أخرى باعتباره وحدة سياسية واستراتيجية مترابطة مع مناطق أخرى؛ حيث يرتبط بالبحر الأحمر الذي يعتبر ممراً مائياً يربطه بالعالم الأوربي، كما أن موقعه يعتبر نقطة سيطرة على مناطق الصراع الدولي الأوروبي والإقليمي الساخنة في الخليج العربي وأفريقيا، حيث يصل البحر الأحمر بين شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا مكوناً شريطاً مائياً يبدأ من السويس إلى باب المندب بطول قدره 1300 ميل، ويبلغ متوسط عرضه حوالي 190 ميل بحري، وأقصى عرض له يبلغ

230 ميل، ومساحته 169 ألف ميل مربع، ويمتلك البحر الأحمر موانئ مهمة على شواطئه من قبل الدول العربية مثل الأردن ومصر.

يعتبر تحليل أهمية الموقع الجغرافي من خلال عرض الخصائص الجغرافية لهذه المنطقة عاملاً مهماً، باعتبار أن العامل الجيوسياسي لا يمكن أن يقف بمعزل عن التأثير في إطار الحركة السياسية للقوى الدولية، ومن ثم التأثير في طبيعة ونوعية القرار السياسي، فلا يمكن لأية دولة أن تدخل في أي قضية لحسمها إلا بمعرفة وتدخل العامل الجيوسياسي في تحديد استعمال قوتها، كما أن العوامل الجيوسياسية نفسها تعد عاملاً من عوامل الصراع، كالنزاع على مصادر الثروة الطبيعية والمعدنية، ووفقاً لذلك فإن منطقة الخليج تشكل أحد أهم محاور الاستراتيجية الدولية؛ لما تتميز به من مواقع مهمة يجعل من يسيطر عليها اللاعب الحاسم في مسارات التوازن لصالحه إذا ما تم تطويعها وفق اعتبارات الصراع حول السيادة العالمية (همام، 2006). إن منطقة الخليج العربي تتصف بخصائص جغرافية تكاد تكون منفردة من حيث الاعتبارات الجغرافية وأهميتها في ظل المتغيرات الدولية المعاصرة بكل ما تعنيه من قابلية على التوضيف الاستراتيجي وقدرة معينة على الإغراء والاستقطاب الدولي، خاصة إذا ما نظرنا إلى أن المفهوم الجيواستراتيجي مفهوم مرتبط بنظرة جغرافية واسعة المعالم، وفي ظل عالم تتحكم فيه أضواء الصراعات ودوافع السيطرة.

أمن الخليج العربي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق:

شهد إقليم الخليج العربي تحولات كبيرة منذ بداية الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 وحتى إعداد هذه الدراسة، وهي التحولات التي ربما تفوق في حجمها وتأثيرها وتطورها مجمل ما شهده هذا الإقليم عبر تاريخه الطويل.

فعلی الرغم من كل التحديات التي واجهت الأمن الإقليمي الخليجي بشكل عام، وأمن دول مجلس التعاون بشكل خاص طيلة العقود الماضية؛ نتيجة الأوضاع الإقليمية غير المستقرة ابتداءً من الحرب العراقية - الإيرانية، مروراً بأزمة احتلال الكويت، وحرب تحريرها، ثم الإحتلال الأمريكي للعراق، إلا أن التداعيات الناجمة عن استمرار الاحتلال الأمريكي للعراق، والاحتمالات الصعبة لأزمة البرنامج النووي الإيراني تضع الأمن الإقليمي الخليجي، وأمن دول المجلس الخليجية الست أمام تحديات غير مسبوقة، لأسباب كثيرة من أهمها؛ أن هذه التحديات والأخطار الإقليمية تعكس نفسها بقوة على الأوضاع الداخلية في دول المجلس، وبالتحديد على استقرار النظم السياسية الحاكمة في دول المجلس، فضلاً عن بروز قوى إقليمية جديدة بقوة على رأسها إيران، والتي تمكنت من خلال التطورات الأخيرة أن تعزز رصيدها من القوة والمكانة في المنطقة، بحيث أصبحت في موضع المنافسة مع القوى الكبرى في المنطقة والعالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما أسهم في تعدد المشروعات الأمريكية والإيرانية حول أمن الخليج، والتي تحاول وضع أطر ومبادرات محددة للأمن في الخليج العربي تخدم المصالح الأمريكية والإيرانية بالدرجة الأولى. ولاعتبارات عدة ربما لم يكن السؤال عن مستقبل أمن الخليج مطروحاً بالأهمية والزخم نفسه بقدر ما يبدو عليها في المرحلة الحالية، فقد نشأ مجلس التعاون الخليجي أساساً ليكون بمنزلة مظلة أمنية إقليمية لدول الخليج الست؛ لمواجهة التهديدات الخارجية التي فرضها اندلاع الثورة الإسلامية الإيرانية في عام 1979، وبداية انتهاج إيران، ما عرف في الأدبيات بسياسة تصدير الثورة الإسلامية إلى محيطها الإقليمي والدولي، واشتداد الصراع الدولي على منطقة الخليج التي تشكل المصدر الرئيسي لصادرات النفط في العالم (المرهون، 2008).

وفي الواقع إن التحديات الجديدة التي تواجه أمن الخليج العربي تختلف نوعياً عن التحديات التقليدية التي كانت تواجهها دول مجلس التعاون في الماضي، فالأمر لم يعد مقتصرًا فقط على تهديدات موجهة من جانب قوى إقليمية ودولية تطمح إلى أداء دور في التفاعلات الجارية في منطقة الخليج إنما وفضلا عن ذلك، ثمة تهديدات أمنية مباشرة تواجه دول مجلس التعاون تتبع أساسًا من الداخل، وتتمثل في موجة العنف والإرهاب الآخذة بالتصاعد، واقتترنت هذه الظاهرة ولاسيما خلال السنوات الخمس الأخيرة بتعاظم دور بعض الجماعات المتمسكة بمرجعية دينية متشددة ورغبة قوية في تغيير أوضاع البلاد، من خلال اللجوء إلى العنف والإرهاب وكذلك الثورات العربية (الربيع العربي)، التي صاحبها تحولات أدت إلى بناء مفاهيم جديدة لم تألفها المنطقة ولم تألفها الولايات المتحدة نفسها. وتفرض هذه التحديات في مجملها ضرورة استدعاء أفكار جديدة متطورة عن الأفكار التقليدية التي طرحت بخصوص أمن الخليج العربي، ومن ثم بلورة إطار مرجعي يستوعب المعضلات الأمنية الجديدة التي تواجهها دول مجلس التعاون.

لكن هذا الطرح لا يخلو بدوره من إشكاليات متعددة تفرضها صعوبة بلورة موقف خليجي موحد خاص بقضية أمن الخليج، على ضوء تباين مدركات التهديد؛ أي رؤية كل دولة خليجية على حدة لأنماط التحديات والتهديدات التي تواجهها، فضلاً عن دور كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإيران اللتين وإن اختلفتا في كل شيء فإنهما تتفقان على ضرورة عدم توحيد دول الخليج على رؤية موحدة لنظام أمن الخليج.

إن المواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران حول البرنامج النووي الإيراني، وتصفية الأوضاع الداخلية في العراق، تضع دول مجلس التعاون الخليجي في دائرة الخطر، وبخاصة في ظل تكرار التحذيرات التي تصدر من الجانب الأمريكي بأن خروج واشنطن من

العراق ستتعرض سلبًا على دول المنطقة التي تصنفها واشنطن ضمن محور الاعتدال، كما أن التحذيرات الإيرانية المتكررة الصادرة من قادتها السياسيين والعسكريين بالرد والاستهداف المباشر لدول المنطقة بما يشمل الأهداف العسكرية والاستراتيجية والنفطية يزيد من مؤشر القلق والتوتر في دول مجلس التعاون الخليجي.

الرؤية الأمريكية لأمن الخليج:

يعتبر انتهاج سياسة الاحتواء المزدوج تعبيرًا عن تقييم أمريكي، مفاده أن نظامي الحكم في العراق وإيران يعاديان المصالح الأمريكية في المنطقة، وعليه فإن الولايات المتحدة لم تعد تقبل بعد حرب الخليج الثانية بسياسة توازن القوى التقليدية التي كانت تعتمد على دعم إحدى الدولتين (إيران والعراق) لتوازن الأخرى. فهذه السياسة (توازن القوى) أظهرت إفلاسها عندما قام العراق بغزو الكويت، كما أنها لا تصلح في ظل العداء الذي يكنه العراق وإيران للولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة، فضلاً عن أن القوة الأمريكية المكثفة في الخليج تعد بديلاً أفضل لحماية المصالح الأمريكية (مار، 2005).

واستهدفت سياسة الاحتواء المزدوج اتباع كل ما من شأنه نزع قدرة العراق وإيران على تهديد المصالح الأمريكية ونظم الحكم الصديقة في الخليج، بتجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل، والحيلولة دون تمكين إيران من امتلاك مثل هذه الأسلحة.

أيضاً اعتمدت الولايات المتحدة سياسة الاعتماد المتبادل بين الشقين الغربي والشرقي من إقليم الشرق الأوسط، أي بين الخليج والشرق العربي كمركز لنظام الصراع العربي - الإسرائيلي؛ وذلك بالربط بين نظام الأمن الإقليمي الجديد في الخليج ومساعي إنجاح عملية

التسوية السلمية للصراع العربي- الإسرائيلي، عن طريق دفع دول مجلس التعاون للمشاركة في مشروع التسوية والتوسع في تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

كما ساهمت الولايات المتحدة بالقيام بجهود نشطة لكبح انتشار أسلحة الدمار الشامل، وتعزيز تصور منطقة أكثر ازدهاراً وديمقراطية.

ومؤشر هذه الاعتبارات كلها يؤكد أن الولايات المتحدة لن تتراجع عن سياسة تكثيف الوجود العسكري الأمريكي في الخليج بعد تمكنها من إسقاط نظام صدام حسين وفرض الاحتلال الأمريكي على العراق. وهذا يعني أن أي نظام أمني جديد في الخليج سوف يقوم بالأساس بمبادرة أمريكية وبجهود أمريكية، وأن الجديد في النظام الأمني الخليجي لمرحلة ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق سيتلخص في النتائج التي أفرزتها تجربة الغزو الأمريكي للعراق، والتطورات التي لحقت بالدور الأمريكي في الخليج، والعلاقات الأمريكية - الخليجية منذ تفجيرات 11 أيلول 2001 (مار، 2005).

الرؤية الإيرانية لأمن الخليج العربي:

تكتسب دراسة الرؤية الإيرانية لأمن الخليج بعد الغزو الأمريكي للعراق أهمية خاصة وذلك لعدة أسباب:

أولها: أن إيران بعد الإحتلال الأمريكي للعراق أصبحت رقمًا صعبًا في معظم إن لم يكن كل الملفات الإقليمية المطروحة على منطقة الشرق الأوسط، ولعل حرب تموز التي شنتها إسرائيل على لبنان عام 2006، والدور الإيراني في هذه الحرب خير دليل على ذلك، وهو الأمر الذي دفع بعض المسؤولين الإسرائيليين إلى وصف حزب الله بأنه وحدة مغاوير إيرانية، وهو ما يؤكد الحضور القوي لإيران في المنطقة خصوصًا بعد إحتلال العراق، هذا فضلاً عن

الحضور الإيراني القوي في المرحلة الراهنة داخل بعض الدول الخليجية ولاسيما تلك الدول التي توجد فيها نسبة كبيرة من السكان الشيعة أو من أصول إيرانية، مثل البحرين وهو الأمر الذي قد توظفه طهران بما يخدم المصالح الإيرانية.

ثانيها: تعود أهمية التصور الإيراني لأمن الخليج إلى طبيعة العداء المستحکم بين إيران والولايات المتحدة منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979، وهو العداء الذي ستكون دول الخليج العربي أول ضحاياه في حال حدوث مواجهة عسكرية أمريكية-إيرانية، كما أن تصورات ورؤى الولايات المتحدة الأمريكية وإيران لأمن الخليج يضع دول الخليج العربي بين تنازع وتصارع في مشروعات للأمن لا تضع المصلحة الخليجية في المقام الأول، وإنما تضع مصلحة إيران أو الولايات المتحدة في المقام الأول.

ثالثها: تمثل التصورات الإيرانية لأمن الخليج أهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل النظام الإقليمي العربي بمؤسساته، مثل جامعة الدول العربية، والنظم الفرعية التابعة لها وعلى رأسها مجلس التعاون الخليجي. فتنازع المشروعات والرؤى الإيرانية والأمريكية حول أمن الخليج والمنطقة لن يخرج في نتائجه، أيًا كانت، سوى أنه سيمثل خصمًا مع الدور العربي والخليجي في المنطقة التي تعاني أساسًا من حالة شبه عجز، وعدم القدرة على طرح رؤى عربية أو خليجية لنظام أمن الخليج أو أمن المنطقة ككل (همام، 2006).

وعلى الرغم من أهمية الحديث عن أسباب اهتمام إيران بأمن الخليج، يلاحظ أنه بعد قيام الولايات المتحدة بغزو العراق ظن الكثيرون أن هذه الحرب سوف تفرض على إيران أن تكون هي الدولة التالية التي ستواجه الولايات المتحدة بعد العراق، ولكن ما آلت إليه الحرب الأمريكية على العراق من نتائج أكدت أن إيران كانت هي المستفيد الأكبر من هذه الحرب ونتائجها. فقد ساهمت هذه الحرب في تخلص إيران من أكبر أعدائها وأهمهم في المنطقة وهو

صدام حسين، والحرب التي استمرت ثماني سنوات والتي لا يزال الاقتصاد الإيراني يعاني من آثارها الاقتصادية والاجتماعية حتى الآن.

ولكنها استبدلت به عدواً دولياً أكبر وأقوى وهو الولايات المتحدة، وذلك من خلال الوجود الأمريكي المكثف على حدود إيران في العراق وأفغانستان، والقواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في دول الخليج. إلا أن هذا التصور لم يكن غائباً عن إيران، حيث ترى الأخيرة وجهاً إيجابياً لهذه الصورة؛ فالوجود العسكري الأمريكي المكثف في المنطقة ربما يعطي إيران ميزة مهمة في حالة المواجهة العسكرية مع الولايات المتحدة، حيث أصبحت القوات العسكرية الأمريكية الموجودة في المنطقة في مرمى الصواريخ الإيرانية. و لا تزال مقولة هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران ماثلة في الأذهان، فعندما سئل رفسنجاني عما ستفعله إيران وهي محاطة بالجيوش الأمريكية من كل الاتجاهات، ماذا بمقدورها أن تفعل وهي محاصرة على هذا النحو؟ كانت إجابته الشهيرة: "لا ندري من يحاصر من" إجابة تكشف إلى أي مدى كانت إيران تراهن على حلفائها داخل العراق، وكيف كانت تنظر إلى القوات الأمريكية في العراق باعتبارها أشبه بالرهائن (الشايجي، 2008).

وعند الحديث عن الرؤية الإيرانية لأمن الخليج بعد حرب العراق، فإنه لا يمكن أن يتم هذا دون التطرق لرؤية إيران لأمن الخليج قبل حرب العراق؛ وذلك للوقوف على التغيير الذي طرأ على هذه الرؤية الإيرانية للأمن، فضلاً عن معرفة حجم الضغوط التي فرضتها هذه الحرب على الرؤية الإيرانية واتجاهها إلى التغيير سواء أكان هذا التغيير كلياً أم جزئياً تتلخص بما يلي:

منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، كانت القيادة الإيرانية تسعى إلى رسم خريطة جديدة للمنطقة في مواجهة الوجود الأمريكي، مستعينة بما لديها من مرتكزات عقائدية

وفكرية وسياسية مع ما تيسر من الحركة الاقتصادية، فضلاً عن ركائزها الدينية ومن استقطبته من الدول الصديقة في المنطقة، باعتبار أن من حق إيران بما لديها من مسوغات تاريخية وجغرافية وبشرية وسياسية وعقائدية أن تضع نظرية إقليمية تحقق مصالحها وطموحاتها، وتكون قابلة للتطبيق من خلال اتخاذ الأساليب المناسبة وفق المتغيرات الدولية.

فعقب انتهاء حرب الخليج الثانية عام 1991، وضعت إيران تصوراً لها إزاء الترتيبات

الأمنية في الخليج وفقاً للمبادئ الآتية:

1- ينبغي أن تستند ترتيبات الأمن الإقليمية في المنطقة إلى العلاقات التاريخية والدينية والاقتصادية المشتركة بين دول المنطقة، وأن تضمن استقلال دول الخليج وسيادتها على أراضيها، وتحمل دول الخليج الثماني نفقات إعداد هذه الترتيبات.

2- رفض التدخل الأجنبي في ترتيبات أمن المنطقة تحت أي شكل من الأشكال، واستبعاد جميع القوى غير الخليجية أيًا كانت عربية أم غير عربية.

3- ضرورة التعاون الشامل بين دول المنطقة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي؛ تمهيداً لتحقيق الأمن بأبعاده كافة.

4- إخلاء منطقة الخليج من مخزون الأسلحة التقليدية وكذلك الأسلحة غير التقليدية؛ النووية والكيميائية والبيولوجية.

الرؤية الخليجية لأمن الخليج العربي:

رغم أن الرؤية الإيرانية لأمن الخليج العربي تفترض وجود دور قوي للدول الخليجية في أي ترتيب جديد للأمن في المنطقة، إلا أن الواقع الذي فرضه الاحتلال الأمريكي للعراق، وما صاحبه من ازدياد للدور الإيراني، وازدياد في الدور الأمريكي الموجود، يفرض على

الدول العربية بصفة عامة والدول الخليجية على وجه الخصوص المزيد من الضغوط؛ فالمبادرات الأمريكية ربما لا تقل خطورة على دول الخليج من الخطورة المتصورة للمبادرات الإيرانية، ولكن بالنسبة لإيران فإنها أصبحت تمثل رقماً صعباً في المنطقة يصعب تجاهله، ولهذا أصبح لزاماً على الدول الخليجية أن تعي وتدرك أن هناك قوة إقليمية في المنطقة وهي إيران، والتي قد لا يمكن ضمان توافق المصالح العربية مع مصالح هذه القوة بشكل تام في المستقبل؛ نظراً لاختلاف الأسس والمبادئ التي يبني عليها كل طرف مصالحه في المنطقة، ونظراً لأن بعض دول الخليج تنظر إلى إيران بعيون أمريكية (المرهون، 2008).

وتؤكد التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة سواء كانت حرب العراق، أو الإعلان الإيراني بتحولها إلى قوة نووية، أن الخليج العربي يحصد دائماً ثمار الصمت والتعامل السلبي مع تطورات المنطقة وأحداثها، ففي الوقت الذي تتمكن فيه إيران من الاستفادة من كافة التطورات التي تشهدها المنطقة سواء كانت نتائج الحرب في أفغانستان، أو العراق، أو صعود بعض القوى الإسلامية مثل حركة حماس في فلسطين، وحزب الله في لبنان، كان أسلوب الصمت والسلبية هو الأسلوب العربي المتبع تجاه كل هذه التطورات، وكان آخرها الأزمة النووية الإيرانية. فقد كان الامتناع العربي الدائم عن الولوج مباشرة داخل الأزمة هو السمة الأساسية، رغم أن أي نتيجة للأزمة النووية الإيرانية سواء كانت لصالح إيران أو ضدها سوف تؤثر بشكل أو بآخر في منطقة الخليج ومصالحها، وعلى الجانب الآخر تعامل إيران بعقلانية مع هذه التطورات، واستطاعت أن تحول التحديات التي واجهتها مثل حرب العراق وحرب تموز على لبنان وغيرها إلى فرص جعلت الولايات المتحدة تلوح من وقت إلى آخر إلى طلب المساعدة الإيرانية في العراق، وهو الأمر الذي يوضح مدى التباين بين التعاطي الإيراني والخليجي مع تطورات المنطقة (أسيري، 2004).

ويرى الباحث أن المشكلة بالنسبة لدول الخليج ليست في صدور بيانات عن القمم العربية والخليجية المعتادة برفض وجود قوة نووية في المنطقة أو تقبلها، ولكن المشكلة هي أن دول مجلس التعاون الخليجي لا تمتلك أدوات التأثير على الأطراف الأخرى في المعادلة سواء كانت إيران أو الولايات المتحدة وإسرائيل، فرغم أن الدول العربية والخليجية تعتمد دائماً في الأزمة النووية الإيرانية موقفاً يدعو باستمرار إلى جعل منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، إلا أنه لا الولايات المتحدة ولا إيران ولا إسرائيل توقفت للحظة للنظر في هذا الخيار، ولا العرب أنفسهم بادروا إلى التحرك لتحقيق ما يدعون إليه، والذي يبدو عملياً خيارهم الوحيد، فهم لا يريدون مواجهة جديدة في المنطقة، ولا يملكون منعها، كما لا يستطيعون التوسط لتسهيل الحلول الدبلوماسية والسلمية.

وينعكس غياب التصورات والرؤى الاستراتيجية للتحرك مستقبلاً وبشكل إيجابي على مصالحها، وهنا ينبغي الإشارة إلى مشكلة البرنامج النووي لكوريا الشمالية قبل إعلان البدء بتفكيكه في العام 2007، فدول شرق آسيا اتخذت موقفاً محددًا تجاه مشكلة البرنامج النووي لكوريا الشمالية، وأصبحت منذ اللحظة الأولى أطرافاً في المعادلة، فالمحادثات التي كانت تجرى في بكين تسمى محادثات الأطراف الستة، والتي شملت الصين واليابان وروسيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وكوريا الشمالية، وقد يرى بعضهم أنه رغم المشاركة الفاعلة لبعض دول شرق آسيا في المفاوضات إلا أن ذلك لم يمنع كوريا الشمالية من امتلاك السلاح النووي، ومن ثم فحتى لو تحرك العرب تحركاً إيجابياً تجاه الجهود النووية الإيرانية فإن ذلك لن يمنع إيران من الوصول لهذه التقنية، ولكن يمكن القول هنا بأنه لو كان لدول مجلس التعاون الخليجي منذ البداية دور واضح وموحد تجاه الأزمة النووية الإيرانية، فإن هذا كان

من شأنه نقل رسالة لصانع القرار الإيراني بأن دول الخليج قادرة على التوحد في مواجهة أي استهداف نووي لها.

وتكمن استراتيجيات الدفاع المشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي بالتالي:

الاستراتيجية الأولى: محاولة تطوير منظومة دفاعية، وإنشاء آلية تعاون عسكري فيما بينها، ولاسيما مع توافر القدرات المادية اللازمة للتسلح، وتطوير المنظومة الدفاعية، ومما يساعد على ذلك وجود دولة محورية مثل المملكة العربية السعودية تستطيع قيادة النظام الخليجي بعمقها الاستراتيجي وقدراتها البشرية والمادية والجغرافية، ولكن يصعب تحقيق هذه الاستراتيجية؛ نظراً للبطء في التعاون الأمني بين دول الخليج، كما أن بعض القوى خصوصاً الولايات المتحدة لن تسمح للدول الخليجية بأداء دور متمم في مجال الدفاع بعيداً عن الشرطي العالمي الذي بيده كل مقومات القوة التي تحمي مصالحه وتوهم الآخرين بأنه الوحيد القادر على حمايتهم.

الاستراتيجية الثانية: هي استمرار الاعتماد على الوجود الأمريكي الكثيف في المنطقة، والموافقة على الطريقة التي تريد بها الولايات المتحدة معالجة قضية الملف الإيراني، وهو ما يستتبع توتر العلاقات الإيرانية - الخليجية؛ وربما هذا ما يجعل دول الخليج الصغيرة المواجهة لإيران هي المسرح القادم لمواجهة مختلفة عن سابقتها في الخليج بين إيران والولايات المتحدة، وسوف تجد تلك الدول نفسها مجبرة على تقديم كل المساعدات اللازمة لحرب قد تشترك فيها إسرائيل ضد إيران، والتي ظلّ يربطها بدول الخليج رغم الهواجس المتبادلة.

الاستراتيجية الثالثة: وتتمثل في الرجوع إلى ذاكرة ما بعد حرب الخليج الثانية، ومحاولة إيجاد دور عربي فاعل في إرساء الأمن في منطقة الخليج من خلال عودة مصر مابعد الثورة لأداء دور فاعل في قضية أمن الخليج، ولكن بطريقة مختلفة وجديدة عن طريق دمج قوى أخرى إقليمية لتصبح الصيغة (6 + 4) بدلاً من الصيغة القديمة (6 + 2)، بإضافة إيران وتركيا بدلاً من الاكتفاء بمصر وسوريا؛ وذلك لإقامة حوار فعال وبناء مع إيران، لتبديد الهواجس، وبناء جسور الثقة، وإقامة ترتيبات أمنية مشتركة لا تعتمد على التهديد، بل إعطاء ضمانات بعدم الاعتداء، والاتفاق على القضايا الخلافية، ولكن هذا المشهد يعد أيضاً من الاستراتيجيات المستبعد العمل بها؛ نظراً للمعارضة الإيرانية لأي دور عربي صرف في بناء الترتيبات الأمنية في الخليج، ولعله من الجدير ذكره أن السياسة الأمريكية قد اختلفت مع إيران على طول الخط، وفي مختلف القضايا، إلا قضية واحدة، كان هناك رأي متطابق لكلا البلدين؛ وهو إبعاد القوى الإقليمية العربية عن ممارسة أي دور أمني في الخليج، هذا فضلاً عن الاستراتيجية الأمريكية التي تستبعد تأسيس ترتيبات أمنية قائمة على الدول الإقليمية (مار، 2005).

وخلاصة القول: إن الدول العربية والخليجية بوجه خاص تدرك أنها أصبحت في مفترق طرق، فالمشروعات التي يتم طرحها في المنطقة سواء كانت إيرانية أم أمريكية لا تخدم في النهاية سوى مصالح هذه القوى، وتدرك أيضاً أن المظلة الأمنية الأمريكية قد تحقق لها ميزات على المدى القصير.

الفصل الخامس

تدفق أخبار رويترز

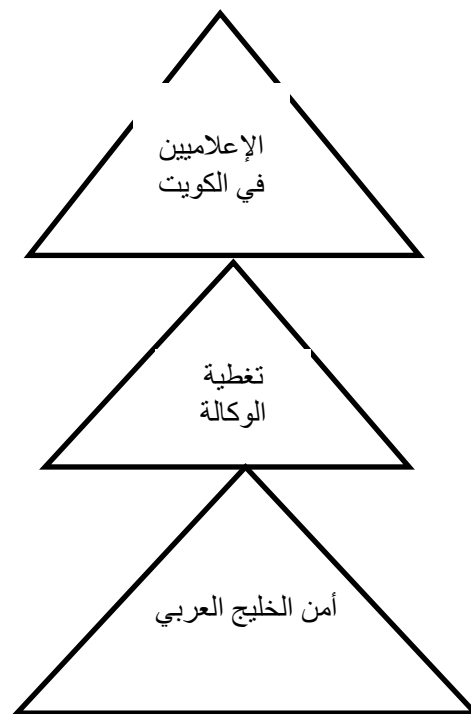
تمهيد:

يعتبر البعض أن المعلومات التي تقدمها رويترز عالية الثقة، ويبنى عليها العديد من متخذي القرارات في العالم قراراتهم؛ بكونها وكالة أنباء عالمية متخصصة في جمع المعلومات، وإعادة توزيعها على العالم وفق مضامين توصف بأنها ذات مصداقية ومهنية في مضامينها، لاسيما وأنها كانت شاهداً على العصر بكل تفاصيله. وحول تغطيتها لقضايا أمن الخليج العربي نرى أنها تختلف نسبياً في تغطيتها لهذا الإقليم بالمقارنة مع جيرانها في الأقاليم الأخرى، أو على الأقل أصبحت تتنوع عما كان معهوداً عليها في السابق.

فما تحمله نوعية الأخبار من تفسيرات تنعكس على القرار السياسي والعلاقات الدولية مع المنظومة الخليجية وبشكل خاص في دولة الكويت، يثير الشكوك أحياناً حول مصداقية تلك الأخبار، ناهيك عن استخدام الصور بحرفية، بكونها ترمز إلى دلالات خاصة بهذا الشأن؛ كالتشويه أو الإثارة المحفزة نحو خيارات متعددة، مثل أن تظهر صور الشعائر الإسلامية والعبادات الخاصة بالمسلمين أو صور النفط السائل وإهدار الغاز أو المظاهرات سواء كانت سلمية أم غير سلمية. كل ذلك يوحي بأن أولئك الذين وضعوا تلك الصور في استخدامها للخبر يريدون أن يرسلوا خبراً مغلفاً بالرأي أو بالإفادة القطعية تجاه أمر ما يحدث في هذه المنطقة. ويؤخذ أيضاً على رويترز أنها أحياناً تحاول أن تنتبأ بمصير المنطقة باستخدامها للعناوين الإخبارية.

كما أن الأولويات التي تتخذها الأخبار بالنسبة لمنطقة الخليج تكون ضمن إطار ملفات الشرق الأوسط، ولها دلالات واضحة، فعندما نعيد فرزها بالتساوي مع بقية المنطقة المشتعلة نجد أنها ترسم المنطقة وفق رؤيتها الأيدولوجية بأن أمن الخليج العربي يجب أن يشتغل أو يخمد مع جميع إنعكاسات هذه المنطقة، متجاهلة بالوقت ذاته أن الكيان الصهيوني يتشابه مع الإقليم في نفس الظروف، ولا يقع عليه ما يقع على الخليج من تأجيج أو إثارة، ما يعني أنها تعتمد توزيع مآلديها من معلومات مؤثرة تجاه أمن الخليج كلما احتاجت لذلك وفق قناعاتها وليس وفق معطيات المهنة الإعلامية. كل ذلك يؤكد أنه ينبغي ما أجراه الباحث تجاه الوكالة عبر استبيان للإعلاميين الكويتيين، حيث يعاد تقييم مهنة وكالة أنباء رويترز تجاه قضايا أمن الخليج العربي وفق رؤية الإعلاميين الكويتيين والتي هي محور الدراسة.

بحيث يكون التقييم باعتبار أن تدفق الأخبار الذي يأتي من رويترز سيكون إنعكاس للرأي من الإعلاميين الذين يتعاملون مع هذا الخبر بشكل مباشر، وبالتالي ينعكس الرأي على نفس هذا التلازم:



التحليل الإحصائي:

وحدة المعاينة والتحليل:

تكونت عينة الدراسة من الإعلاميين الكويتيين، حيث تمّ اختيار عينة عشوائية مكوّنة من 220 فرداً، تمّ توزيع الاستبانة عليهم، واسترداد 208 استبانة، منها 203 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

خصائص عينة الدراسة:

أمّا فيما يتعلق بالخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، فقد قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف خصائص أفراد العينة، وتم تلخيص النتائج في الجداول الآتية:

- الجنس:

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
51.7%	105	ذكر
48.3%	98	أنثى
100%	203	المجموع

أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس إلى أن نسبة الذكور قد بلغت (51.7%)، في حين بلغت نسبة الإناث (48.3%).

- المؤهل التعليمي:

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل التعليمي

النسبة %	التكرار	العمر
20.7%	42	الثانوية
35%	71	البكالوريوس
9.9%	20	الماجستير
34.5%	70	الدكتوراة
100%	203	المجموع

فيما يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل التعليمي، فيشير الجدول رقم (2) إلى أن نسبة حملة الثانوية بلغت (20.7%)، وأن ما نسبته (35%) من أفراد عينة

الدراسة هم من حملة درجة البكالوريوس، وتبين لنا النتائج أيضاً أن حملة درجة الماجستير جاؤوا بنسبة (9.9%) من عينة الدراسة، وحملة درجة الدكتوراة بنسبة (34.5%).

- العمر:

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

النسبة %	التكرار	العمر
32%	65	سنة (29-20)
31.5%	64	سنة (39-30)
25.6%	52	سنة (49-40)
9.9%	20	50 سنة فأكثر
1%	2	غير مجاب
100%	203	المجموع

يشير الجدول رقم (3) والمتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر، إلى أن ما نسبته (32%) من أفراد عينة الدراسة هم من الذين أعمارهم (29-20) سنة، بينما نسبة الذين تراوحت أعمارهم بين (39-30) سنة (31.5%)، في حين بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم من (49-40) سنة (25.6%)، وأخيراً حصل أفراد عينة الدراسة الذين أعمارهم 50 سنة فأكثر على نسبة (9.9%) من عينة الدراسة.

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة العملية

النسبة %	التكرار	الخبرة / بالسنوات
27.1%	55	أقل من 5 سنوات
52.2%	106	(6-15) سنة
14.3%	29	(16-20) سنة
5.9%	12	21 سنة فأكثر
100%	203	المجموع

فيما يتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة العملية، يشير الجدول رقم (4) إلى أن الذين خبراتهم أقل من 5 سنوات قد بلغت نسبتهم (27.1%) من أفراد عينة الدراسة، وأن ما نسبته (52.2%) من أفراد عينة الدراسة لديهم (6-15) سنة خبرة عملية، وبلغت نسبة الذين خبرتهم (16-20) سنة (14.3%)، وأخيراً وبنسبة (5.9%) كانوا من أصحاب الخبرات ذات 21 سنة فأكثر.

مصادر معلومات الدراسة:

اعتمد الباحث على نوعين من مصادر المعلومات، وهي كما يلي:

أولاً: المصادر الأولية:

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق هدف الدراسة، حيث قام الباحث بتطويرها إلى أن وصلت إلى شكلها النهائي، كما هي موضحة في الملحق رقم (1).

فقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

- الجزء الأول: تضمّن هذا الجزء أربعة متغيرات متعلقة بالخصائص الديموغرافية والوظيفية

لأفراد العينة؛ وهي (الجنس، المؤهل التعليمي، العمر و الخبرة العملية).

- الجزء الثاني: فقرات تقيس أبعاد المتغيرات التالية:

- المصدقية: وتم قياسه من خلال الفقرات 1 - 4.
- المهنية: وتم قياسه من خلال الفقرات 5 - 8 .
- الموضوعية: وتم قياسه من خلال الفقرات 9 - 13.
- الملف الإيراني: وتم قياسه من خلال الفقرات 14 - 17.
- الملف العراقي: وتم قياسه من خلال الفقرات 18 - 21.
- الديمقراطية وحقوق الانسان: وتم قياسه من خلال الفقرات 22 - 25.
- الإرهاب والتهديدات الأمنية: وتم قياسه من خلال الفقرات 26 - 29.

وتراوح مدى الاستجابة من (1 – 5) وفق مقياس LiKert الخماسي وكالاتي:

غير موافق تماماً	غير موافق	موافق بدرجة متوسطة	موافق	موافق تماماً
1	2	3	4	5

ثانياً: المصادر الثانوية:

تم استخدام مصادر البيانات الثانوية المتوافرة بما في ذلك: الكتب والمقالات البحثية والدراسات السابقة، إضافةً إلى المواقع على شبكة الإنترنت ذات الصلة بموضوع الدراسة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري:

اختبر الباحث صدق أداة الدراسة من خلال اتباعه منهج الصدق الظاهري؛ وذلك من خلال عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين من أساتذة الجامعات الأردنية، حيث تمّ تحكيمها من قبلهم بمنهجية علمية، إلى أن وصلت أداة الدراسة إلى شكلها النهائي في ملحق رقم (1).

ثانياً: الثبات (Reliability):

لاختبار الثبات، قام الباحث باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس مدى ثبات أداة القياس وفقاً لإجابات الأفراد المبحوثين، والبالغ عددهم (203) فرد، والجدول رقم (5) يوضح نتائج الاختبار، حيث كانت قيمة كرونباخ ألفا لجميع فقرات الدراسة ولأداة ككل مقبولة في البحوث والدراسات الإنسانية، حيث من الناحية التطبيقية تعتبر قيمة ألفا التي تكون ($\alpha \leq 60\%$) مقبولة في البحوث المتعلقة بالإدارة و العلوم الإنسانية.

جدول رقم (5)

نتائج اختبار معامل كرونباخ ألفا

عدد الفقرات	قيمة (α) ألفا
29	%66.7

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)، معتمداً على الأساليب الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة البحث، كذلك اختبار الفرضيات الواردة فيه، وهي:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة.
3. معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha): للتأكد من درجة ثبات أداة قياس الدراسة.
4. الوزن النسبي، والذي تم تحديده طبقاً للمقياس الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \left(\frac{\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}}{\text{عدد المستويات}} \right)$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$
وبذلك يكون الوزن النسبي المنخفض من (1 - 2.33)، والوزن المتوسط من (2.34 - 3.67)، والوزن المرتفع من (3.68 - 5).

التوزيع التكراري (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) لإجابات عينة الدراسة

على فقرات الدراسة:

يهدف هذا الجزء من الفصل إلى عرض نتائج استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية؛ لمعالجة البيانات التي أفرزتها الاستبانة من حيث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الوصفية التي غطتها الدراسة وهي كما يلي:

مستوى أهمية المصدقية:

لبيان مستوى الأهمية استعان الباحث بالمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية المصدقية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	تحظى رويترز بأولوية لدى الإعلاميين في الكويت من حيث المصدقية.	4.38424	.629430	مرتفع
2	سرعة نقلها للأخبار لا يؤثر على تفاصيل تلك الأخبار ودقتها.	4.02956	.91690	مرتفع
3	نقل الوكالات المحلية لأخبار رويترز يعني أنها تحظى بأولوية الإعلام الكويتي.	3.67488	1.11812	متوسطة
4	تتال أخبار رويترز ثقة الإعلامي الكويتي أكثر من أخبار الوكالة المحلية.	3.59901	1.23086	متوسطة
	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام	3.92	0.6439	مرتفع

تبين نتائج الجدول (6) أن متغير المصدقية جاء بأهمية نسبية مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام له (3.92) بانحراف معياري (0.6439)، وجاءت الفقرة "تحظى رويترز بأولوية لدى الإعلاميين في الكويت من حيث المصدقية" بالمرتبة الأولى بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.38) وانحراف معياري (0.629)، فيما جاءت الفقرة "سرعة نقلها للأخبار لايؤثر على تفاصيل تلك الأخبار ودقتها" بالمرتبة الثانية بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.916)، أما الفقرة "نقل الوكالات المحلية لأخبار رويترز يعني أنها تحظى بأولوية الإعلام الكويتي" فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بأهمية نسبية متوسطة حيث بلغ الوسط الحسابي لها (3.67) والانحراف المعياري (1.118). أما الفقرة المتعلقة بـ "تنال أخبار رويترز ثقة الإعلامي الكويتي أكثر من أخبار الوكالة المحلية" فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة بأهمية نسبية متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.6) وبانحراف معياري (1.230). من خلال ذلك نتوصل إلى أن وكالة رويترز تتمتع بمصدقية عالية من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين حيث كانت الاتجاهات إيجابية نحو جميع الفقرات المتعلقة بمتغير المصدقية.

مستوى أهمية المهنية:

ليان مستوى الأهمية استعان الباحث بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الأهمية النسبية، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية المهنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	رويترز مؤسسة إعلامية مستقلة.	3.73134	.925990	مرتفع
2	لا توجد لدى رويترز حساسية في نقلها لأي خبر يتعلق بقضايا أمن الخليج مهما كان نوعه.	3.75248	.945330	مرتفع
3	التقارير التي تطرحها رويترز لاتعبر بالضرورة عن سياسة الوكالة، ونابعة من اجتهادات المحررين.	3.72772	.992570	مرتفع
4	توجد أخبار تتعمد الوكالة نشرها أحياناً بهدف إثارة الرأي العام نحو قضية أمنية ما في الخليج.	3.55941	1.22938	متوسطة
	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام	3.76	0.6149	متوسطة

تبين نتائج الجدول (7) أن متغير المهنة جاء بأهمية نسبية متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام له (3.67) بانحراف معياري (0.6149)، وجاءت الفقرة "لا توجد لدى رويترز حساسية في نقلها لأي خبر يتعلق بقضايا أمن الخليج مهما كان نوعه" بالمرتبة الأولى بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.945)، فيما جاءت الفقرة "رويترز مؤسسة إعلامية مستقلة" بالمرتبة الثانية بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.925)، بينما جاءت الفقرة "التقارير التي تطرحها رويترز لاتعبر بالضرورة عن سياسة الوكالة ونابعة من اجتهادات المحررين" بالمرتبة الثالثة وبأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (0.992). أما الفقرة المتعلقة بـ "توجد أخبار تتعمد الوكالة نشرها أحياناً بهدف إثارة الرأي العام نحو قضية أمنية ما في"

الخليج" فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبأهمية نسبية متوسطة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.55) وبانحراف معياري (1.229). من خلال ذلك نتوصل إلى أن وكالة رويترز تتمتع بمهنية ذات درجة متوسطة بشكل عام، لكنها تعتبر مستقلة، وتقاريرها تثبت اجتهادات المحررين بالبعد عن التعبير عن سياسة الوكالة، وذلك من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين، حيث كانت الاتجاهات إيجابية نحو جميع الفقرات المتعلقة بمتغير المهنة.

مستوى أهمية الموضوعية:

ليبيان مستوى الأهمية استعان الباحث بالمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الأهمية النسبية، و الجدول رقم (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية الموضوعية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	رويترز وسيلة دعابة بريطانية أكثر مما هي وسيلة نقل أخبار.	3.65174	.9581800	متوسطة
2	كل من يعمل في وكالة رويترز عليه أن يندمج في ثقافتها الإعلامية.	3.70149	1.049022	مرتفعة
3	الوكالة تعتمد في نقلها للأخبار من مصادرها الرئيسية.	3.50500	1.173396	متوسطة
4	الثقافة البريطانية دائماً تتعكس على صياغة الأخبار، لاسيما فيما يتعلق في الملفات الأمنية والإرهاب.	3.44776	1.090187	متوسطة
5	الأشخاص الذين يتعاملون مع هذه الوكالة يعانون تجاهلها لأي حراك سياسي في منطقة الخليج والذي ينعكس على المصلحة البريطانية.	3.09950	1.330432	متوسطة
	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام	3.48	0.6292	متوسطة

تبين نتائج الجدول (8) أن متغير الموضوعية جاء بأهمية نسبية متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام له (3.48) بانحراف معياري (0.6292)، وجاءت الفقرة "كل من يعمل في وكالة رويترز عليه أن يندمج في ثقافتها الإعلامية" بالمرتبة الأولى بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.7) وانحراف معياري (1.05)، فيما جاءت الفقرة "روترز وسيلة دعاية بريطانية أكثر مما هي وسيلة نقل أخبار" بالمرتبة الثانية بأهمية نسبية متوسطة وبمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.958)، بينما جاءت الفقرة "الوكالة تعتمد في نقلها للأخبار من مصادرها الرئيسية" بالمرتبة الثالثة بأهمية نسبية متوسطة وبمتوسط حسابي (3.5) وانحراف معياري (1.173). أما الفقرة المتعلقة بـ "الثقافة البريطانية دائماً تتعكس على صياغة الأخبار، لاسيما فيما يتعلق في الملفات الأمنية والإرهاب" فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بأهمية نسبية متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.44) وبانحراف معياري (1.090)، فيما جاءت بالمرتبة الخامسة والأخيرة الفقرة المتعلقة بـ "الأشخاص الذين يتعاملون مع هذه الوكالة يعانون تجاهلها لأي حراك سياسي في منطقة الخليج ينعكس على المصلحة البريطانية" بمتوسط حسابي قدره (3.06) وبانحراف معياري (1.330) وأهمية نسبية متوسطة أيضاً. من خلال ذلك نتوصل إلى أن وكالة رويترز تتمتع بموضوعية ذات درجة متوسطة بشكل عام من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين؛ حيث كانت الاتجاهات إيجابية نحو جميع الفقرات المتعلقة بمتغير الموضوعية، ومن ناحية أخرى فإن كل من يعمل في وكالة رويترز عليه أن يندمج في ثقافتها الإعلامية.

مستوى أهمية الملف الإيراني:

لبيان مستوى الأهمية، استعان الباحث بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية الملف الإيراني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	أبرزت الوكالة مرونة الغرب تجاه برنامج إيران النووي.	3.93000	0.92160	مرتفع
2	التحديات الإسرائيلية لإيران تحتل أهمية خاصة ضمن أخبار الوكالة.	3.82587	0.992230	مرتفع
3	التقارير الإخبارية لرويترز تعتبر المفاعل النووي الإيراني ذو أغراض سلمية.	3.53731	1.19576	متوسطة
4	التحديات الإيرانية لأمن الخليج تحتل اهتماماً خاصاً لدى رويترز.	3.55224	1.21593	متوسطة
	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام	3.71	0.71672	مرتفع

تبين نتائج الجدول (9) أن متغير الملف الإيراني جاء بأهمية نسبية مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام له (3.71) بانحراف معياري (0.716)، وجاءت الفقرة "أبرزت الوكالة مرونة الغرب تجاه برنامج إيران النووي" بالمرتبة الأولى بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.921)، فيما جاءت الفقرة "التحديات الإسرائيلية لإيران تحتل أهمية خاصة ضمن أخبار الوكالة" بالمرتبة الثانية بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.82) وانحراف معياري (0.992)، بينما جاءت الفقرة "التحديات الإيرانية لأمن الخليج تحتل إهتماماً خاصاً لدى رويترز" بالمرتبة الثالثة وبأهمية نسبية متوسطة وبمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (1.215). أما الفقرة المتعلقة بـ "التقارير الإخبارية لرويترز

تعتبر المفاعل النووي الإيراني ذو أغراض سلمية" فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبأهمية نسبية متوسطة؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.53) وبانحراف معياري (1.195). من خلال ذلك نتوصل إلى أن وكالة رويترز من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين تتمتع بدرجة مرتفعة، من خلال إبراز الملف الإيراني بشكل عام، حيث كانت الاتجاهات إيجابية نحو جميع الفقرات المتعلقة بهذا الملف.

مستوى أهمية الملف العراقي:

لبيان مستوى الأهمية استعان الباحث بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية الملف العراقي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	تتابع رويترز قضية النزاع الحدودي بين الكويت والعراق بشكل مستمر.	4.11881	0.9334800	مرتفع
2	تغطيتها الإخبارية تعبر عن استياء الغرب نحو الملف الأمني في العراق.	4.01980	0.9408390	مرتفع
3	التقارير الإخبارية لروترز تعمل على تضخيم التهديد الأمني العراقي للكويت.	3.71782	1.227617	مرتفع
4	تأمين تدفق التجارة والنفط العراقي يحظى باهتمام بالغ لدى رويترز.	3.62176	1.333441	متوسطة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.86	0.80259	مرتفع

تبيّن نتائج الجدول (10) أن متغير الملف العراقي جاء بأهمية نسبية مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام له (3.86) بانحراف معياري (0.802)، وجاءت الفقرة "تتابع رويترز قضية النزاع الحدودي بين الكويت والعراق بشكل مستمر" بالمرتبة الأولى بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.1) وانحراف معياري (0.933)، فيما جاءت الفقرة "تغطيتها الإخبارية تعبر عن استياء الغرب نحو الملف الأمني في العراق" بالمرتبة الثانية بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.9408)، بينما جاءت الفقرة "التقارير الإخبارية لروترز تعمل على تضخيم التهديد الأمني العراقي للكويت" بالمرتبة الثالثة وبأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.227). أما الفقرة المتعلقة بـ "تأمين تدفق التجارة والنفط العراقي يحظى باهتمام بالغ لدى رويترز" فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبأهمية نسبية متوسطة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.62) وبانحراف معياري (1.333). من خلال ذلك نتوصل إلى أن وكالة رويترز من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين تتمتع بدرجة مرتفعة، من خلال إبراز الملف العراقي بشكل عام، حيث كانت الاتجاهات إيجابية نحو جميع الفقرات المتعلقة بهذا الملف.

مستوى أهمية الديمقراطية وحقوق الانسان:

لبيان مستوى الأهمية استعان الباحث بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

الجدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الديمقراطية وحقوق الانسان

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	تهتم رويترز بدعم الديمقراطية وأهميتها على مستقبل المنطقة.	3.94271	0.8069390	مرتفع
2	تعكس الوكالة اهتمام الغرب نحو تطبيق الديمقراطية وحقوق الإنسان في الخليج.	3.53158	1.106284	متوسطة
3	ساهمت رويترز بتغطية الحراك السياسي الشعبي في منطقة الخليج دون التحيز لطرف على حساب الآخر.	3.29167	1.096560	متوسطة
4	تسعى رويترز نحو تغطية موضوعية للتيارات الإسلامية في الخليج.	3.14062	1.340476	متوسطة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.47	0.76433	متوسطة

تبين نتائج الجدول (11) أن متغير الديمقراطية وحقوق الانسان جاء بأهمية نسبية متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام له (3.47) بانحراف معياري (0.7643)، وجاءت الفقرة "تهتم رويترز بدعم الديمقراطية وأهميتها على مستقبل المنطقة" بالمرتبة الأولى بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (0.806)، فيما جاءت الفقرة "تعكس الوكالة اهتمام الغرب نحو تطبيق الديمقراطية وحقوق الإنسان في الخليج" بالمرتبة الثانية بأهمية نسبية متوسطة وبمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (1.106)، بينما جاءت الفقرة "ساهمت رويترز بتغطية الحراك السياسي الشعبي في منطقة الخليج دون التحيز

لطرف على حساب الآخر" بالمرتبة الثالثة وبأهمية نسبية متوسطة وبمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.096). أما الفقرة المتعلقة بـ "تسعى رويترز نحو تغطية موضوعية للتيارات الإسلامية في الخليج" فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبأهمية نسبية متوسطة أيضاً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.14) وانحراف معياري (1.340). من خلال ذلك نتوصل إلى أن وكالة رويترز من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين تتمتع بدرجة متوسطة؛ من خلال إبراز الديمقراطية وحقوق الإنسان بشكل عام، حيث كانت الاتجاهات إيجابية نحو جميع الفقرات المتعلقة بهذا الدور، ومن ناحية أخرى تحرص وكالة رويترز على دعم الديمقراطية وأهميتها على مستقبل المنطقة بشكل كبير.

مستوى أهمية الإرهاب والتهديدات الأمنية:

لبيان مستوى الأهمية استعان الباحث بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

الجدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أهمية الإرهاب والتهديدات الأمنية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	أبرزت الوكالة مرونة غربية تجاه ملف الإرهاب في الخليج.	3.81443	0.8373400	مرتفع
2	تولي الوكالة أهمية خاصة لوجود القوات والقواعد الأجنبية في الخليج.	3.77320	0.8578220	مرتفع
3	يتوفر لدى الشركة نظام مفعّل لتوثيق شكاوي الزبائن بانتظام.	3.57216	1.095184	متوسطة
4	تبعث الشركة موظفيها دورات تدريبية في مجال تقديم الخدمة.	3.35751	1.263122	متوسطة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.63	0.73499	متوسطة

تبين نتائج الجدول (12) أن متغير الإرهاب والتهديدات الأمنية جاء بأهمية نسبية متوسطة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام له (3.63) بانحراف معياري (0.734)، وجاءت الفقرة "أبرزت الوكالة مرونة غربية تجاه ملف الإرهاب في الخليج" بالمرتبة الأولى بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.837)، فيما جاءت الفقرة "تولي الوكالة أهمية خاصة لوجود القوات والقواعد الأجنبية في الخليج" بالمرتبة الثانية بأهمية نسبية مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.857)، بينما جاءت الفقرة "يتوفر لدى الشركة نظام مفعّل لتوثيق شكاوي الزبائن بانتظام" بالمرتبة الثالثة وبأهمية نسبية متوسطة

وبمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (1.095). أما الفقرة المتعلقة بـ " تبعث الشركة موظفيها دورات تدريبية في مجال تقديم الخدمة" فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة وبأهمية نسبية متوسطة أيضاً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.35) وبانحراف معياري (1.263). من خلال هذه النتائج نلاحظ أن هناك وعي وإدراك لمفهوم التفاعل الاجتماعي وعلاقته في فاعلية العمليات الداخلية في شركات صناعة الأدوية الأردنية. ومن خلال ذلك نتوصل إلى أن وكالة رويترز من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين تتمتع بدرجة متوسطة، من خلال دورها في إبراز القضايا المتعلقة بالإرهاب والتهديدات الأمنية بشكل عام؛ حيث كانت الاتجاهات إيجابية نحو جميع الفقرات المتعلقة بهذا الدور، ومن ناحية أخرى تحرص وكالة رويترز على إبراز مرونة غربية تجاه ملف الإرهاب في الخليج، وأهمية خاصة حول تواجد القواعد الأجنبية في الخليج وذلك بشكل كبير.

مناقشة النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة:

- ما مدى التنوع في الاتجاهات التي تعكسها العناوين الإخبارية الرئيسية السياسية الدائمة

والتقارير في الوكالة المقيدة بالدراسة نحو إبراز القضايا الخليجية؟

من خلال النتائج التي تبين الاتجاهات الإيجابية لآراء الإعلاميين الكويتيين نحو إبراز الملفات التي تقدمها الوكالة، نلاحظ وجود التنوع نحو القضايا التي تختص بالوضع الأمني للخليج العربي؛ حيث نلاحظ من خلال النتائج السابقة في الجدول رقم (9) والذي يقدم دراسة للملف الإيراني، أن آراء الإعلاميين كانت إيجابية، حيث أجمعوا أن الوكالة تبرز هذا الملف من خلال بيان مرونة الغرب تجاه برنامج إيران النووي والتهديدات الإسرائيلية لإيران، وأنها تحتل أهمية خاصة ضمن أخبار الوكالة، ومن ناحية أخرى عرض التقارير الإخبارية لروترز

والتي تعتبر المفاعل النووي الإيراني ذو أغراض سلمية، وكانت قضية التهديدات الإيرانية لأمن الخليج تحتل اهتماماً خاصاً لدى رويترز، وكانت الأهمية لهذه القضايا مرتفعة من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين. ونحو القضايا التي تهتم بدراسة الملف العراقي، ومن خلال الرجوع للجدول رقم (10)، نلاحظ اهتمام الوكالة بها حيث كانت الاتجاهات إيجابية للإعلاميين نحو جميع الفقرات، وأبرزها قضية النزاع الحدودي بين الكويت والعراق بشكل مستمر، و قضية استيلاء الغرب نحو الملف الأمني في العراق، لكن ومن ناحية أخرى كان هنالك عرض بارز لقضية تضخيم التهديد الأمني للعراقي للكويت، ومن القضايا التي تابعتها الوكالة أيضاً تأمين تدفق التجارة والنفط العراقي والذي يحظى باهتمام بالغ لدى رويترز، و بشكل عام كانت الاتجاهات مرتفعة نحو هذا الملف من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين.

وحول الملف الذي يختص بالديمقراطية وحقوق الإنسان وأثره على أمن الخليج العربي من وجهة نظر الإعلاميين و بالرجوع للجدول رقم (11)، فقد كانت له أهمية متوسطة من قبل الوكالة، وكانت قد أبرزت بشكل خاص و كبير دعم الديمقراطية وأهميتها على مستقبل المنطقة بشكل خاص، بينما يقل اهتمامها إلى درجة متوسطة لعرض القضايا الأخرى المتعلقة بهذا الملف، كاهتمام الغرب نحو تطبيق الديمقراطية، وحقوق الإنسان في الخليج، وتغطية الحراك السياسي الشعبي في منطقة الخليج، وتغطية موضوعية للتيارات الإسلامية في الخليج. أما فيما يتعلق بملف الإرهاب والتهديدات الأمنية، نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أنه كانت له أهمية متوسطة من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين، وبرز دور الوكالة في تغطية القضية المتعلقة بمرونة عربية تجاه ملف الإرهاب في الخليج، وأولت الوكالة أهمية خاصة لوجود القوات والقواعد الأجنبية في الخليج، بينما كانت أهمية عرض القضايا الأخرى أقل

أهمية وبدرجة متوسطة، كخطورة سباق التسلح في دول الخليج، والتعامل الأمني مع المظاهرات في منطقة الخليج.

- هل تتغير اتجاهات الوكالة الإخبارية نحو القضايا الأمنية الخليجية من وقت لآخر؟

من خلال ملاحظة النتائج في الجداول السابقة والمتعلقة بالأوساط الحسابية لل فقرات التي تدرس الملفات المتعلقة بأمن الخليج العربي، نلاحظ أن الأهمية لإبراز جميع القضايا قد تفاوتت من متوسطة إلى مرتفعة؛ لعرضها من خلال وكالة رويترز، وقد كان التفاوت ذلك ملاحظاً من خلال إبراز الملفات المتعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان وملف الإرهاب والتهديدات الأمنية، حيث بعض القضايا التي تخص تلك الملفات كان لها إبراز نوعي وبشكل خاص، بينما كان لقضايا أخرى أهمية أقل، ومن ناحية أخرى حرصت الوكالة من خلال وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين على إبراز الملف الإيراني والعراقي وأثرهما على أمن الخليج العربي.

- هل تتسم عملية تحرير الأخبار التي تهتم بدول الخليج العربي بالمهنية والمصداقية؟

لدراسة هذا الجانب فإننا سنلجأ لعمل اختبار t لعينة واحدة (one sample t test)؛ حيث نستطيع التوصل من خلال النتائج إلى الحكم على مدى التزام الوكالة الإخبارية بالمهنية والمصداقية من خلال الأخبار التي تهتم بدول الخليج العربي، وذلك من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين، والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

الجدول رقم (13)

اختبار t لعينة واحدة لبيان مدى التزام الوكالة بالمهنية والمصادقية

درجات الحرية	Sig القيمة المعنوية	T الجدولية	T المحسوبة
202	0.00	1.96	22.568

من خلال الجدول رقم (13) والذي يبين نتائج اختبار t لعينة واحدة، نلاحظ أن قيمة t المحسوبة (22.56) وهي أعلى من قيمتها الجدولية (1.96)، ونلاحظ أن القيمة المعنوية sig (0.00) وهي تعتبر قيمة دالة إحصائية، وبالعودة إلى قاعدة القرار التي تنص على أنه إذا كانت قيمة t المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية وكانت قيمة المعنوية أقل أو تساوي (0.05) فإننا نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على الإثبات ورفض النفي، ومن خلال ذلك نتوصل إلى أن عملية تحرير الأخبار التي تهتم بدول الخليج العربي تتسم بالمهنية والمصادقية، من خلال الوكالة الإخبارية رويترز من وجهة نظر الإعلاميين الكويتيين.

التوصيات:

- يوصي الباحث بضرورة إهتمام وكالات الانباء الخليجية بقضاياها المحلية وأن تعتمد على الأولية الإخبارية من مصادرها وأن تتعكس رؤيتها وثقافتها على الاخبار الأجنبية نتيجة إحتكارها لأغلب تلك الأخبار.
- يجب على الإعلاميين في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي متابعة مايصدر من أنباء عالمية تجاه القضايا المحلية المتعلقة بالشأن الخليجي ودراسة أخبارها وما تحمله من مضامين قد تتعكس سلبا على الأمن والإقتصاد الداخلي نتيجة تداولها السلبي بقصد إعتمادها كبديل ومصدر مهم.
- على الباحثين في المجال الإعلامي الإهتمام بدراسة مايتعلق بوكالات الأنباء العالمية وإنعكاسها على أقاليمهم مع التأكيد على وجود ندرة للدراسات العربية بهذا الشأن وعلى خطورة إغفال هذا الجانب الأكاديمي المهم.
- بالنسبة لوكالة رويترز، عليها أن تدرك أن وسائل الإتصال الإجتماعي أصبحت تغطي حيزا مهما في حياة الشعوب العربية والخليجية منها على وجه الخصوص، وأن المعلومات أصبحت تدخل في نفق تحليلي يتعرض له النخبة وينعكس على المتلقي البسيط، لذا فإن أي إنحراف مهني أو أخلاقي يصدر من كوادرها قد يجعلها لاتستطيع أن تزامم العشرات من منافسيها في المنطقة.
- على وكالات الأنباء المحلية الخليجية أن تتيح مجالا أوسع في نطاق حرية نشر وتوزيع المعلومات، لتحظى بثقة ومصداقية المتلقي في المنطقة لاسيما وأن سهولة تداول المعلومات أصبح متاحا للجميع من خلال وجود وسائل تكنولوجية متطورة لايمكن السيطرة عليها.

الملاحق:

ملحق رقم (1) : الاستبيان



أخي / أختي المستجيبون

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان ((التغطية الإخبارية لوكالة رويترز لقضايا أمن الخليج العربي)) استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير من كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط (الأردن).

وتهدف الدراسة إلى التعرف على وجهه نظر الإعلاميين الكويتيين حول اتجاهات تلك التغطية وأهميتها تجاه قضايا أمن الخليج العربي.

أرجو التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة بحسب ماترونه مناسباً، علماً بأن البيانات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين حسن تعاونكم

الباحث:

ناصر سعد القحطاني

Naser_alqahtani@hotmail.com

66659426

كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط (الأردن)

البيانات الشخصية

			الجنس:
<input type="checkbox"/>	أنثى	<input type="checkbox"/>	ذكر
			المؤهل الدراسي:
<input type="checkbox"/>	بكالوريوس	<input type="checkbox"/>	ثانوية
<input type="checkbox"/>	دكتوراة	<input type="checkbox"/>	ماجستير
			العمر:
<input type="checkbox"/>	39-30	<input type="checkbox"/>	29-20
<input type="checkbox"/>	50 فأكثر	<input type="checkbox"/>	49-40
			الخبرة العملية
<input type="checkbox"/>	من 6 إلى 15	<input type="checkbox"/>	أقل من 5 سنوات
<input type="checkbox"/>	سنوات	<input type="checkbox"/>	
<input type="checkbox"/>	21 سنة فأكثر	<input type="checkbox"/>	من 15 إلى 20 سنة

أولاً: المصادقية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تحظى رويترز بأولوية لدى الإعلاميين في الكويت من حيث المصادقية.					
2	سرعة نقلها للأخبار لا يؤثر على تفاصيل تلك الأخبار ودقتها.					
3	نقل الوكالات المحلية لأخبار رويترز يعني أنها تحظى بأولوية إعلامي الكويتي.					
4	تحظى أخبار رويترز بثقة الإعلامي الكويتي أكثر من أخبار الوكالة المحلية.					

ثانياً: المهنية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
5	رويترز مؤسسة إعلامية مستقلة.					
6	لا توجد لدى رويترز حساسية في نقلها لأي خبر يتعلق بقضايا أمن الخليج مهما كان نوعه.					
7	التقارير التي تطرحها رويترز لا تعبر بالضرورة عن سياسة الوكالة ونابعة من اجتهادات المحررين.					
8	توجد أخبار تتعمد الوكالة نشرها أحياناً؛ بهدف إثارة الرأي العام نحو قضية أمنية ما في الخليج.					

ثالثاً: الموضوعية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
9	رويترز وسيلة دعاية بريطانية أكثر مما هي وسيلة نقل أخبار.					
10	كل من يعمل في وكالة رويترز عليه أن يندمج في ثقافتها الإعلامية.					
11	الوكالة تعتمد في نقلها للأخبار على مصادرها الرئيسية.					
12	الثقافة البريطانية دائماً تتعكس على صياغة الأخبار لاسيما فيما يتعلق في الملفات الأمنية والإرهاب.					

رابعاً: الملف الإيراني

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
13	أبرزت الوكالة مرونة الغرب تجاه برنامج إيران النووي.					
14	التحديات الإسرائيلية لإيران تحتل أهمية خاصة ضمن أخبار الوكالة.					
15	التقارير الإخبارية لرويترز تعتبر المفاعل النووي الإيراني ذو أغراض سلمية.					
16	التحديات الإيرانية لأمن الخليج تحتل اهتماماً خاصاً لدى رويترز.					

خامساً: الملف العراقي

الرقم	الفقــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
17	تتابع رويترز قضية النزاع الحدودي بين الكويت والعراق بشكل مستمر.					
18	تغطيتها الإخبارية تعبر عن استياء الغرب نحو الملف الأمني في العراق.					
19	التقارير الإخبارية لروترز تعمل على تضخيم التهديد الأمني العراقي للكويت.					
20	تأمين تدفق التجارة والنفط العراقي يحظى باهتمام بالغ لدى رويترز.					

سادساً: الديمقراطية وحقوق الإنسان

الرقم	الفقــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	لا أعلم	غير موافق	غير موافق بشدة
21	تهتم رويترز بدعم الديمقراطية وأهميتها على مستقبل المنطقة.					
22	تعكس الوكالة اهتمام الغرب نحو تطبيق الديمقراطية وحقوق الإنسان في الخليج.					
23	ساهمت رويترز بتغطية الحراك السياسي الشعبي في منطقة الخليج دون التحيز لطرف على حساب الآخر.					
24	تسعى رويترز نحو تغطية موضوعية للتيارات الإسلامية في الخليج.					

سابعاً: الإرهاب والتهديدات الأمنية

غير موافق بشدة	غير موافق	لا أعلم	موافق	موافق بشدة	الرقم	الفقرة
					25	أبرزت الوكالة مرونة غربية تجاه ملف الإرهاب في الخليج.
					26	تولي الوكالة أهمية خاصة لوجود القوات والقواعد الأجنبية في الخليج
					27	تركز رويترز على خطورة سباق التسلح في دول الخليج.
					28	التعامل الأمني مع المظاهرات في منطقة الخليج تم نقلها من قبل رويترز بكل تفاصيلها.

ملحق (2) أسماء محكمي استبيان الدراسة:

القسم والكلية والجامعة	الاسم	
كلية الإعلام / جامعة الشرق الاوسط	د . رائد البياتي	1
كلية الإعلام / جامعة الشرق الاوسط	د . كامل خورشيد	2
قسم الإعلام / جامعة الكويت	د . محمد البلوشي	3
كلية الإعلام / جامعة الشرق الاوسط	د . محمد المناصير	4
قسم الإعلام / جامعة الكويت	د . محمود الموسوي	5
قسم الإعلام / جامعة الكويت	د . يحيى النشمي	6
قسم الإعلام / جامعة الكويت	د . يوسف الفيلاوي	7

ملحق (3) مقالات إخبارية تتعلق بأمن الخليج:



false

About Thomson Reuters

يران تقول ان نشر صواريخ في تركيا من شأنه ان يزيد التوتر

Sun Nov 25, 2012 10:17am GMT

13

اطبع هذا الموضوع

دبي (رويترز) - قالت ايران ان من شأن نشر صواريخ باتريوت الدفاعية بالقرب من الحدود التركية مع سوريا ان يزيد من حدة التوتر وذلك مع تزايد المخاوف من اتساع دائرة الحرب الأهلية في المنطقة

وطلبت تركيا من حلف شمال الاطلسي نظام صواريخ باتريوت الدفاعي المصمم لتعقب الطائرات والصواريخ الاسبوع الماضي بعد محادثات بشأن كيفية ضمان الأمن على الحدود التركية السورية التي يصل طولها إلى 900 كيلومتر

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني قوله بعد عودته من زيارة إلى سوريا "ولبنان وتركيا مساء السبت" وضع هذه الانظمة في المنطقة له آثار سلبية وسوف يعقد المشكلات في المنطقة

وقال رامين مهمانباراست المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية لوكالة أنباء الطلبة الايرانية يوم الاحد ان نشر نظام باتريوت "لن يساعد في حل الموقف في سوريا وسيجعل الموقف اكثر صعوبة وتعقيدا

ووصفت سوريا طلب تركيا صواريخ باتريوت بانه أمر "استفزازي" وقالت روسيا إنه سيزيد من مخاطر الصراع

وتدعم ايران الرئيس السوري بشار الاسد خلال الانتفاضة ضد حكمه المستمرة منذ 20 شهرا. وربما يزعج طلب تركيا لنشر الصواريخ دمشق حيث من الممكن ان يكون خطوة أولى في فرض منطقة حظر طيران فوق سوريا

وتطلب المعارضة السورية اقامة منطقة حظر طيران تساعد على الاحتفاظ بالارض امام القوات الحكومية المتوقعة جوبا لكن معظم الحكومات الاجنبية ليست لديها رغبة في التورط في الصراع

ومن الممكن ان تتزايد مخاوف تركيا بشأن انهيار الامن على حدودها مع احتدام معارك الجيش السوري في محاولة لاحتواء المعارضة المسلحة التي يتخذ بعض مقاتليها من تركيا ملاذاً آمناً.

واندلج قتال عنيف مرات متعددة على طول الحدود السورية مع تركيا. ودفعت تركيا بمقاتلاتها وردت باطلاق النار بعد سقوط قذائف وطلقات مورتر انطلقت من سوريا على اراضيها.

© Thomson Reuters 2013 All rights reserved.

أخبار أخرى

ليبرمان: التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين مستحيل

الإسلاميون في تونس يحتشدون في استعراض للقوة

ارملة المعارض بلعيد تطالب حكومة تونس بتوفير حماية لعائلتها

اندلاع قتال جديد في منطقة الحدود بين السودان وجنوب السودان

ara.reuters.com: Help & Info | Contact Us

Thomson Reuters Corporate: Copyright | Disclaimer | Privacy Policy | Careers

International Editions :Arabic | Argentina | Brazil | Canada | China | France | Germany | India | Italy | Japan | Latin America



false

About Thomson Reuters

الشرطة الكويتية تستخدم قنابل الصوت لتفريق محتجين

Wed Jan 23, 2013 12:12am GMT

13

الكويت (رويترز) - قال شهود عيان إن الشرطة الكويتية استخدمت الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت لتفريق مئات المحتجين خارج العاصمة يوم الثلاثاء بعد أن تجمعوا للمطالبة بحل مجلس الأمة وإجراء انتخابات جديدة.

وجرت مظاهرة في باديء الأمر في شرق البلاد دون تدخل الشرطة وذلك في إطار سلسلة من المظاهرات ضد البرلمان الذي يعتبره الناشطون أداة في أيدي الحكومة لكن شهود عيان قالوا إن قوات الأمن فرقّت في وقت لاحق مجموعة من المحتجين الذين حاولوا التوجه إلى طريق سريع.

وتحظر الكويت تجمع أكثر من 20 شخصا بدون إذن وغالبا ما تتصدى الشرطة بقوة للمظاهرات التي تجرى خارج المناطق المخصصة لها استنادا إلى أسباب أمنية.

وانتقدت وزارة الداخلية في بيان يوم الثلاثاء المحتجين "لبثهم الفرع" في مناطق سكنية وقالت ان المتظاهرين عرفلوا عن عمد حركة المرور وألقوا حجارة وألعا با نارية على الشرطة متسببين في إصابة أحد رجال الشرطة بجراح.

وأصبحت المسيرات الاحتجاجية حدثا متكررا في الكويت منذ ان استخدم أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح حالة الطوارئ في أكتوبر تشرين الأول لتغيير القانون الانتخابي. وقال إن التعديلات تهدف إلى اصلاح نظام انتخابي معيب وستضمن تحقيق الاستقرار السياسي.

ويقول ساسة بالمعارضة منهم شخصيات قبلية واسلاميون ان نظام الانتخابات الجديد جرى تفصيله من اجل ايجاد برلمان مطيع للحكومة وقاطعوا الانتخابات التي جرت في الأول من ديسمبر كانون الأول احتجاجا على ذلك.

وشارك عشرات الآلاف من الكويتيين في مظاهرة عشية الانتخابات البرلمانية للمطالبة بمقاطعتها وهي المظاهرة التي وصفها المنظمون بانها الأكبر في تاريخ البلاد. ومنذ اجراء الانتخابات تراجع عدد الاشخاص الذين يشاركون في احتجاجات تنظم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأدى الصراع على السلطة القائم منذ فترة طويلة بين اعضاء من البرلمان المنتخب والحكومة التي يعينها رئيس وزراء يختاره الأمير إلى إعاقة الإصلاحات ووقف الاستثمار ودفعت الأمير إلى حل البرلمان عدة مرات.

(إعداد محمد عبد العال للنشرة العربية)

© Thomson Reuters 2013 All rights reserved.

أخبار أخرى

ليبرمان: التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين مستحيل

الإسلاميون في تونس يحتشدون في استعراض للقوة

ارملة المعارض بلعيد تطالب حكومة تونس بتوفير حماية لعائلتها

اندلاع قتال جديد في منطقة الحدود بين السودان وجنوب السودان



false

About Thomson Reuters

الكويت تنتخب برلمانا جديدا مع تدني المشاركة لمستوى قياسي

Sun Dec 2, 2012 1:43pm GMT

صفحة واحدة | اطبع هذا الموضوع



الكويت (رويترز) - انتخبت الكويت برلمانا جديدا من المتوقع أن يكون مواليا للحكومة أو على أقل تقدير أقل معارضة لها من

سابقه بعد مقاطعة المعارضة للانتخابات واحتجاجات سببت انقسام البلاد.

وكانت الانتخابات هي الثانية هذا العام في الكويت حيث انهار عدد من البرلمانات بسبب صراع طويل على السلطة بين البرلمان

المنتخب والحكومة التي تشغل فيها الأسرة الحاكمة أعلى المناصب.

وبلغت نسبة الإقبال 40.3 في المئة في انتخابات يوم السبت طبقا للأرقام الأولية التي أعلنتها وزارة الإعلام وهي أدنى نسبة منذ

أول انتخابات عامة وبما في ذلك تلك الانتخابات التي أجريت عام 1963. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الثلاثة الماضية

نحو 60 في المئة.

ورفضت المعارضة الترشح في الانتخابات قائلة إن نظام الانتخاب الجديد الذي أدخله أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح
.سيمنع مرشحها من الفوز بالأغلبية التي حصلوا عليها في آخر انتخابات في فبراير شباط

وارتفعت مؤشرات بورصة الكويت في وقت مبكر يوم الأحد في الوقت الذي أظهر فيه المستثمرون الثقة في أن الحكومة ستتمكن
من تنفيذ خططها لتنمية الاقتصاد بعد خروج المعارضة من مجلس الأمة

ونسببت الاضطرابات السياسية في منع تنفيذ إصلاحات اقتصادية واستثمارات بما في ذلك خطة تنمية حجمها 30 مليار دينار
(108 مليارات دولار) بهدف تنويع الاقتصاد الذي يعتمد بشدة على النفط واجتذاب الاستثمارات الأجنبية

وقال شفيق الغبرا استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت "إنه برلمان موال للحكومة. الآن يمكن للحكومة أن تفعل كل ما تريده..
"والذي قالت إنها ممنوعة منه. السؤال الآن.. هل ستفعل ذلك؟"

"ومضى يقول "في حين أن لديها برلمانا لا يعارضها هناك سكان على جانب المعارضة.. التركيبة أصبحت أكثر تعقيدا

وأكثر من نصف المرشحين المنتخبين حديثو العهد بالبرلمان المؤلف من 50 مقعدا. وحصل المرشحون الشيعة على نحو ثلث
المقاعد كما قالت وسائل إعلام كويتية. وكان النواب الشيعة يميلون إلى أن يكونوا أكثر تأييدا للحكومة من المعارضة في الماضي.
.وفازت المرأة بثلاثة مقاعد

الصفحة التالية 2 | 1 الصفحة السابقة

أخبار أخرى

ليبرمان: التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين مستحيل

الإسلاميون في تونس يحتشدون في استعراض للقوة

ارملة المعارض بلعيد تطالب حكومة تونس بتوفير حماية لعائلتها

اندلاع قتال جديد في منطقة الحدود بين السودان وجنوب السودان

المزيد

ara.reuters.com: Help & Info | Contact Us

Thomson Reuters Corporate: Copyright | Disclaimer | Privacy Policy | Careers

false

About Thomson Reuters

قطر راعية الربيع العربي تحكم على شاعر بالسجن المؤبد

Thu Nov 29, 2012 7:45pm GMT

13

صفحة واحدة | اطبع هذا الموضوع

[-][+]

الدوحة (رويترز) - حكمت محكمة في قطر التي دعمت الانتفاضات في العالم العربي بالسجن المؤبد يوم الخميس على شاعر بتهمة انتقاد الأمير والدعوة إلى التمرد في حكم أثار الغضب واتهامات بالانفاق من جانب جماعات حقوق الانسان.

وأشاد محمد بن الذيب العجمي في أبيات له بانتفاضات الربيع العربي التي أطاحت بحكام مستبدين مدعومة في الغالب بمساعدات مالية وغير ذلك من أشكال الدعم من جانب قطر الغنية بمصادر الطاقة. لكنه انتقد أيضاً الحاكم المطلق في قطر

وقال محاميه نجيب النعيمي الذي نقل الحكم وقرار المحكمة إلى رويترز بعد المحاكمة التي جرت في قاعة مغلقة إن هذا إجهاض صارخ للعدالة.

وفي وقت لاحق قال العجمي (36 عاماً) لرويترز في السجن المحتجز به بدون أي زيارات عائلية منذ حوالي عام إنه يعتقد أن الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رجل طيب ومن المؤكد أنه لا يعلم شيئاً عن محنته. وقال النعيمي إن الدفاع سيطعن في الحكم. ومن بين الاحتمالات الواردة صدور عفو من قبل الأمير.

ولم يسمح للعجمي نفسه بحضور المحاكمة وقال النعيمي إن الدفاع منع من تقديم مرافعات شفوية رغم انه طعن في اتهامات الادعاء بان العجمي دعا إلى الثورة في قطر وهي تهمة عقوبتها الاعدام.

وقال فيليب لوثر مدير فرع الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية "من المؤسف للغاية أن قطر التي ترغب في أن ترسم لنفسها صورة على الصعيد الدولي بأنها دولة تنادي بحرية التعبير تتورط في ما يبدو أنه انتهاك صارخ لهذا الحق بتلك الطريقة".

واقادت منظمة العفو ان اعتقال العجمي في نوفمبر تشرين الثاني 2011 جاء بعد ان نشر قصيدة تدعى الياسمين في اشارة إلى رمز الثورة التونسية في يناير كانون الثاني من العام الماضي التي كانت انطلاقة للربيع العربي. وفي انتقاد عام لحكام الخليج كتب "العجمي" كلنا تونس بوجه النخبة القمعية

وقال النعيمي ان العجمي "لم يحرص على قلب اي نظام محدد" وذلك في معرض حديثه عن الاتهامات "بالتحريض على قلب نظام الحكم". وينص قانون العقوبات القطري على الحكم بالسجن لمدة خمس سنوات على من ينتقد حاكم البلاد في حين يعاقب بالاعدام على التحريض لقلب نظام الحكم

وقال النعيمي الذي احتجز في الحبس الانفرادي في الغالب متحدثا لرويترز في وجود حراس السجن وآخرين إن الامير رجل طيب وأعرب عن اعتقاده بأنه لا يعرف أنه مسجون منذ عام في غرفة بمفرده

أخبار أخرى

ليبيران: التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين مستحيل

الإسلاميون في تونس يحتشدون في استعراض للقوة

ارملة المعارض بلعيد تطالب حكومة تونس بتوفير حماية لعائلتها

اندلاع قتال جديد في منطقة الحدود بين السودان وجنوب السودان

المزيد

ara.reuters.com: Help & Info | Contact Us

Thomson Reuters Corporate: Copyright | Disclaimer | Privacy Policy | Careers

International Editions :Arabic | Argentina | Brazil | Canada | China | France | Germany | India | Italy | Japan | Latin

America | Mexico | Russia | Spain | United Kingdom | United States

false

About Thomson Reuters

الظواهري يدعو لإقامة دولة الخلافة ويرفض المعاهدات الدولية

Wed Nov 14, 2012 11:49am GMT

[اطبع هذا الموضوع]



دبي (رويترز) - دعا زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري إلى قيام دولة الخلافة الإسلامية ورفض قيام الأمم المتحدة بأي دور في التوصل إلى حل للصراعات في وثيقة موجهة للمسلمين.

كما رفضت الوثيقة التي صدرت بعنوان "نصرة الإسلام" ونشرت في موقع جهادي متشدد على الانترنت فكرة الدولة القومية.

وفي حين أن الاقتراحات التي وردت في الوثيقة مماثلة لأفكار الزعيم الراحل لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن بدأ أن الظواهري يحاول عرض أفكاره الخاصة حول كيفية ادارة المسلمين لحياتهم.

وقال إن الأمم المتحدة تسيطر عليها الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وهي الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا.

ودعا الظواهري المسلمين إلى العمل لإقامة دولة الخلافة "التي لا تعترف بالدولة القومية ولا الرابطة الوطنية ولا الحدود التي فرضها المحتلون بل تقيم دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة".

وأضاف "كانت تلك هي أهداف وثيقة نصره الإسلام فندعو كل من يقتنع بها للدعوة لها وتأييدها ونشرها بكل وسائل النشر الممكنة
".بين جماهير الأمة

كما حث الظواهري المسلمين على التعاون لتحرير ما سماها "ديار المسلمين" من المحتلين رافضا أي اتفاقات تمنح "الكفار" حق
الاستيلاء على أراض مسلمة

وضرب مثلا لتلك المعاهدات قائلا "كاستيلاء اسرائيل على فلسطين واستيلاء روسيا على الشيشان والقوقاز المسلم واستيلاء الهند
".على كشمير واستيلاء اسبانيا على سبتة ومليلية واستيلاء الصين على تركستان الشرقية

ولم يتسن التحقق من صحة البيان. لكنه نشر على موقع كثيرا ما يصدر بيانات للظواهري منذ توليه زعامة تنظيم القاعدة خلفا لبن
.لادن الذي قتل في عملية للقوات الأمريكية الخاصة في باكستان العام الماضي

(إعداد دينا عفيفي للنشرة العربية - تحرير أميرة فهمي)

© Thomson Reuters 2013 All rights reserved.

أخبار أخرى

ليبرمان: التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين مستحيل

الإسلاميون في تونس يحتشدون في استعراض للقوة

ارملة المعارض بلعيد تطالب حكومة تونس بتوفير حماية لعائلتها

اندلاع قتال جديد في منطقة الحدود بين السودان وجنوب السودان

false

About Thomson Reuters

الداخلية الكويتية تحذر من الاحتجاجات غير المرخص لها

Wed Dec 5, 2012 11:29am GMT

13

صفحة واحدة | اطبع هذا الموضوع



الكويت (رويترز) - قالت وزارة الداخلية الكويتية انها ستتخذ كل الاجراءت اللازمة لمنع تجمهرات غير مرخص بها وذلك بعد ان فرقت محتجين قالت انهم القوا حجارة وحاولوا دهس رجال شرطة بسياراتهم.

وفضت شرطة الكويت مجموعة من المظاهرات التي نظمت خارج العاصمة منذ يوم السبت جاءت في اطار احتجاجات فجرتها. تغييرات في النظام الانتخابي قالت المعارضة انها اتخذت لتجنيء نتائج الانتخابات في صالح المرشحين المواليين للحكومة.

.ورفضت المعارضة التي ضمت سياسيين اسلاميين وشعبيين المشاركة في الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم السبت الماضي.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) الليلة الماضية ان وزارة الداخلية الكويتية ستتعامل بكل حزم مع تنظيم اي احتجاجات "دون ترخيص" ونقلت عنها قولها في بيان في اشارة إلى مسيرة سابقة يوم الاثنين "ما صدر عن بعض الاشخاص من الدعوة واثارة الجمهور للانضمام معهم في الاعتصامات والتجمعات والمسيرات والمبيت في الساحة المقابلة لمجلس الامة يعد إخلالا بالأمن والنظام العام."

"وحذرت الوزارة من انها "لن نتوانى أبدا عن التعامل بكل الشدة والحزم مع أي تجاوزات أو خروج عن القانون".

وقالت الداخلية الكويتية ان حشودا سارت في عدد من المناطق السكنية في انتهاك للقوانين والاجراءات وان الوزارة لن تسمح بأي تجمعات غير مرخص لها مهما كانت أهدافها

وذكرت الوزارة ان عددا من رجال الشرطة أصيبت يوم الاثنين حين حاول بعض المحتجين دهسهم بالسيارات. كما اصيب آخرون بالحجارة

وشارك عشرات الالاف في مسيرة سلمية في العاصمة يوم الجمعة الماضي فيما قال منظمو انها كانت أضخم مسيرة سلمية في تاريخ الكويت لحث المواطنين على مقاطعة الانتخابات

يتبع .ونظمت المسيرة المصرح بها جماعات شبابية ودعمها سياسيون معارضون عشية الانتخابات

اعرض الموضوع في صفحة واحدة

أخبار أخرى

ليبرمان: التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين مستحيل

الإسلاميون في تونس يحتشدون في استعراض للقوة

ارملة المعارض بلعيد تطالب حكومة تونس بتوفير حماية لعائلتها

اندلاع قتال جديد في منطقة الحدود بين السودان وجنوب السودان

المزيد

ara.reuters.com: Help & Info | Contact Us

Thomson Reuters Corporate: Copyright | Disclaimer | Privacy Policy | Careers

false

About Thomson Reuters

الشرطة البحرينية تفض مسيرة بعد احتفال بذكرى عاشوراء

Mon Nov 26, 2012 11:30pm GMT

13

اطبع هذا الموضوع



دبي (رويترز) - استخدمت قوات الأمن البحرينية الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت لتفريق مئات الشبان الذين حاولوا السير إلى وسط العاصمة يوم الاثنين بعد الاحتفال السنوي بذكرى عاشوراء

واستخدمت البحرين - وهي حليف مهم للولايات المتحدة- العام الماضي الأحكام العرفية ومساعدة جيرانها من دول الخليج لسحق انتفاضة قامت بها الأغلبية الشيعية احتجاجا على مزاعم بتعرضها للتمييز. لكن الاضطرابات استؤنفت منذ ذلك الحين وكثيرا ما تشهد اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة

وقال شهود عيان ان نحو 400 شخص ساروا من قرية قريبة من المنامة نحو ميدان دوار اللؤلؤة في العاصمة بعد الاحتفال بيوم عاشوراء الذي يصادف ذكرى مقتل الإمام الحسين

وكان الميدان نقطة التجمع الرئيسية لانتفاضة عام 2011 التي قامت بها الشيعة للمطالبة باصلاحات سياسية والمساواة مع السنة لكن قوات الأمن تحول دون وصول المحتجين اليه منذ اخماد الانتفاضة

واندلعت اشتباكات يوم الاثنين عندما اقترب المتظاهرون الذين قدر ناشطون بالمعارضة وموقع اخباري على الإنترنت عددهم بالآلاف من الميدان فتصدت لهم قوات الامن

وقال شهود عيان انه جرى اعتقال محتج واحد على الأقل وان قوات الأمن استخدمت الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت وأعيرة الخرطوش لصد الحشود. وتأثر عشرات الأشخاص من الغاز المسيل للدموع

وقالت وزارة الداخلية انها تصدت لمجموعة من "مثيري الاضطرابات" الذين استخدموا القنابل الحارقة والحجارة والألواح الخشبية لإغلاق شارع رئيسي هناك

وقالت البحرين الشهر الماضي انها قررت فرض حظر مؤقت للاحتجاجات لحين الانتهاء من وضع اجراءات جديدة لضمان التظاهر السلمي

وانتقدت الدول الغربية ومنظمات حقوق الإنسان تلك الخطوة وكذلك قرار تجريد 31 بحرينيا من جنسيتهم بتهمة التحريض على العنف

(إعداد حسن عمار للنشرة العربية-تحرير محمد عبد العال)

© Thomson Reuters 2013 All rights reserved.

أخبار أخرى

ليبرمان: التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين مستحيل

الإسلاميون في تونس يحتشدون في استعراض للقوة

ارملة المعارض بلعيد تطالب حكومة تونس بتوفير حماية لعائلتها

اندلاع قتال جديد في منطقة الحدود بين السودان وجنوب السودان

المزيد

false

About Thomson Reuters

قوات عراقية تطلق أعيرة نارية في الهواء لتفريق محتجين سنة

Mon Jan 7, 2013 5:26pm GMT

13



الموصل (العراق) (رويترز) - أطلقت قوات عراقية النار في الهواء يوم الإثنين لتفريق محتجين سنة في الوقت الذي تهدد فيه الاضطرابات التي اندلعت قبل أكثر من أسبوعين بانهيار الحكومة الائتلافية الهشة التي يقودها رئيس الوزراء العراقي الشيعي نوري المالكي.

وخرج آلاف المحتجين المناوئين للمالكي إلى الشوارع في معازل سنية بأحاء العراق مما يزيد مخاوف من أن تؤدي الفوضى في سوريا المجاورة إلى سقوط العراق في براثن العنف الطائفي من جديد بعد عام من انسحاب آخر قوات أمريكية

وفي مدينة الموصل الشمالية أطلقت القوات أعيرة نارية في الهواء أثناء محاولة مئات المحتجين التجمع في ساحة عامة. وفي محافظة الأنبار السنية خرج خمسة آلاف محتج على الأقل إلى الشوارع في مظاهرة سلمية

وقال أنثيل النجيفي محافظ نينوى التي تضم الموصل الواقعة على بعد 390 كيلومترا شمالي العاصمة بغداد "أطلقت القوات الأمنية الأعيرة النارية واستخدمت الهراوات لتفريق المتظاهرين ودهست أحدهم بعجلة هامر عسكرية

وأضاف أن أحد المتظاهرين صدمته عربة تابعة لقوات الأمن فيما أصيب آخرون بجروح

وقال غانم العابد أحد منظمي الاحتجاجات في الموصل لرويترز إن قوات الأمن أصابت أربعة أشخاص على الأقل

وأغلق متظاهرون طريقاً سريعاً رئيسياً يؤدي إلى صحراء الأنبار النائية على الحدود مع سوريا منذ أواخر ديسمبر كانون الأول عندما اعتقلت قوات المالكي حرس وزير المالية رافع العيساوي وهو شخصية سنية بارزة.

وأثار اعتقال حرس الوزير احتجاجات شارك فيها عشرات الآلاف من السنة يشعرون بالتهميش في ظل حكومة المالكي. ويقول السنة إن المالكي يستحوذ على السلطة ويقع تحت نفوذ إيران.

وتزيد الاحتجاجات من الضغوط على المالكي وعلى اتفاق تقاسم السلطة الهش بين الكتل الشيعية والسنية والكرديّة التي تعيش أزمة يتبع. تصاعدت تدريجياً منذ خروج آخر جندي أمريكي من العراق في ديسمبر كانون الأول عام 2011

اعرض الموضوع في صفحة واحدة

أخبار أخرى

ليبرمان: التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين مستحيل

الإسلاميون في تونس يحتشدون في استعراض للقوة

ارملة المعارض بلعيد تطالب حكومة تونس بتوفير حماية لعائلتها

اندلاع قتال جديد في منطقة الحدود بين السودان وجنوب السودان

ara.reuters.com: Help & Info | Contact Us

Thomson Reuters Corporate: Copyright | Disclaimer | Privacy Policy | Careers

International Editions :Arabic | Argentina | Brazil | Canada | China | France | Germany | India | Italy | Japan | Latin

America | Mexico | Russia | Spain | United Kingdom | United States

false

About Thomson Reuters

محام: سجن رجل ثان في الكويت بتهمة إهانة الأمير

Mon Jan 7, 2013 6:00pm GMT

دبي (رويترز) - قال محام إن محكمة كويتية قضت يوم الاثنين بسجن موكله عامين بتهمة إهانة أمير البلاد عبر موقع تويتر وهو ثاني رجل يسجن لإدانته بهذه التهمة في يومين.

واتخذت الكويت في الأشهر الأخيرة إجراءات صارمة ضد النشطاء السياسيين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لانتقاد الحكومة والأسرة الحاكمة.

ونظمت المعارضة الكويتية سلسلة احتجاجات منذ استخدم الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح سلطاته في أكتوبر تشرين الأول لتغيير نظام التصويت في الانتخابات.

وقضت المحكمة بسجن عياد الحربي - الذي جذب أكثر من 13 ألف متابع لحسابه بموقع تويتر - بعد شهرين من إلقاء القبض عليه وإطلاق سراحه بكفالة.

واستخدم الحربي حساباه على تويتر في انتقاد الحكومة الكويتية والأمير. وكتب في الموقع يوم الأحد "غدا صباحا النطق بمحاكمتي". على تهمة أمن الدولة (وهي الطعن بالذات الأميرية) نشر أخبار كاذبة بالخارج (إساءة استخدام هاتف

وقال محاميه محمد الحميدي إن الحربي سيستأنف الحكم. وأضاف لرويترز هاتفيا إن الحكم كان مفاجأة لأن الكويت معروفة في العالم والمنطقة العربية بأنها بلد محب للديمقراطية.

وذكرت صحيفة الآن الإلكترونية أن محكمة قضت يوم الأحد بسجن راشد صالح العنزي عامين لأنه "طعن علنا عن طريق الكتابة في حقوق الأمير وسلطته". ومن المتوقع أن يستأنف العنزي الذي يتابع صفحته 5700 شخص الحكم.

وشددت الكويت تعاملها مع التعليقات ذات الحساسية السياسية التي تنشر على الإنترنت.

وفي يونيو حزيران 2012 حكم على رجل بالسجن عشر سنوات بعد إدانته بتعريض أمن الدولة للخطر من خلال إهانة النبي محمد
وحكام السعودية والبحرين السنة في مواقع التواصل الاجتماعي

وبعد شهرين قال ناشط حقوقي إن السلطات اعتقلت الشيخ مشعل المالك الصباح وهو من الأسرة الحاكمة بسبب كتابات في تويتر
اتهم فيها السلطات بالفساد ودعا إلى اصلاح سياسي

(إعداد عبد المنعم درار للنشرة العربية - تحرير عمر خليل)

© Thomson Reuters 2013 All rights reserved.

أخبار أخرى

ليبرمان: التوصل إلى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين مستحيل

الإسلاميون في تونس يحتشدون في استعراض للقوة

ارملة المعارض بلعيد تطالب حكومة تونس بتوفير حماية لعائلتها

اندلاع قتال جديد في منطقة الحدود بين السودان وجنوب السودان

المزيد

ara.reuters.com: Help & Info | Contact Us

Thomson Reuters Corporate: Copyright | Disclaimer | Privacy Policy | Careers

International Editions: Arabic | Argentina | Brazil | Canada | China | France | Germany | India | Italy | Japan | Latin

America | Mexico | Russia | Spain | United Kingdom | United States

المصادر والمراجع:

- أبو أصبع، صالح، (1995). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار آرام للدارسات والنشر والتوزيع، ص 105 - 106.
- إدريس، محمد السعيد، (2000). النظام الإقليمي للخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- أسيري، عبدالرضا، (2004). النظام السياسي في الكويت، مطابع الوطن، الكويت.
- إمام، إبراهيم وعزت، محمد فريد، (2006). وكالات الأنباء المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- جاد، عماد، (2003). الرؤية الإسرائيلية للحرب على العراق وما بعدها، السياسة الدولية، القاهرة.
- حجاب، محمد منير، (2004). المعجم الإعلامي، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسن، حمدي، (1991). الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة، الفكر العربي.
- حسين، سمير محمد، (1983). تحليل المضمون، القاهرة، عالم الكتاب.
- حسين، غازي فيصل، (1999). المنظور الجيوستراتيجي الأوربي تجاه منطقة الخليج العربي، المستقبل العربي، بيروت.
- درويش، عبد الرحيم، (2005). مقدمة إلى علم الاتصال، دمياط، جمهورية مصر العربية، مكتبة نانسي.

- دياب، ميرفت، (2003). أمن الخليج بعد صدام في ظل رؤية أمريكية، القاهرة.
- الشايجي، عبدالله، (2008). تقييم الاستراتيجية الأمريكية في العراق من منظار دول مجلس التعاون الخليجي، مركز الخليج للدراسات، دبي.
- الشايجي، عبدالله، (2008). الوضع الأمني في العراق وتداعياته على منطقة الخليج العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، أبوظبي.
- الشناوي، محمد محروس، (1977). العملية الإرشادية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- صالح، سليمان، (2007). أخلاقيات الإعلام، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد، (2010). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد، (1997). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب.
- عبده، عزيزة، (2004). الإعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- العيسوي، أشرف، (2008). أمن الخليج تحديات ومخاطر جديدة، مركز القاهرة للدراسات. القاهرة.
- مار، فيني، (2005). العراق في القرن الواحد والعشرين والتحديات المحتملة أمام دول مجلس التعاون الخليجي، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، أبوظبي.
- المرهون، عبدالجليل زيد، (2008). الخليج والعراق فرصة مواتية لمد الجسور، بغداد.

- المشاط، عبدالمنعم، (1994). أمن الخليج العربي، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة.

- مشاقبة، بسام، (2010). **مناهج البحث الإعلامي**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

- مكاي، عماد حسن والسيد، ليلي حسين، (1998). **نظريات الاتصال المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- النعيمي، محمد عبد العال والبياتي، عبد الجبار توفيق وخليفة، غازي جمال، (2009). **طرق ومناهج البحث العلمي، ط1**، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

- همام، سامح، (2006). **الملف النووي الإيراني متغير جديد في معادلة أمن الخليج**، مختارات إيرانية، القاهرة.

- هيكل، محمد حسنين، (2002). **كلام في السياسة المصرية للنشر العربي والدولي** الطبعة السابعة، القاهرة.

الدراسات والبحوث:

- جاد، لمياء سامح السيد، (2007). **المعالجة الصحفية للشؤون الخارجية في الطبعة الدولية لصحيفة الجيروزايم بوست الإسرائيلية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- عبدالله، إيمان محمد حسني، (2004). **معالجة الصحف العربية والدولية أحداث انتفاضة الأقصى**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- عبده، سلام أحمد، (1998). التأثير المتبادل بين حجم التغطية الصحفية وتوجهها وطبيعة النظام السياسي والعلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول العربية: دراسة مقارنة لصحيفتي الأهرام المصرية والجمهورية العراقية في الفترة من 1981 إلى 1990. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- قلنجي، أمال كمال، (1995). وكالة أنباء رويترز وصناعة الأخبار. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

- محمود، مصطفى عبدالفتاح، (1987). أثر نشرات الأخبار وبرامج الأحداث الخارجية في التلفزيون في تزويد المشاهدين بالمعلومات والأفكار مع دراسة تطبيقية على المشاهدين في دولة قطر. (رسالة دكتوراه)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- ندا، أيمن منصور أحمد، (2000). صورة الوطن العربي كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوربية. (رسالة دكتوراه)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

- يوسف، حنان محمد إسماعيل، (2001). المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي CNN, EURONEWS. (رسالة دكتوراه)، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

الكتب المترجمة:

- تشارلز رايت، المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري. تأليف: ر. رايت، (ترجمة: محمد فتحي)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1983).

- توماس. ال. ماكفايل، الإعلام الدولي: النظريات- الاتجاهات والملكية. (ترجمة: د. حسين محمد نصر، د. عبد الله الكندري)، الإمارات: دار الكتاب الجامعي، (2003).

- جون. ر. بيتتر، **الاتصال الجماهيري- مدخل**. (ترجمة: د. عمر الخطيب)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (1987).

- جون ر. بيتتر (مترجم)، **مقدمة في الاتصال الجماهيري**. عمان: مركز الكتب الأردني، (1990).

- سترنز، هيربرت، **المراسل الصحفي ومصادر الأخبار**. (ترجمة سميرة أبو سيف)، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، (1989).

- م. دي فلور، س. بال روكاخ، **نظريات الإعلام**. (ترجمة: د. محمد ناجي الجوهر)، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، (1994).

- ملفين ل. ديفلير - ساندرابول - روكيتش، **نظريات وسائل الإعلام، ط 3**. (ترجمة: د. كمال عبد الرؤوف)، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، (1992).

- وارين، كارل، **كيف تصبح صحفياً**. (ترجمة: عبد الحميد سرايا)، بلا دار للنشر، بلا تاريخ.

المراجع والدراسات الأجنبية:

- Entman, R. (1991). *Farming U.S Coverage of International News*.
- Fagan, R. (1966). *The impact of four elements upon mass media* : **Journalism Quarterly**.
- Farace, V. & Lewis, D. (1965). *Mass communication in national social systems*. **Journalism Quarterly**.

- Franklin, Marc A. and Wright, Jay b. (1985). *The first amendment and the four estate*, **The Foundation Press Inc.**, (3rd ed: p694), Minneola, New York.
- Gamson, W. (1992). *Media Images and the Social Construction of Reality*, **Annual Review of Sociology**, (Vol.18: pp373–393).
- Gerner & Philip A.(2011). *Schorodt department of political science*, **Univirsity of Kansas Lawrence** ,KS66045,USA.
- Henry, I. (2001) *Reuters principles of trus or propaganda silverman*, **Roosevelt University**, USA.
- Holsti, O.R. (1969). *Content analysis for the social sciences and humanities*, **Reading, MA: Addison–Wesley**.
- Kadragic, A. (2012) *Commentary: media in the USA*, **Asia Pacific Media Educator**, 247–253.
- Lang & Lange, (1968) *Journey of a thousand miles*, Texas Library Association, **Retrieved**,USA.
- Lee, T. (2000). *Communication and communication systems*, **Homewood Illinois**, Richard D. Irwin.
- Lewin, Kurt (Eds.), (1977). *Biographical Diction of Psychology*, **New York, NY:ROULETDS**.

- Lynch, S. & Peer, L. (2002). *Analyzing newspaper content, A How-To Guide*, Readership Institute, **Media Management Center at Northwestern University**, Chicago.
- Milton , Miller J. ,(Eds). (1962). "*Version of Censorship*" **anchor,doubleday & company**, (1st ed: p.174), New York : Garden City.
- Morgan, M. & Shanahan, J.(2006). *Television and its viewers: Cultivation theory research*. **Cambridge**: Cambridge University Press.
- Nixon, R. (1965). *Freedom in the world press*. **A Fresh appraised with new data Journalism Quarterly**.
- Palmer, M.(2012). *Director of the research*. LAB,Communication Information Media, Universite Sorbonne Nouvelle Paris 3, France.
- Rhee, S. (1998). *Recent Industial Adjustments of Korean Economy and Underlying Policy Reforms*. **The Developing Economies**.
- Robert M. Entman, (2003). *Studies in communication, media, and public opinion*. **Framing News, Public Opinion**, and U.S. Foreign Policy and company, inc.& .
- Robert, M. Entman,(2004). *Projections of Power: Framing News, Public Opinion, and U.S. Foreign Policy***& company,inc**, (1st ed,: p.174), New York: Garden City.

- Wimmer D. & Dominick, J. (1971). *Mass Media Research: An Introduction*, (10th Ed.).

- Winner, J.S & Taukaud, J (1982) *Communication theories origins method, uses*, New York: **Hosting House Puplishers**

- *The Information Society and the Developing World: A South Africa Perspective* (Draft 5, Version 5.1, April 1996).